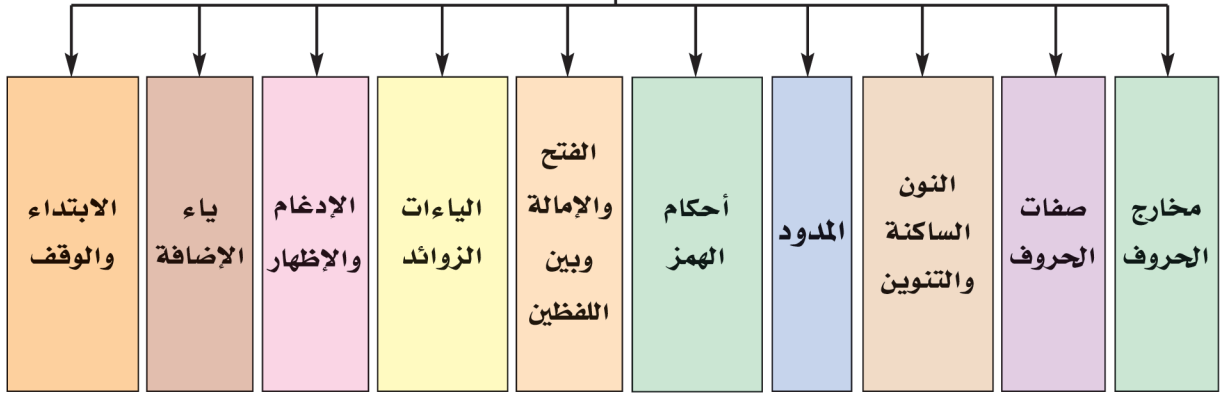


بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا



كيف نرتل القرآن

برواية ورش عن نافع
من طريق الأزرق

الشيخ عبد العلي اعنون

المكتبة السلفية

12 حي الداخلة الدار البيضاء - المغرب
الهاتف 05-22-30-76-43

المسألة الأولى: في المنهج والصلاح على المبتدئين رحمته العالمين.. أما بعد

وقرأ علي القرآن من أوله إلى آخره ترتيلا وتجويدا فأجزته إجازة صحيحة وأذنت له أن يقرأ ويقرأ في أي مكان حل وأي قطر نزل وأخبرته أنني تلقيت ذلك عن شيخي عبد الرحيم علوي بن إبراهيم بن مصطفى المحامي وهو عن الشيخ محمد بن عيد بن عابدين وهو عن الشيخ مصطفى بن محمد بن مسعود وهو عن الشيخ عبد الفتاح هندي وهو عن الشيخ محمد بن أحمد المتولي وهو عن الشيخ أحمد السدري التهامي وهو عن الشيخ أحمد بن محمد بسلمونة وهو عن الشيخ إبراهيم العبيدي وهو عن الشيخ عبد الرحمن الأجهوري وهو عن الشيخ أحمد بن رجب البقري وهو عن الشيخ محمد البقري وهو عن الشيخ عبد الرحمن اليمني وهو عن والده الشيخ شحادة اليمني وهو عن الشيخ ناصر الدين بن سالم الطبلابي وهو عن شيخ الإسلام أبي زكرياء الأنصاري وهو عن الشيخ رضوان ابن محمد العقبي وهو عن الشيخ محمد النويري شارح الطيبة وهو عن الشيخ محمد بن محمد الجزري وهو عن شيخه إمام الأزهر المعروف بابن اللبان وهو عن الشيخ أبي الحسن علي بن شجاع وهو عن الإمام أبي القاسم بن فيره الشاطبي وهو عن الشيخ أبي الحسن علي بن هذيل وهو عن الشيخ أبي داود سليمان بن نجاح وهو عن الحافظ أبي عمرو عثمان الداني وهو عن الشيخ خلف ابن إبراهيم بن محمد بن خافان وهو عن الشيخ أحمد بن أسامة التجيبي وهو عن الشيخ إسماعيل بن عبد الله النحاس وهو عن الشيخ أبي يعقوب يوسف الأزرق وهو عن شيخه أبي سعيد عثمان بن سعيد الملقب بورش عن إمام المدينة ومقرئها نافع بن عبد الرحمن المدني وهو عن سبعين من التابعين منهم شيبه بن نصح القاضي وهو عن الصحابي الجليل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وهو عن الصحابي الجليل أبي بن كعب رضي الله عنه وهو عن :

النبیؐ الرسول محمد صلی اللہ علیہ وسلم

عن أمين الوحي جبريل عليه السلام عن رب العزة (الذي جعل جلالته)

هذا وأوصيه بتقوى الله تعالى وألا ينسائي من صالح دعواته في خلواته وجلواته
حررت يوم السبت ٣ ربيع الأول سنة ١٤٢٥ للهجرة
الموافق ل: ٢٤ أبريل ٢٠٠٤

سطره الشيخ المجيز

اسمیت ابن اسماعیل العقیونی

وقد شهد على الإجازة الشيخ : سعيد ربيع

خادم القرآن الكريم
سعيد بن سعيد العدوي
غفر الله له ولوالديه

المقدمة

إن أشرف ما يشتغل به العبد في هذه الدنيا هو كتاب الله تعالى قراءة وإقراء، وفهما وتدبرا وحفظا، وعلما وعملا وتأليفا، وتعلما وتعلّما، ذلك أن كتاب الله عز وجل هو وحيه في الأرض، منه يشع النور والهدى للبشرية جمعاء حتى يرث الله الأرض ومن عليها، وهو ذكر الأمة عند ربها في الدنيا والآخرة، قال الله تعالى :

وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ الزخرف 44

فبقدر ما تعني الأمة بكتاب ربها بقدر ما يرتفع شأنها، وتقرب من رضاه، وإن من أهم مجالات الاعتناء بالقرآن العظيم إتقان تلاوته، وترتيبه على الوجه الذي نزل به على قلب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وتلقاه عنه الصحابة الكرام، وتلقاه عنهم الجيل بعد الجيل حتى وصلنا متواترا رواية وأداء.

ومن هنا فقد عُنيَ علماء الإسلام بالكيفية التي نزل بها على قلب النبي الكريم صلى الله عليه وسلم، وبذلوا كل جهد في خدمة كتاب الله تعالى، وقاموا باستقراء الروايات القرآنية الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم، وَقَعَدُوا قواعدَ علميةً لضبط الكيفية التي بها نزل، فنشأ "علم الترتيل" وهو من أشرف العلوم قدرا لكونه حفظ لنا كيفيات أداء الكلمات القرآنية والابتداء والوقف والقطع. وقد نال هذا العلم عناية الأمة الإسلامية قديما وحديثا، إذ به يتم تصحيح القراءة، وما يتعلق بها من مخارج الحروف وإتقان صفاتها، ومعرفة مواضع الوقف السليم والابتداء التام.

وقد يسر الله عز وجل أن قمت بتدريس مادة الترتيل المباركة برواية ورش عن نافع من طريق الشاطبية، أي طريق الأزرق في كثير من المساجد والجمعيات، على مدار عدة فصول متعاقبة، وكنت قد كتبت مُسَوِّدَاتٍ للدروس التي ألقيتها على طلابي، فطُلبَ مني أن أخرجها لهم منظمةً مرتبة، فاستجبت لطلبهم، وعدت إليها جمعا وتصحيحا وترتيا ولا أدعي أنني قد جئت بجديد، غير أنني أرجو أن أكون قد وُفِّقْتُ في عرض المادة العلمية عرضا منهجيا يتناسب وعظمة القرآن الكريم.

وقد استفدت من جملة من المصادر الأصيلة، قديمها وحديثها، وذلك بمساعدة شيعي
الفاضل سعيد بن إسماعيل العديوي حفظه الله، فهو الذي أجازني في هذه الرواية راجياً من
الله العليّ القدير أن يكون علماً نافعاً وفي ميزان أعمالنا.

يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ آتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾ الشعراء 88-89

الإمام نافع : أحد القراء السبعة، تلقى القراءة عن سبعين من التابعين وقراءته متواترة،
قال سعيد بن منصور سمعت مالك بن أنس يقول : قراءة أهل المدينة سنة أي مختارة : فقليل له :
قراءة نافع ؟ قال : نعم وكان مولده في حدود سنة سبعين من الهجرة، وكانت وفاته سنة تسع
وستين ومائة على الصحيح ومن تلقوا عنه الإمامان مالك بن أنس، واليث بن سعد.

أشهر رواته : 1- قالون 2- ورش

ورش : هو عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان بن إبراهيم، مولى لآل الزبير
بن العوام، وكنيته أبو سعيد، ولقبه ورش.

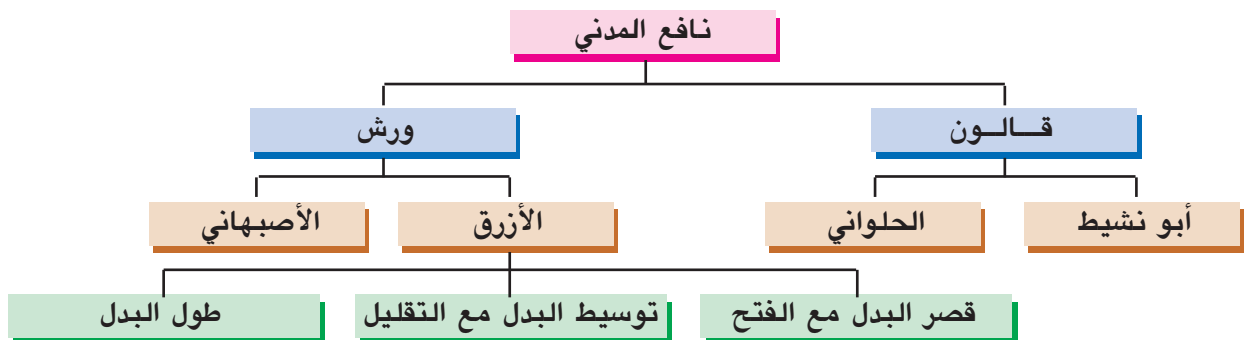
ولد سنة عشر ومائة بمصر وتوفي ورش بمصر في أيام المأمون سنة سبع وتسعين ومائة عن
سبع وثمانين سنة وله طريقان :

طريق الأزرق وطريق الأصهباني

الأزرق : هو أبو يعقوب يوسف بن عمرو المدني المصري توفي في حدود سنة أربعين و مائتين
(240)هـ

انفرد بثلاثة أوجه في مد البدل : القصر مع فتح ذات الياء، والتوسط مع التقليل، والمد
بالوجهين وله انفردات أخرى

الأصهباني : هو محمد بن عبد الرحيم بن سعيد الأصهباني ويكنى أبا بكر توفي ببغداد سنة
ست وتسعين ومائتين (296) هـ



لقد توافرت للقرآن العظيم خصائصُ الحفظ مثل : التواتر، والحفظ في الصدور والكتابة؛ يقول الشيخ عبد الله دراز : روعي في تسميته قرآنا كونه متلوًّا بالألسن، كما روعي في تسميته كتابا كونه مدونا بالأقلام،

وفي تسميته بهذين الاسمين، إشارةً إلى أن من حقه العناية بحفظه في موضعين : في الصدور والسطور، فلا ثقة لنا بحفظ حافظ حتى يوافق الرسمَ المُجمَع عليه من الأصحاب، المنقول إلينا جيلا بعد جيل، على هيئته التي وضع عليها أول مرة، ولا ثقة لنا بكتابة كاتب حتى يوافق ما هو عند الحفاظ بالإسناد الصحيح المتواتر، وبهذه العناية الربانية بقي القرآن الكريم في حِرْزٍ حَرِيزٍ تصديقا لقول الله سبحانه :

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٩﴾
الحجر

القرآن الكريم مِنَّةُ الله تعالى على عباده، هَدَى به الناس وأخرجهم من الظلمات إلى النور وجعله ربيعاً للقلوب ويسره بقوله :

وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿١٧﴾
القمر 17

فضل أهل القرآن :

قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَا إِنَّ نَبِيَّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

«إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا وَيَضَعُ بِهِ الْآخَرِينَ» رواه مسلم

وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

«الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَةِ وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعَعْلُ فِيهِ وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ لَهُ أَجْرَانِ»

رواه مسلم

عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

«خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ» رواه البخاري

وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

«إِنَّ أَفْضَلَكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ» رواه البخاري

فينبغي لقارئ القرآن أن يقرأه بتؤدة وترتيل لقوله تعالى :

وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا

المزمل 4

عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَافْتَتَحَ الْبَقْرَةَ فَقُلْتُ يَرْكَعُ عِنْدَ الْمِائَةِ ثُمَّ مَضَى فَقُلْتُ يُصَلِّيُ بِهَا فِي رَكْعَةٍ فَمَضَى فَقُلْتُ يَرْكَعُ بِهَا ثُمَّ افْتَتَحَ النَّسَاءَ فَقَرَأَهَا ثُمَّ افْتَتَحَ آلَ عِمْرَانَ فَقَرَأَهَا يَقْرَأُ مُتْرَسِلًا إِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا تَسْبِيحٌ سَبَّحَ وَإِذَا مَرَّ بِسُؤَالٍ سَأَلَ وَإِذَا مَرَّ بِتَعَوُّذٍ تَعَوَّذَ ثُمَّ رَكَعَ فَجَعَلَ يَقُولُ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ فَكَانَ رُكُوعُهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ ثُمَّ قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ثُمَّ قَامَ طَوِيلًا قَرِيبًا مِمَّا رَكَعَ ثُمَّ سَجَدَ فَقَالَ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى فَكَانَ سُجُودُهُ قَرِيبًا مِنْ قِيَامِهِ» رواه مسلم

يُستحب لقارئ القرآن أن يُحسن صوته بالقرآن

في صحيح البخاري باب قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

«الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ الْكَرَامِ الْبَرَّةِ وَزَيْنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ»

المشافهة ركن أساسي في تلقي القرآن تأسيا بالنبي صلى الله عليه وسلم حينما كان يتلقى القرآن عن جبريل عليه السلام.

فَإِذَا قَرَأَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ

القيامة 18

عَنْ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : أَسْرَّ إِلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ جَبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُنِي الْقُرْآنَ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً وَإِنَّهُ عَارِضُنِي الْعَامَ مَرَّتَيْنِ وَإِنِّي لَا أَطْنُ إِلَّا أَجَلِي قَدْ حَضَرَ. رواه البخاري

والمعارضة، مفاعلة بين الجانبين كأن كلا منهما كان تارة يقرأ والآخر يستمع.

نَقَلُوا الْقُرْآنَ عَذْبًا وَسَلْسَلًا
فَذَلِكَ الَّذِي اخْتَارَ الْمَدِينَةَ مَنْزِلًا
بِصُحْبَتِهِ الْمَجْدُ الرَّفِيعُ تَأْتِلًا
وَوَجْهُ التَّهَانِي فَاهْنِهِ مُتَقَبِّلًا

جَزَى اللَّهُ بِالْخَيْرَاتِ عَنَّا أَيْمَةً لَنَا
فَأَمَّا الْكَرِيمُ السَّرُّ فِي الطَّيِّبِ نَافِعُ
وَقَالُونَ عَيْسَى ثُمَّ عُثْمَانُ وَرُشْهُمُ
وَسَمَّيْتُهَا «حِرْزُ الْأَمَانِي» تَيْمُنًا

علم الترتيل

لقد رتل الله سبحانه وتعالى القرآن، فقال جل شأنه :

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ

فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ﴿٣٢﴾

الفرقان

ثم أنزله على قلب رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وأمره بترتيبه،

فقال الله تعالى :

وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾

أهمية علم الترتيل

تظهر أهمية علم الترتيل في الأمور التالية :

أولاً : أنه طريق لصون اللسان عن اللحن عند الأداء.

ثانياً : أنه وسيلة لتدبر معاني كتاب الله سبحانه، والتفكر في آياته، والتبحر في مقاصده، تحقيقاً لقوله تعالى :

كُنْزٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴿٢٩﴾

ص 29

ولذلك شرع الإنصات إلى قراءة القرآن في الصلاة وفي غيرها، يقول الله عز وجل :

وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾

الأعراف 204

ومن أجله وضع العلماء علم الابتداء والوقف، لما له من فائدة في سرعة وصول المعاني إلى العقول والأفهام.

كما لا يخفى أن قراءة القرآن مرتلا هو تحقيق لأمر الله سبحانه

وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾

ثالثا : أنه طريق لتقويم اعوجاج اللسان، وتدريبه على النطق بالعربية الفصحى، وفي هذا إحياء للعربية، وحث على تعلمها، فكثير من مباحث علم الترتيل، والقراءات هي مباحث لغوية كالبحت في همزتي الوصل والقطع، والإمالة، وغيرها.

وَاضِعُ عِلْمِ التَّرْتِيلِ مِنَ النَّاحِيَةِ الْعَمَلِيَّةِ :

علم الترتيل في أصله، وحي من عند الله تبارك وتعالى، فقد نزل القرآن الكريم على قلب الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم عن طريق الملك جبريل عليه السلام مرتلا لقوله تعالى:

وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ﴿٣٢﴾

فبلغه كما تلقاه من رب العزة بلا زيادة ولا نقصان، وهكذا تلقاه الصحابة الكرام، ومن بعدهم إلى يوم القيامة.

والعمل بقواعد الترتيل واجب شرعي لحفظ كتاب الله تعالى، بعدما تفشت العُجْمَة، وانتشر اللّحن، وخُشي على كتاب الله سبحانه من اللحن في قراءته، وما لا يتم الواجب إلا به، فهو واجب.

يقال فَمَّ رَتَّلْ وَثَغَّرَ رَتَّلْ: أسنانه متساوية لا يركب بعضها بعضاً وليس بينها فروع، والترتيلُ مَصْدَرُ رَتَّلَ الْكَلَامَ: أَحْسَنَ تَأْلِيفَهُ وَأَبَانَهُ وَتَمَهَّلَ فِيهِ، والترتيلُ في القراءة: التَّرَسُّلُ فيها والتبيين من غير بَغْيٍ. (لسان العرب: 265/11)، والترتيلُ تبين الكلام حرفاً حرفاً.

حَكْمُ تَعَلُّمِ أَحْكَامِ عِلْمِ التَّرْتِيلِ وَتَعْلِيمِهَا، وَصَلَتُهُ بِمَفْهُومِ اللَّحْنِ :

تَعَلُّمُ أَحْكَامِ التَّرْتِيلِ فَرَضٌ عَلَى الْكُفَايَةِ، إِذَا قَامَ بِهِ طَائِفَةٌ مِنَ الْأُمَّةِ، سَقَطَ الْإِثْمُ عَنِ الْبَاقِينَ ؛ إِبْقَاءً لِهَذَا الْعِلْمِ، وَإِحْيَاءً لِمُبَاحَثِهِ.

وأما حكم العمل بأحكام الترتيل عند تلاوة القرآن الكريم، فهو فرض عين على كل قارئ للقرآن مسلماً كان، أو مسلمة. وجه الدلالة في الوجوب الآية الكريمة:

وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴿٤﴾

وَرَتِّلِ : فعل أمر، والأمر يقتضي الوجوب، ولا صارف يصرفه من الوجوب إلى الندب، فثبت أن ترتيل القرآن الكريم واجب.

وقوله تعالى:

الَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلْوَتِهِ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ

البقرة 121

يصف سبحانه الذين آتاهم الكتاب بصفة مدح، وهي أنهم :

يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلْوَتِهِ

وحق التلاوة معنى عام يدخل فيه في بادئ الأمر حسن ترتيله، وأدائه أداءً مجوداً، ثم حفظه، والعمل به على الوجه الأكمل.

وقوله تعالى :

قُرْءَانًا غَرِيْبًا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٢٨﴾

فمن قرأ بغير ترتيل، فقد خالف هذه الصفة من كونه غريباً؛ لأن اللحن والخطأ في القرآن يتنافيان وفصاحة العربي، فمن قرأه من غير ترتيل فقد قرأه على عوج. كما أن الأمة أجمعت على وجوب تلقي القرآن بالكيفية التي نزل بها الأمين جبريل عليه السلام على قلب الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم، وأحكام الترتيل من ضمن تلكم الكيفية التي نزل بها

وَالْأَخْذُ بِالترتيل حَتْمٌ لَّازِمٌ مَنْ لَمْ يُرْتَلِ الْقُرْآنُ أَثْمٌ

لأنه به الإله أنزلَا وهكذا منه إلينا وصَلَا

اللحن وأنواعه

أولاً : اللحن في اللغة: الخطأ، ومخالفة الصواب، والميل عنه، وبه سمي الذي يأتي بالقراءة على ضد الإعراب لَحْنًا، وسُمِّي فعله اللحن ؛ لأنه كالمائل في كلامه عن جهة الصواب، والعادل عن قصد الاستقامة، وهو المعنى المراد في اصطلاح القراء كما سيأتي.

ثانيًا : مفهوم اللحن عند القراء:

اللحن في التلاوة هو : خطأ يطرأ على قراءة الكلمات القرآنية، سواء أكان خطأ ظاهرًا أم كان خفيًا، أخل بالمعنى أم لم يخل به.

و ينقسم اللحن عند القراء إلى قسمين :

الأول : اللحن الجليّ: خلل يطرأ على الألفاظ فيخل بالمعنى،

كزيادة حرف أو حذفه أو تفخيم مستفيل أو العكس أو تغيير الحركات كضم "أَنعَمْتَ" في سورة الفاتحة

الثاني : اللحن الخفي : "وهو خلل يطرأ على الألفاظ ولا يُخل بالمعنى، كترك الإخفاء، والإقلاب، والغنة، ولا يخل بالمعنى ولا بالإعراب.

مراتب الترتيل

الترتيل ميزان دقيق، وطريقة متلقاة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو على النحو التالي:

1 - التحقيق : لغة : مصدرُ حَقَّقَ الشيءَ تحقيقًا: إذا أتى بالشيء على حقه، وجانبَ الباطل فيه، والمعنى هنا: أن يأتي بالشيء على حقه من غير زيادة فيه ولا نقصان، وهو بلوغ حقيقة الشيء، والوقوف على كنهه، والوصول إلى نهاية شأنه، وغايته.

اصطلاحاً : إعطاء كل حرف حقه من المد والهمز، والإشباع وإتمام الحركات، وترقيق المرقق، وتفخيم المفخم، مما يتفق وقواعد الترتيل، ويكون التحقيق حينئذ للرياضة والتعليم والتمرين والتدبر.

2 - التدوير : وهي القراءة بحالة متوسطة بين مرتبتي التحقيق والحدرد، مع المحافظة على أحكام الترتيل، وعدم الإخلال بها. وهو واردٌ عند أكثر الأئمة ممن روى مدَّ المنفصل، ولم يبلغ فيه الإشباع، وهو مذهب سائر القراء، وصح عن جميع الأئمة، وهو المختار عند أكثر أهل الأداء

3- الحذر: هو الإسراع في القراءة مع المحافظة على قواعد الترتيل ومراعاتها بدقة، ويحذر فيها القارئ من بتر حروف المد، وذهاب صوت الغنة، واختلاس أكثر الحركات.

❖ لقد أضيف إلى الكتاب تأصيل بعض الأبواب من حرز الأمانى ووجه التهاني للإمام الشاطبي

أحكام الاستعاذة

إِذَا مَا أَرَدْتَ الدَّهْرَ تَقْرَأْ فَاسْتَعِذْ
عَلَى مَا أَتَى فِي النَّحْلِ يُسْرًا
جَهَارًا مِنَ الشَّيْطَانِ بِاللَّهِ مُسْجَلًا
وَإِنْ تَزِدْ لِرَبِّكَ تَنْزِيهَا فَلَسْتَ مُجْهَلًا

الاستعاذة لغة : الالتجاء، والاعتصام، والتحصن.

واصطلاحاً : لفظ يحصل به الالتجاء إلى الله تعالى والاعتصام والتحصن به من الشيطان الرجيم عند إرادة قراءة القرآن،

وهي ليست من القرآن بإجماع، كلفظ : "آمين" في آخر سورة الفاتحة، ولفظها لفظ الخبر، ولكن معناها يفهم منه الإنشاء؛ لأنه دعاء، والمعنى : اللهم أعذني من الشيطان الرجيم.

حكمها : اختلف القراء في حكم قراءة الاستعاذة عند البدء بقراءة القرآن الكريم، فمنهم من يرى أن الاستعاذة مندوب إليها في كل حال، وهو قول الجمهور

واستدلوا بقوله تعالى :

فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾

الصيغة المختارة لجميع القراء من حيث الرواية عن النبي لفظ :

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

أحكام البسملة

وَبَسْمَلٍ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِسْنَةٍ
وَوَصْلِكَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فَصَاحَةٍ
وَلَا نَصٍّ كَلَّا حُبٍّ وَجْهَ ذِكْرُهُ
وَسَكْتُهُمُ الْمُخْتَارُ دُونَ تَنْفُسٍ
وَمَهْمَا تَصِلَهَا أَوْ بَدَأَتْ بَرَاءَةً
وَلَا بُدَّ مِنْهَا فِي ابْتِدَائِكَ سُورَةٍ
وَمَهْمَا تَصِلَهَا مَعَ أَوَاخِرِ سُورَةٍ
رَجَالٌ نَمَوْهَا دَرِيَّةً وَتَحَمُّلًا
وَصِلٌ وَاسْكُتْ كُلُّ جَلَايَاهُ حَصْلًا
وَفِيهَا خِلَافٌ جَيِّدُهُ وَاضِحُ الطَّلَا
وَبَعْضُهُمْ فِي الْأَرْبَعِ الزُّهْرُ بِسْمَلًا
لِتَنْزِيلِهَا بِالسَّيْفِ لَسْتُ مُبَسْمَلًا
سِوَاهَا وَفِي الْأَجْزَاءِ خَيْرٌ مَنْ تَلَا
فَلَا تَقِفَنَّ الدَّهْرَ فِيهَا فَتَثْقُلَا

البسملة مصدر مأخوذ من بَسَمَل، أي كقولك: حَوَّل: إذا قلت: "لا حول ولا قوة إلا بالله"، وكقولك: "حَمْدَل"، إذا قلت: الحمد لله، والبسملة: "أبتدئ قراءتي هذه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

على إرادة التبرك بذكر أسماء الله وصفاته في أول الكلام.

لا خلاف بين القراء في أن البسملة جزء آية من سورة "النمل" في قوله تعالى على لسان ملكة سبأ

إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٣٠﴾

كما لا خلاف بين القراء في إثبات البسملة في أول سورة الفاتحة.

ودليل كون البسملة جزءاً من أول الفاتحة، وأول كل سورة ما خلا سورة "التوبة" أنها قد كتبت في المصحف.

أوجه الابتدء بالاستعاذة مع البسملة في أول السورة (ما عدا سورتي الفاتحة والتوبة) من حيث الفصل والوصل : أربعة أوجه اختيارية جائزة، وهي فيما يلي :

1. قطع الجميع : أي الفصل بين الاستعاذة والبسملة وأول السورة بالوقف على كل واحد منها.

2. قطع الأول، ووصل الثاني بالثالث : وهو الوقف على الاستعاذة، ثم وصل البسملة بأول السورة.

3. وصل الأول بالثاني، وقطع الثالث : أي وصل الاستعاذة بالبسملة والوقف على البسملة، ثم الابتدء بأول السورة.

4. وصل الجميع، بمعنى أن القارئ يصل الاستعاذة، بالبسملة، بأول السورة.

أوجه الابتدء بالاستعاذة مع أول سورة التوبة من حيث الفصل والوصل

الوجه الأول : فصل الاستعاذة ثم الوقف عليها، ثم البدء بأول سورة التوبة بلا بسملة.

الوجه الثاني : وصل الاستعاذة بأول سورة براءة

صور القراءة من وسط السورة

ولا يخلو الحال لمن أراد أن يقرأ من أي جزء من أجزاء السورة من أوجه:
- أن يكون جزء السورة مبدوءاً بلفظ الجلالة : الله أو متعلقاً بالأنبياء والرسل والصالحين
فيجوز في هذه الصورة الإتيان بالاستعاذة والبسملة لكي لا يفسد المعنى وما يترتب عليه من
البشاعة من نسبة معنى فاسد ومثاله :

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ

كما يُنهى عن البسملة في مثل قوله تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ

أوجه الوصل والفصل بين السورتين : فلا يخلو من صورتين :

إذا وصل القارئ آخر سورة بأول سورة أخرى سوى براءة، فإنه يسمل بلا خلاف،
وحيث إن للقارئ ثلاثة أوجه اختيارية :

الوجه الأول : قطع الجميع.

الوجه الثاني : أن يقطع الأول، ثم يصل الثاني بالثالث.

الوجه الثالث : وصل الجميع.

وتجوز هذه الأوجه سواء أكانت السورتان مرتبتين، أم لم تكونا مرتبتين، كآخر الفاتحة مع أول المائدة
ولورش رحمه الله بين السورتين وجهان آخران بدون البسملة:

الوصل بين سورتين متتاليتين ومثاله :

فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴿٥﴾ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ﴿١﴾

السكت بين سورتين متتاليتين ومثاله :

وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴿٧﴾ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴿١﴾

بين الأنفال والتوبة ثلاثة أوجه لجميع القراء : الوقف والسكت والوصل بدون بسملة بينهما.

ترجمة الإمام الشاطبي

هو القاسم بن فيّره ومعناه بلغة أهل الأندلس "الحديد" ابن خلف بن أحمد أبو القاسم وأبو محمد الشاطبي الرّعيني الضرير ولد في آخر سنة 538هـ بشاطبة من الأندلس وقرأ ببلده القراءات وأتقنها على أبي عبد الله محمد بن أبي العاص النفري ثم رحل إلى بلنسية بالقرب من بلده فعرض بها التيسير من حفظه والقراءات على الإمام ابن هذيل وسمع منه الحديث ولما دخل مصر جلس بها للإقراء وبها أتم نظم هذا المتن المبارك ونظم أيضاً قصيدته الرائية المسماة "عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد" في علم الرسم وقصيدة "ناظمة الزهر" في علم عدد الآي وقصيدة دالية خمسمائة بيت لخص فيها التمهيد لابن عبد البر وتوفي الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى يوم الأحد بعد صلاة العصر وهو اليوم الثامن والعشرون من جمادى الآخرة سنة 590 هـ ودفن يوم الاثنين بمقبرة القاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني بالقرافة الصغرى بالقرب من سفح جبل المقطم بمصر.

وَبَعْدُ فَحَبْلُ اللَّهِ فِينَا كِتَابُهُ
وَإِنَّ كِتَابَ اللَّهِ أَوْثَقُ شَافِعٍ
وَخَيْرُ جَلِيسٍ لَا يُمَلُّ حَدِيثُهُ
فَيَا أَيُّهَا الْقَارِي بِهِ مُتَمَسِّكًا
هَنِيئًا مَرِيئًا وَالِدَاكَ عَلَيْهِمَا
فَمَا ظَنُّكُمْ بِالنَّجْلِ عِنْدَ جَزَائِهِ
أَوَّلُو الْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ وَالصَّبْرِ وَالتَّقَى
فَجَاهِدْ بِهِ حَبْلَ الْعِدَا مُتَحَبِّلًا
وَأَغْنِي غِنَاءً وَاهِبًا مُتَفَضِّلًا
وَتَرْدَادُهُ يَزْدَادُ فِيهِ تَجَمُّلاً
مُجِلًّا لَهُ فِي كُلِّ حَالٍ مُبَجَّلًا
مَلَابِسُ أَنْوَارٍ مِنَ التَّاجِ وَالْحُلَا
أُولَئِكَ أَهْلُ اللَّهِ وَالصَّفْوَةُ الْمَلَا
حُلَاهُمْ بِهَا جَاءَ الْقُرْآنُ مُفْصَّلًا

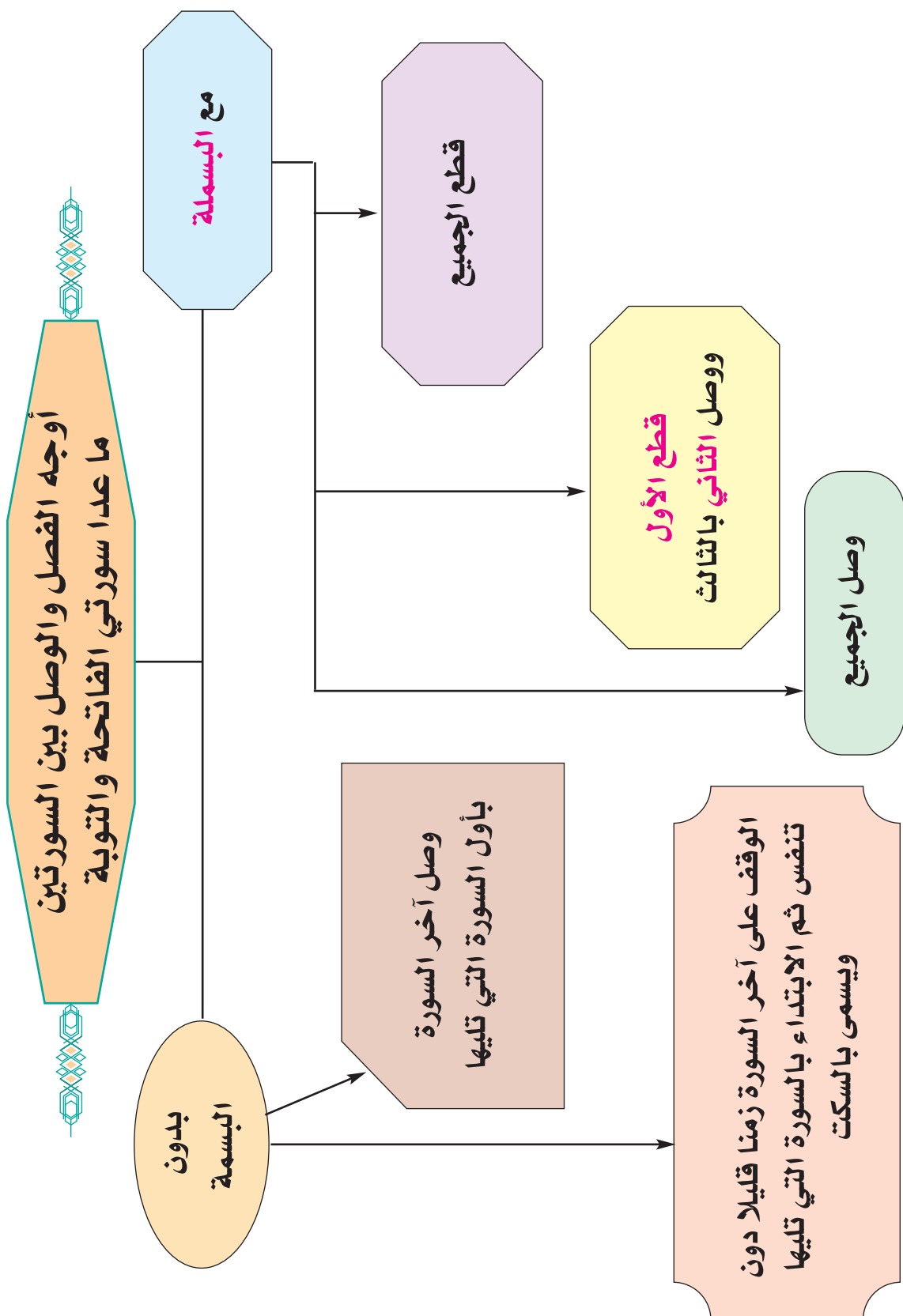
أوجه الابتداء بالاستعاذة مع البسملة في أول
السورة ما عدا سورتي الفاتحة والتوبة

قطع الجميع

قطع الأول
ووصل الثاني بالثالث

وصل الأول بالثاني
وقطع الثالث

وصل الجميع



مخارج الحروف

وَهَاكَ مَوَازِينَ الْحُرُوفِ وَمَا حَكَى
وَلَا رَيْبَةَ فِي عَيْنِهِنَّ وَلَا رَبًّا
وَلَا بُدَّ فِي تَعْيِينِهِنَّ مِنَ الْأَوَّلَى
فَأَبْدَأُ مِنْهَا بِالْمَخَارِجِ مُرْدِفُ
ثَلَاثُ بِأَقْصَى الْحَلْقِ وَاثْنَانِ وَسَطُهُ
وَحَرْفٌ لَهُ أَقْصَى اللِّسَانِ وَفَوْقَهُ
وَوَسْطُهُمَا مِنْهُ ثَلَاثُ وَحَافَةُ الْ
إِلَى مَا يَلِى الْأَضْرَاسَ وَهُوَ لَدَيْهِمَا
وَحَرْفٌ بِأَدْنَاهَا إِلَى مُنْتَهَاهُ قَدْ
وَحَرْفٌ يُدَانِيهِ إِلَى الظَّهْرِ مَدْخَلُ
وَمِنْ طَرَفٍ هُنَّ الثَّلَاثُ لِقُطْرُبِ
وَمِنْهُ وَمِنْ عُلْيَا الثَّنَايَا ثَلَاثَةٌ
وَمِنْهُ وَمِنْ بَيْنِ الثَّنَايَا ثَلَاثَةٌ
وَمِنْ بَاطِنِ السُّفْلَى مِنَ الشَّفَتَيْنِ
وَفِي أَوَّلِ مَنْ كَلِمَ بَيْتَيْنِ جَمْعُهَا
أَهَاعَ حَشَا غَا وَخَلَا قَارِي كَمَا
رَعَى طَهْرَ دِينَ تَمَّهُ ظِلُّ ذِي ثَنَا

جَهَابِذَةُ النُّقَادِ فِيهَا مُحَصَّلَا
وَعِنْدَ صَلِيلِ الزَّيْفِ يَصْدُقُ الْإِبْتِلَا
عُنُوا بِالْمَعَانِي عَامِلِينَ وَقَوْلَا
لَهُنَّ بِمَشْهُورِ الصِّفَاتِ مُفَصَّلَا
وَحَرْفَانِ مِنْهَا أَوَّلُ الْحَلْقِ جُمْلَا
مِنْ الْحَنَكِ أَحْفَظُهُ وَحَرْفٌ بِأَسْفَلَا
لِلسَانِ فَأَقْصَاهَا لِحَرْفٍ تَطَوَّلَا
يَعِزُّ وَبِالْيُمْنَى يَكُونُ مُقْلَلَا
يَلِى الْحَنَكِ الْأَعْلَى وَدُونَهُ ذُو وَلَا
وَكَمْ حَادِقٍ مَعَ سَيَبَوِيهِ بِهِ اجْتَلَا
وَيَحْيَى مَعَ الْجَرَمِيِّ مَعْنَاهُ قَوْلَا
وَمِنْهُ وَمِنْ أَطْرَافِهَا مِثْلُهَا أَنْجَلَى
وَحَرْفٌ مِنْ أَطْرَافِ الثَّنَايَا هِيَ الْعُلَا
قُلْ وَلِلشَّفَتَيْنِ اجْعَلْ ثَلَاثًا لَتَعْدَلَا
سِوَى أَرْبَعٍ فِيهِنَّ كَلِمَةٌ أَوَّلَا
يُسْرَى شَرْطُ جَرَى ضَارِعٍ لَاحَ نَوْفَلَا
صَفَا سَجَلُ زُهْدٍ فِي وَجْهِهِ بَنَى مَلَا

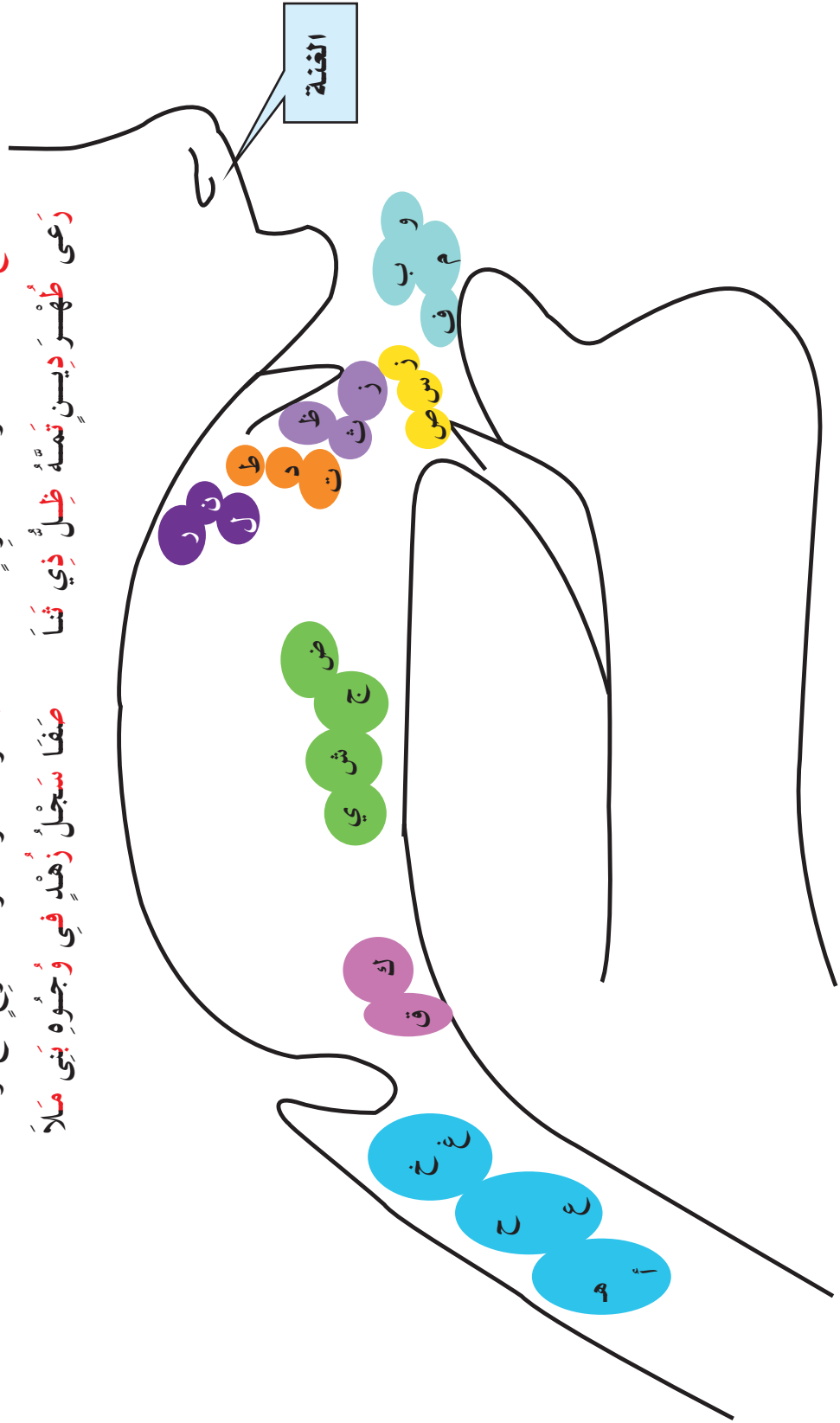
مخارج الحروف

المخارج جمع مَخْرَج، والمخرج في اللغة: اسم لموضع خروج الحرف، وتمييزه عن غيره أو هو عبارة عن الحيز الموّلد للحرف. وفي اصطلاح القراء: محل خروج الحرف، أي: ظهوره الذي ينقطع عنده صوت النطق به فيتميز به عن غيره. والحروف في اللغة: جمع حرف، وهو بمعنى طرف الشيء وجانبه. وفي اصطلاح القراء: مجموع الحروف الهجائية، أو العربية، أو المباني..... وإذا أردت أن تعرف مخرج الحرف، فعليك أن تبحث عنه مشدداً، فحيث تصادم عضو النطق فثم مخرج الحرف ومثاله:

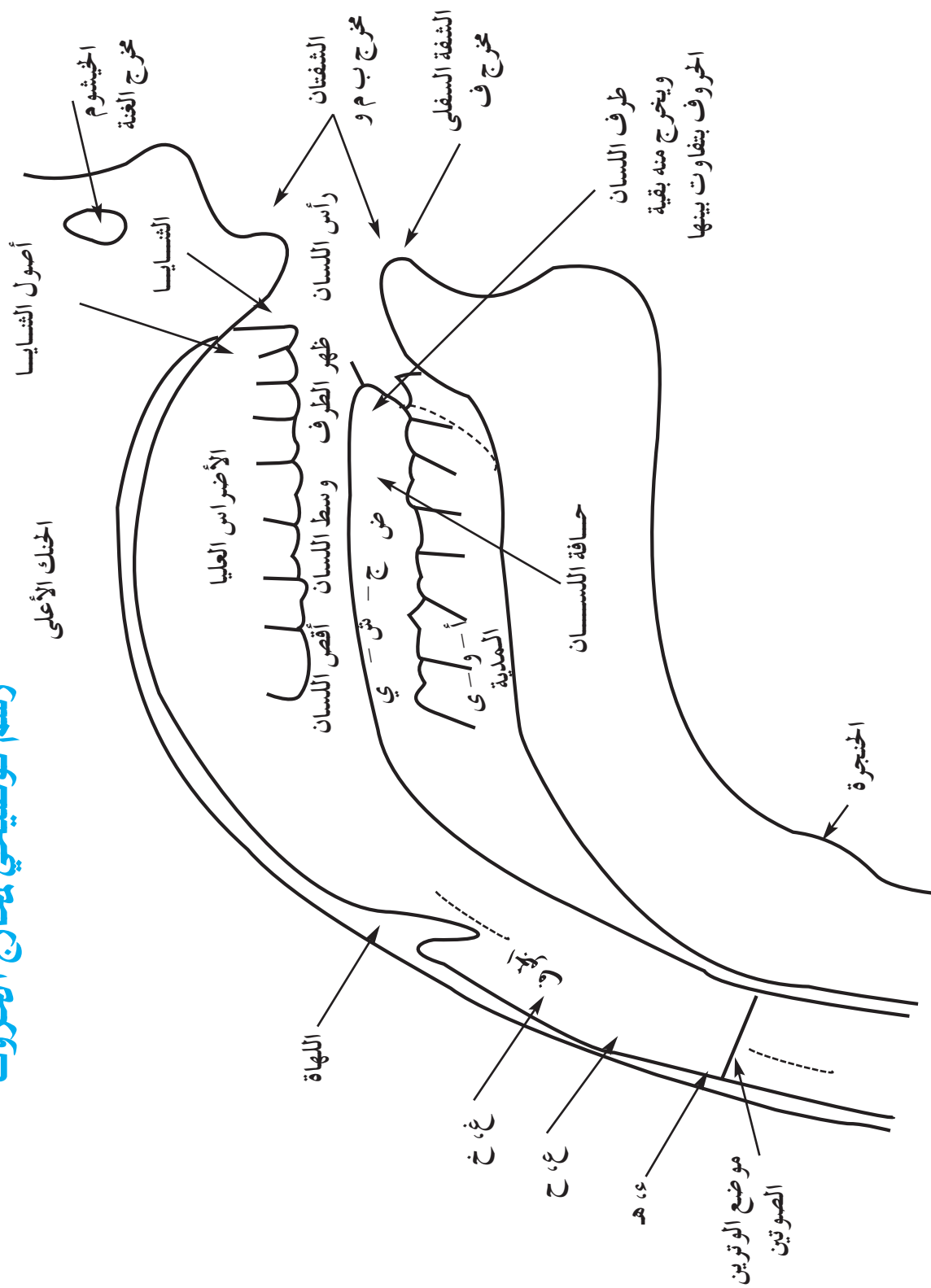
الحرف	المثال	الحرف	المثال	الحرف	المثال	الحرف	المثال
الهمزة	شَأْنٌ	الضاد	أَضَالَيْنَ	الذال	تَصَدَّى	الكاف	يَزْكَى
الباء	وَأَبَاً	الطاء	عُطِّلَتْ	الذال	يَذْكُرُ	اللام	وَوَلَّى
التاء	إِذَا تَسَّقَ	الظاد	تَلْطَى	الراء	مُكْرَمَةٌ	الميم	وَأُمِّهِ
الثاء	إِثَّا قَلْتُمُو	العين	سُعِرَتْ	الزاي	يَزْكَى	النون	مِنْ نُظْمَةٍ
الجيم	سُجِرَتْ	الغين	بَسْنَجَتِي	السين	يَسْرُهُ	الهاء	تَلْهَى
الحاء	شُحَّ نَفْسُهُ	الفاء	لِلْمُطَفِّينَ	الشين	أَلْشَّمْسُ	الواو	ذِي قُوَّةٍ
الخاء	إِلْصَاحَةٌ	القاف	شَقَا	الاد	تَصَدَّى	الياء	وَأَيَّ

مخارج الحروف

أَهَاعَ حَشَا غَاوَحَلَا قَارِي كَمَا
رَعَى طَهْرَ دِينَ تَمَهُ ظِلُّ ذِي ثَنَا
يَسْرَى شَرْطُ جَرَى ضَارِعٍ لَا حَ نَوْفَلَا
صَفَا سَجَلُ زُهْدٍ فِي وَجْهِهِ بَنَى مَلَا

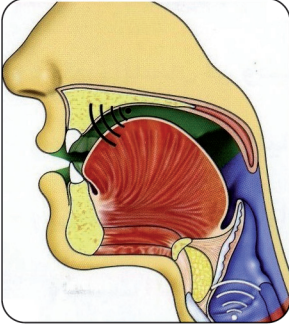


رسالة توضيحية لخارج الحروف

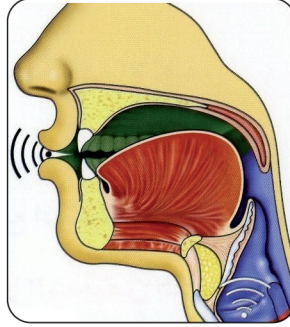


صور لمخارج الحروف

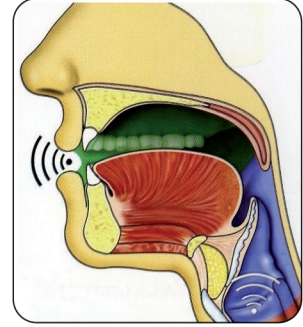
يُخْرِجُ مِنَ الْجَوْفِ حُرُوفًا مَدَّةً ثَلَاثَةً



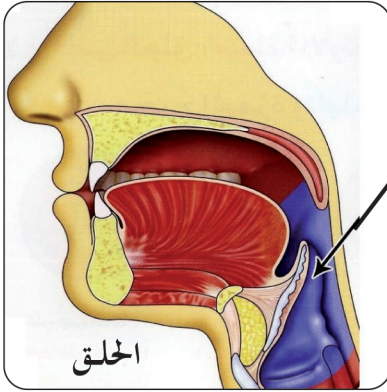
الياء المدية



الواو المدية



الألف المدية

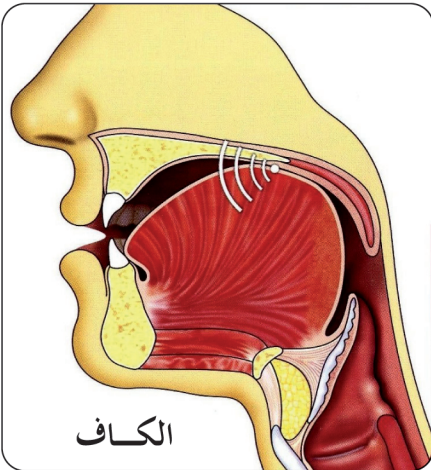


الحلق

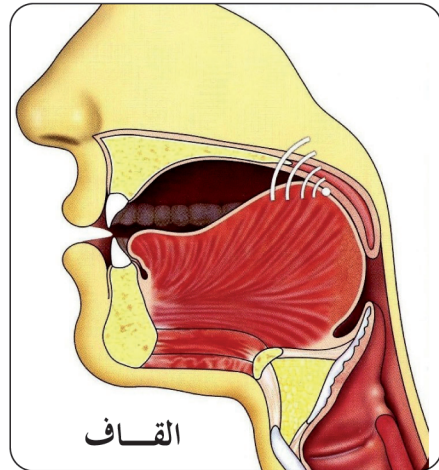
الحَلَقُ

وفيه ستة مخارج لِسِتَّةِ أحرفٍ :

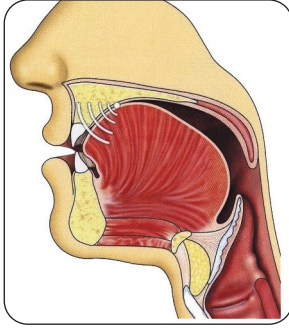
- 1 - أَقْصَى الحَلَقِ : مَخْرَجُ الهمزة ثم الهاء.
- 2 - وَسْطِ الحَلَقِ : مَخْرَجُ العين ثم الحاء.
- 3 - أَدْنَى الحَلَقِ : مَخْرَجُ الغين ثم الخاء.



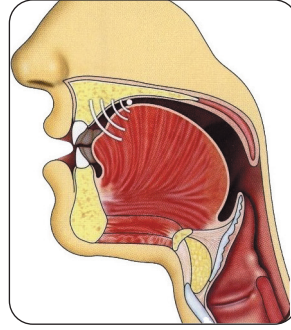
الكاف



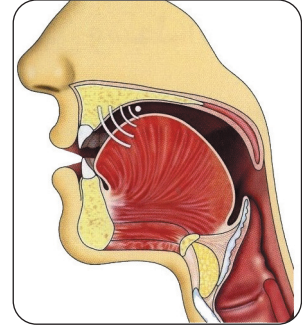
القاف



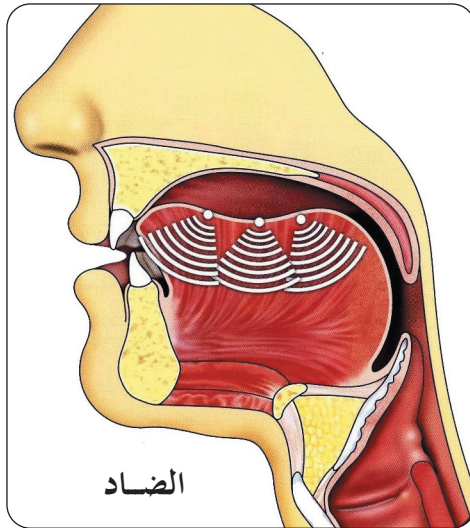
مخرج الجيم



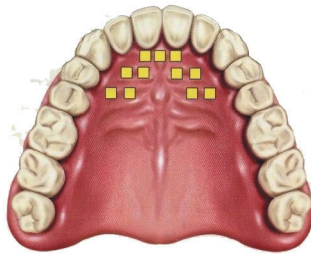
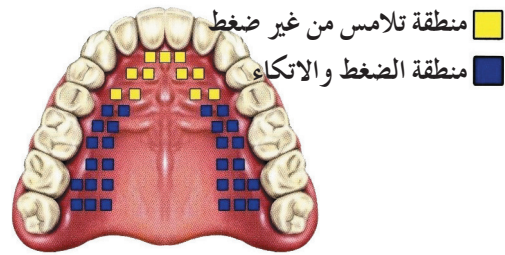
مخرج الشين



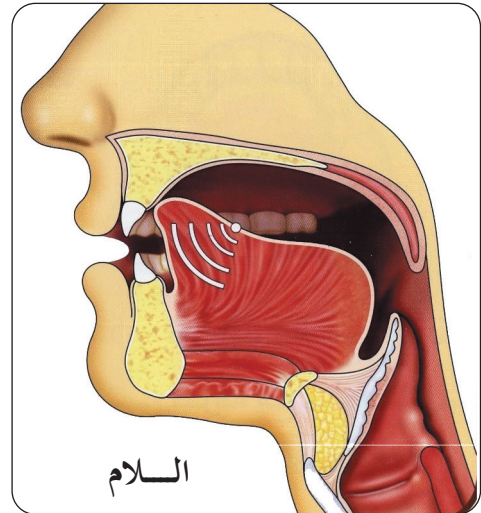
مخرج الياء غير المدية



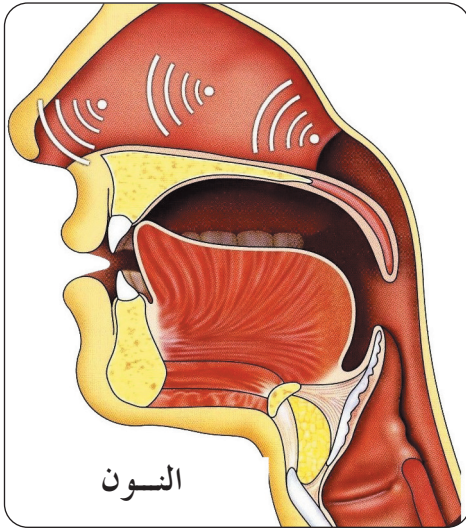
الضاد



من أدنى حافتي اللسان
إلى منتهى طرفه



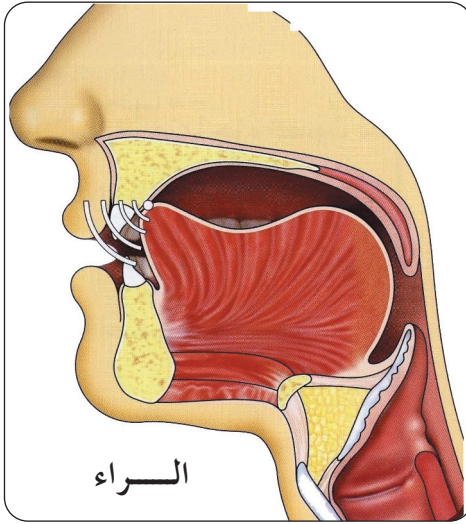
اللام



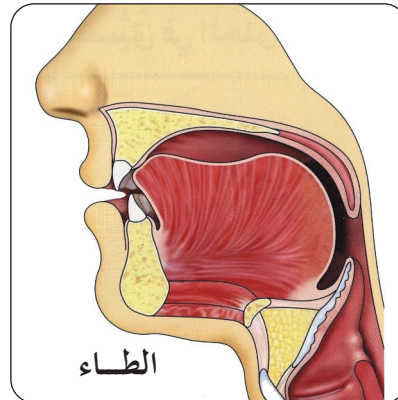
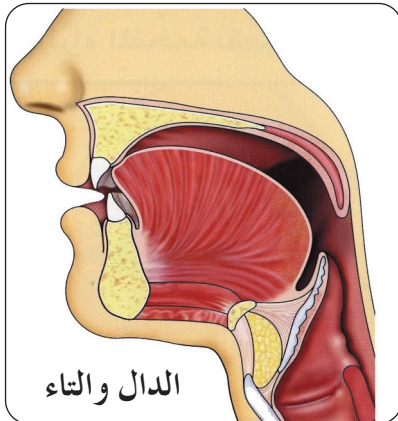
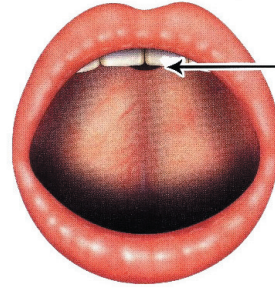
من طرف اللسان مع ما يحاذيه من اللثة تحت
مخرج اللام بقليل ويصاحبها غنة من الخيشوم.

سمي 'العماء الجزء اللساني' من النون : النصف
المكمل.

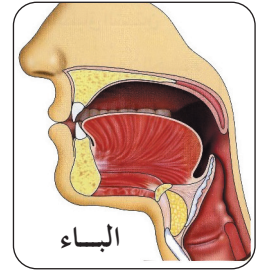
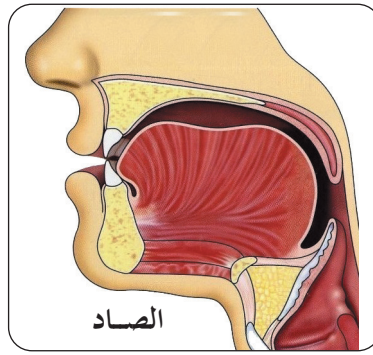
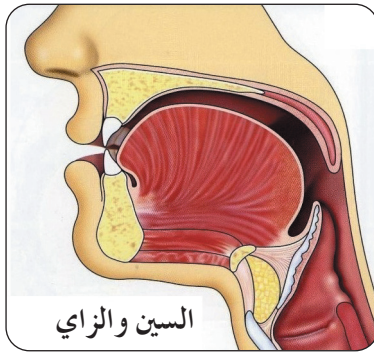
وسموا الجزء الخيشومي : النصف المكمل.



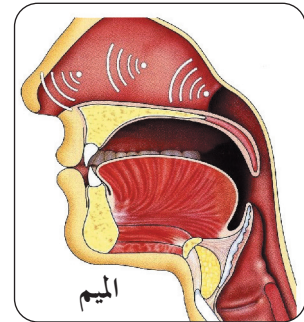
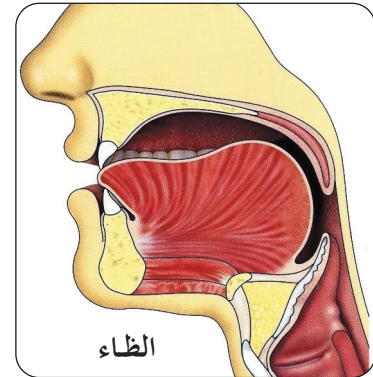
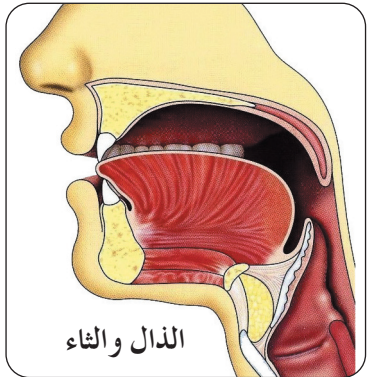
من طرف اللسان مع
ما يحاذيه من اللثة
قريباً من مخرج النون



طَرَفُ اللِّسَانِ مع أصولِ الشَّيَا العُلْيَا

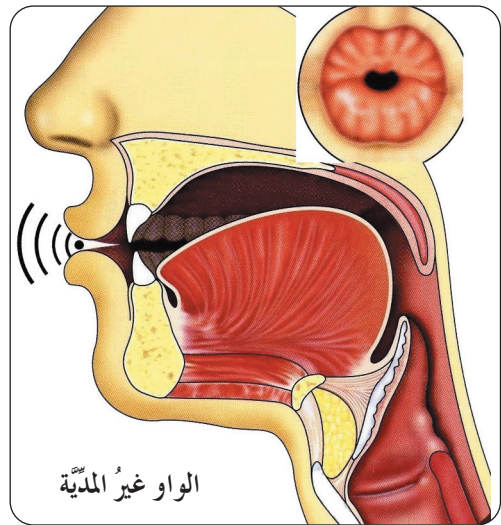
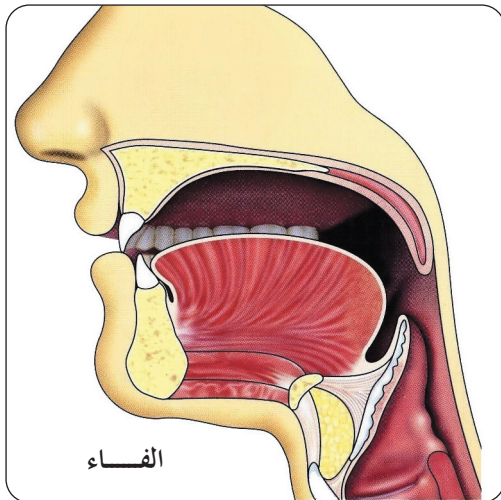


منتهى طرف اللسان مع أسفل الصفحة الداخلية للثنايا السفلى
فيخرج الصوت من فوقها ماراً بين الثنايا العليا والسفلى



بانطباق الشفتين
ويصاحب غنة من الخيشوم

طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا



من باطن الشفة السفلى
مع أطراف الثنايا العليا

أماكن خروج الحروف

مرتبة باعتبار الهواء الخارج من داخل الرئة متصعدا إلى الفم

الحلق

ويخرج منه ستة أحرف، وهي :

الهمزة فالحاء : من أقصى الحلق مما يلي الصدر

العين فالحاء : من وسط الحلق

الغين فالحاء : من أدنى الحلق

اللسان

ويخرج منه ثمانية عشر حرفا

القاف: من أقصى اللسان مما يلي الحلق وما يحاذيه من الحنك الأعلى

الكاف: من أقصى اللسان قليلا بعد القاف وما يحاذيه من الحنك الأعلى

الجيم فالشين فالياء : من وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى

الضاد : من إحدى حافتي اللسان وما يحاذيها من الأضراس العليا اليمنى أو اليسرى أو هما معا

وينبغي التنبيه إلى إظهار مخرج الضاد عند التقائه بمخرج حرف آخر، وذلك ببيان مخرجيهما دون إدغام أو إبدال ومثاله:

وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ

وكذلك وجوب إظهار الضاد من الطاء ومثاله : اضْطَرَّ

ومن التاء ومثاله : **وَحْضَتُمْ**

اللام : ما بين حافتي اللسان معا بعد مخرج الضاد وما يحاذيهما من اللثة
النون : من طرف اللسان تحت مخرج اللام قليلا وما يُحاذيه من لثة الأسنان العليا ومخرج
بذلك النون انخفاة، فيصبح مخرجها قرب مخرج الحرف الذي تخفى عنده
الراء : من طرف اللسان مع ظهره بالقرب من مخرج النون مع ما يحاذيه من لثة الشنيتين
العلويتين

الطاء فالذال فالتاء : من طرف اللسان مع أصل الشنيتين العلويتين
الصاد فالزاي فالسين : من طرف اللسان فوق الشنيتين السفليتين
الظاء فالذال فالتاء : من طرف اللسان مع طرف الشنيتين العلويتين وليحذر من إدغام الظاء في
غيرها، وذلك بلزوم بيان الظاء من التاء
ومثاله : **أَوْعَظْتَ** لئلا يسبق اللسان إلى إدغام الظاء في التاء.

الشفتان

ويخرج منهما أربعة أحرف
الفاء : من بطن الشفة السفلي، مع طرفي الشنيتين العلويتين
الواو فالباء فالميم : ما بين الشفتين معا بانفتاحهما قليلا مع الواو وبانطباقهما مع الباء أقوى
من الميم

الخيشوم

ويخرج منه
غنة الميم والنون
الخيشوم : هو خرق الأنف المنجذب إلى داخل الفم
الغنة : صوت لطيف يخرج من الأنف، لا عمل للسان فيه

الجوف

هو الحلاء الداخل في الفم والحلق

ويخرج منه

حروف المد الثلاثة : - الألف الساكنة المفتوح ما قبلها

- الواو الساكنة المضموم ما قبلها

- الياء الساكنة المكسور ما قبلها

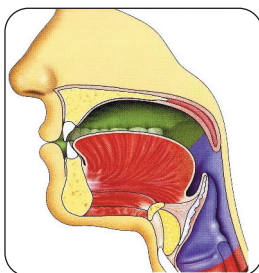
السنايا : هي الأسنان الأربع المتقدمة، اثنتان فوق، واثنتان تحت .

الرباعيات : خلف السنايا وهي أربع، اثنتان فوق، واثنتان تحت .

الأنياب : خلف الرباعيات وهي أربع، اثنتان فوق، واثنتان تحت .

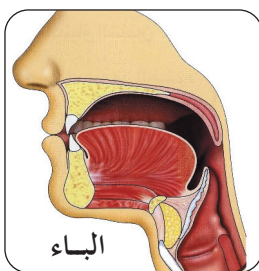
الضواحك : خلف الأنياب وهي أربع، اثنتان فوق، واثنتان تحت .

اللثة : هي لحمة الأسنان العليا، الضاحكين والنايين والرباعيتين والثنتين



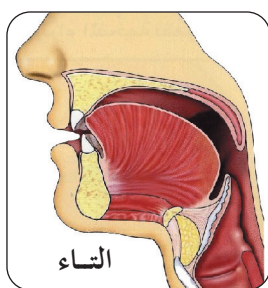
من أقصى الحلق

وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنْثُورًا



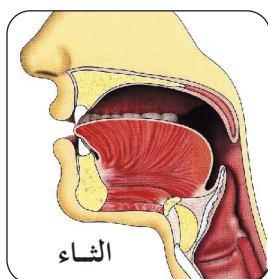
من بين الشفتين
بانطباقهما

إِنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا



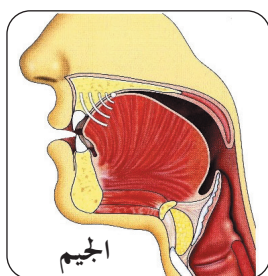
من طرف اللسان
مع أصول الثنايا العليا

وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ
ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ



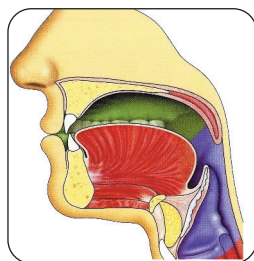
من طرف اللسان
مع أطراف الثنايا العليا

مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا



من وسط اللسان
مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى

وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا

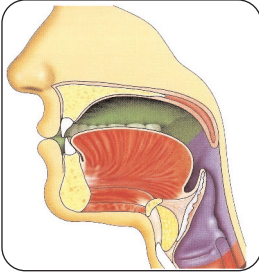


من وسط الحلق

وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ

من أدنى الحلق

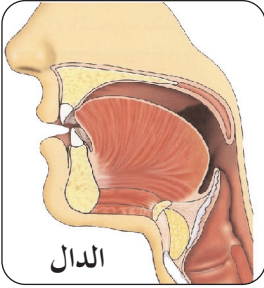
خ



فَإِذَا جَاءَتِ الصَّخَّةُ

من طرف اللسان
مع أصول الثنايا العليا

د

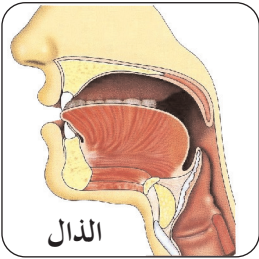


الذال

فَأَنْتَ لَهُ وَتَصَدَّى

من طرف اللسان
مع أطراف الثنايا العليا

ذ

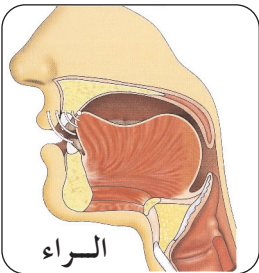


الذال

أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعُ الذِّكْرَى

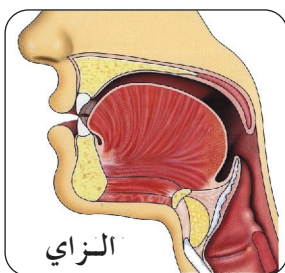
من طرف اللسان
مع ما يحاذيه من لثة الثنايا العليا
أدخل من النون قليلا

ر



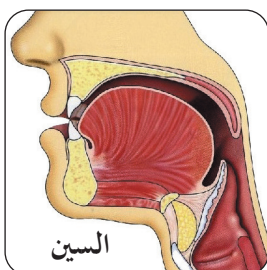
الراء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



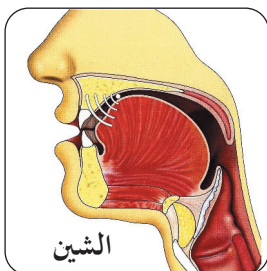
من بين رأس اللسان
مع صفحة الثنايا السفلى

الْمُتَرَأَّنَا أَرْسَلْنَا الشَّيْطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَوَضُّعُهُمْ وَأَزَّ



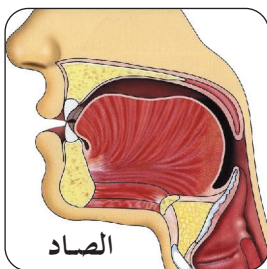
من بين رأس اللسان
مع صفحة الثنايا السفلى

ثُمَّ السَّيْلِ يَسْرُهُ



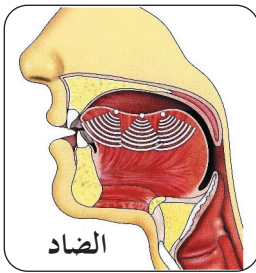
من وسط اللسان مع ما
يحاذيه من الحنك الأعلى

إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ



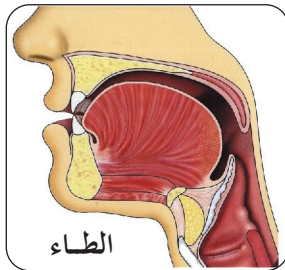
من بين رأس اللسان
مع صفحة الثنايا السفلى

اِسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ



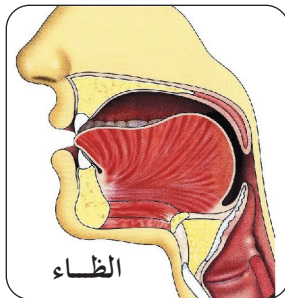
من إحدى حافتي اللسان
أو هما معا مع ما يحاذيها
من الأضراس العليا

وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ



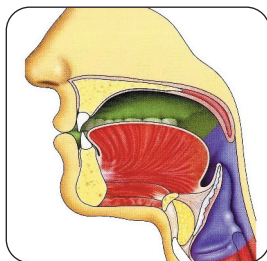
من طرف اللسان
مع أصول الثنايا العليا

وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ



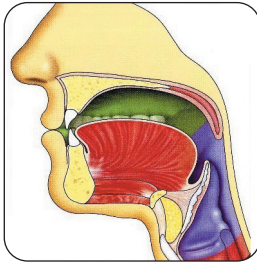
من طرف اللسان
مع أطراف الثنايا العليا

وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ



من وسط الحلق

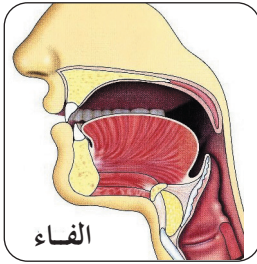
وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ



من أدنى الحلق

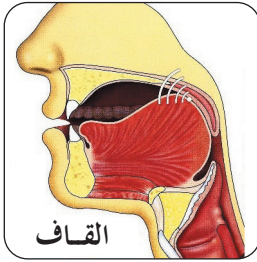
وَمَنْ يَبْنِ عَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينَاَ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ

المثال برواية السوسي عن أبي عمرو



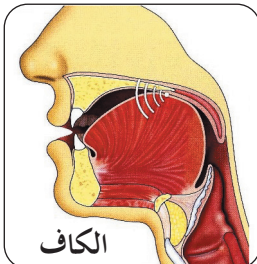
من أطراف الثنايا العليا
مع باطن الشفة السفلى

وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ



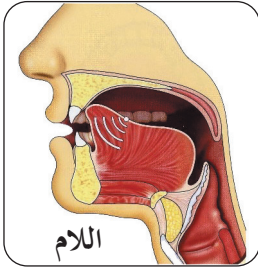
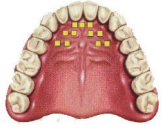
من أقصى اللسان مع ما
يحاذيه من المنطقة الرخوة
من الحنك الأعلى

ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا



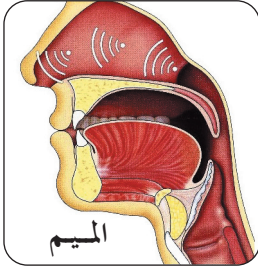
من أقصى اللسان قليلا
بعد القاف مع ما يحاذيه
من الحنك الأعلى

وَمَا يَدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَكِّي



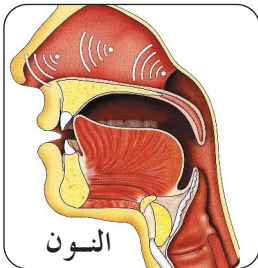
من أدنى حافتي اللسان
إلى منتهاها مع ما
يحاذيها من لثة الثنايا العليا

يُخَدِّعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَمَا يُخَدِّعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ



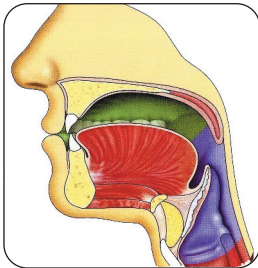
من بين الشفتين بانطباقهما
مع اشتراك مخرج الخيشوم

فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا



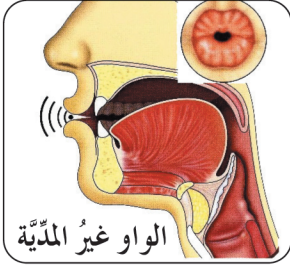
من طرف اللسان مع ما
ما يحاذيه من لثة الثنايا
العليا مع اشتراك الخيشوم

الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُّلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ



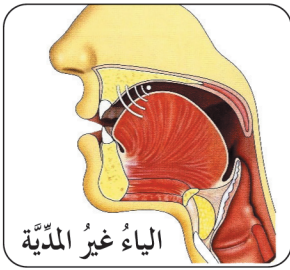
من أقصى الحلق

مَرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ



من بين الشفتين
بانفتاحهما قليلا

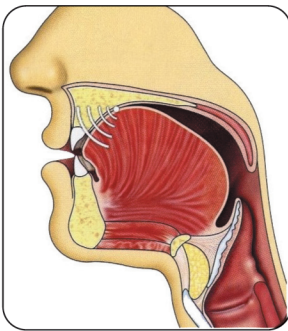
ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ



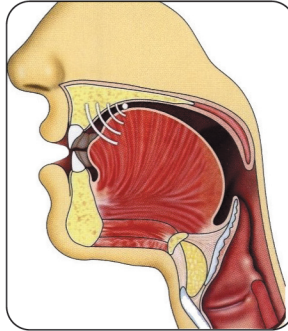
من وسط اللسان مع ما
يحاذاه من الحنك الأعلى

إِيَّاكَ تَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ

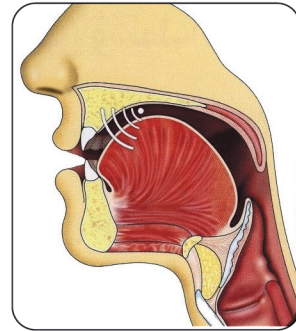
مُقَارِنَةٌ بَيْنَ مَخَارِجِ الْجِيمِ وَالشَّيْنِ وَالْيَاءِ غَيْرِ الْمَدِّيَّةِ



مخرج الجيم



مخرج الشين



مخرج الياء غير المدية

صفات الحروف

الصفات جمع صفة ولغة هي : ما قام بالشيء من المعاني حسيا كالبياض، والصفرة والحمرة، أو معنويا كالعلم والصدق. وفي اصطلاح القراء : كيفية عارضة للحرف عند حصوله في المخرج كجريان النفس في الحروف المهموسة

والقلقلة في قطب جد الساكنة والاستطالة في الضاد تنقسم الصفات إلى قسم له ضد وآخر لا ضد له.

فوائد معرفة صفات الحروف :

إن لمعرفة صفات الحروف عدة فوائد، منها :

- 1 - تمييز الحروف المتقاربة في المخرج، وإلا لكانت هذه الحروف حرفا واحدا، كالطاء، والتاء، فلولا انفراد الطاء بالاستعلاء والإطباق والجهر لكانت تاء.
 - 2 - تحسين لفظ الحروف المختلفة في المخرج .
 - 3 - تمييز قوي الحروف من ضعيفها لمعرفة ما يجوز إدغامه مما لا يجوز إدغامه.
- ❖ من أتقن مخارج الحروف وصفاتها نطق باللغة العربية الفصحى التي نزل بها القرآن الكريم على قلب سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم.

صفات الحروف

لا ضد لها

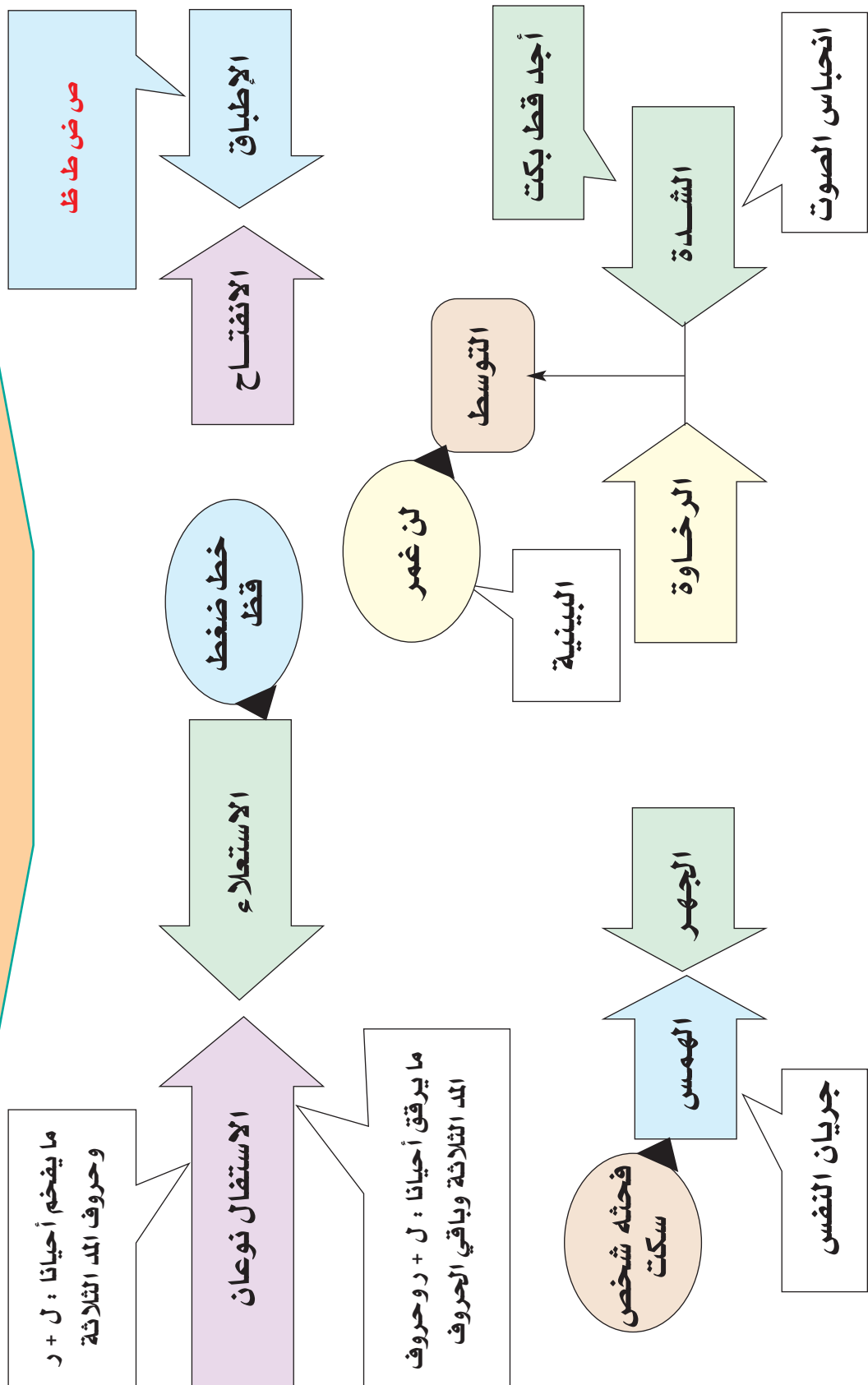
الصفير
القلقلة
التفشي
اللين
الانحراف
التكرير
الاستطالة
الغنة

لها ضد

الإطباق # الانفتاح
الاستعلاء # الاستفال
الشدة # الرخاوة
الجهر # الهمس
(البينية)

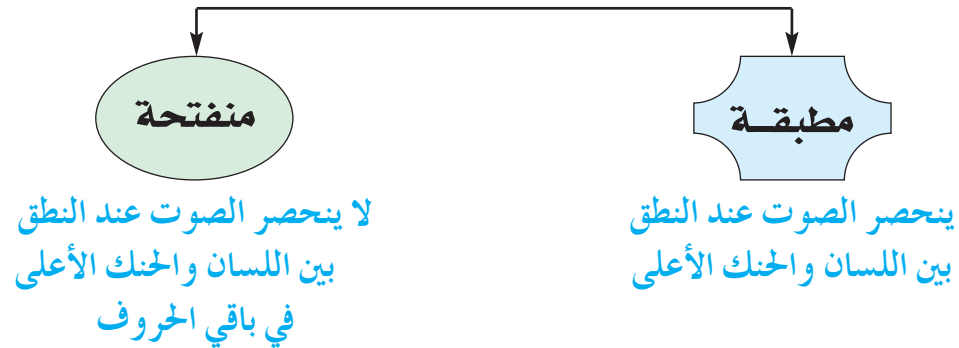
وَقَطْ خُصَّ صَغَطٌ سَعَّ عَلُوٌّ وَمُطَبَّقٌ هُوَ الصَّادُ وَالظَّا أَعْجَمًا وَإِنْ أَهْمَلَا
وَمَا بَيْنَ رَخَوٍ وَالشَّدِيدَةِ (عَمْرُ نَل) وَ(وَاي) حُرُوفُ الْمَدِّ وَالرَّخَوُ كَمَلًا
جَهْرٌ وَرَخَوٌ وَانْفِتَاحٌ صِفَاتُهَا وَمُسْتَقِيلٌ فَاجْتَمَعَ بِالْأَضْدَادِ أَشْمَلًا
فَمَهْمُوسُهَا عَشْرٌ (حَتَّى كَسَفَ شَخْصِهِ) أَجَدَتْ كَقُطْبٍ لِلشَّدِيدَةِ مَثَلًا
وَصَادٌ وَسَيْنٌ مُهْمَلَانِ وَزَايُهَا صَفِيرٌ وَشَيْنٌ بِالتَّفْشِيِّ تَعْمَلًا
كَمَا الْأَلِفُ الْهَائِي وَ(أَوِي) لِعَلَّةٌ وَفِي (قُطْبٍ جَدٍّ) خَمْسٌ قَلْقَلَةٌ عَلَا
وَمُنْخَرِفٌ لَامٌ وَرَاءَ وَكُرِّرَتْ كَمَا الْمُسْتَقِيلُ الصَّادُ لَيْسَ بِأَغْفَلًا
وُغْنَةٌ تَنْوِينٌ وَنُونٌ وَمِيمٌ إِنْ سَكَنَ وَلَا إِظْهَارٌ فِي الْأَنْفِ يُجْتَلَى

الصفات التي لها ضد



الإطباق

الحروف العربية من حيث انحصار الصوت بين اللسان والحنك



حروفه : ص ض ط ظ

الإطباق ضده الانفتاح لغة : هو الإلصاق.

وعند القراء : انطباق طائفة من اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف زيادة عن قربه منه عند غيرها، مع انحصار الصوت بينهما فما انطبق معه اللسان إلى الحنك الأعلى فحرف مطبق.

حروفه: الصاد والضاد والطاء، والظاء

ومعلوم أن صفة الإطباق تتضمن الاستعلاء وزيادة، وهي رفع اللسان عند النطق بالحرف مع زيادة انطباق جزء من اللسان بالحنك الأعلى فكل حرف مطبق مستعل، وليس كل حرف مستعل مطبقاً.

الانفتاح

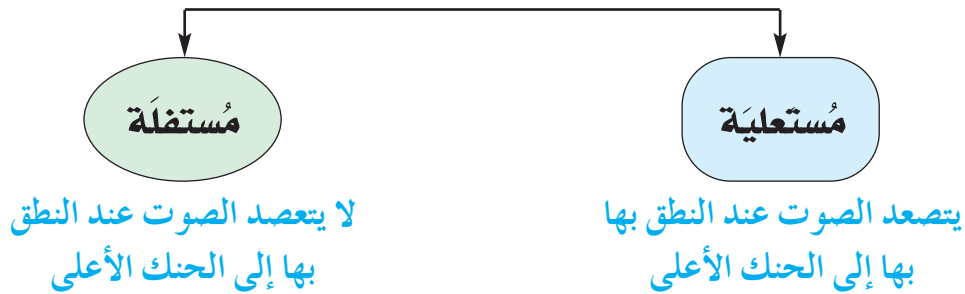
الانفتاح لغة : الافتراق .

وعند القراء : انفتاح ما بين اللسان والحنك الأعلى عند النطق بالحرف ، فلا ينحصر الصوت بينهما ، فما انفتح معه اللسان عن الحنك الأعلى ، فهو المنفتح ، عدد حروفه : أربعة وعشرون حرفاً ، وهي الحروف الباقية بعد حروف السابقة ، وهي مجموعة في قولك : "مَنْ أَخَذَ وَجَدَ سَعَةً فَرَكَاً ، حُقِّ لَهُ شُرْبُ غَيْثٍ"

• ومما تجب الإشارة إليه أننا تعمداً عدم ذكر صفتي الإذلاق والإصمات فلا دخل لهما في تجويد الحروف أو عدهما من الصفات ولقد أهمل ذكرهما كثير من المحققين ومنهم الإمام الشاطبي رحمه الله .

الاستعلاء

الحروف العربية من حيث اتجاه الصوت بين اللسان والحنك



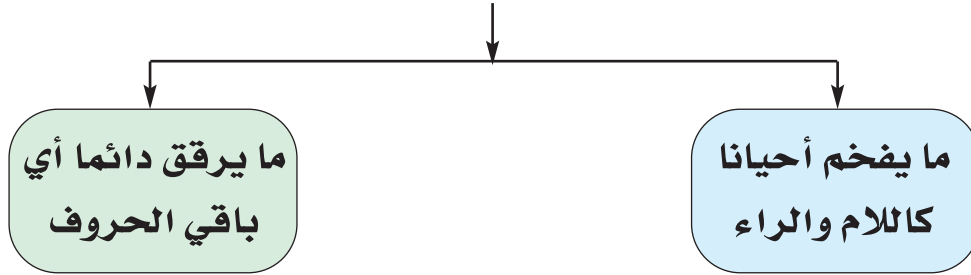
الاستعلاء وضده الاستفال لغة : هو الارتفاع

وعند القراء : "ارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف ، فيرتفع الصوت معه ، أو هو امتلاء الفم بالصوت الذي يعلو عند النطق به إلى الحنك الأعلى ولذلك يسمى الحرف مستعلياً ، وحروفه مجموعة في قولك : "خُصَّ ضَغْطُ قِطٍّ" ، ويترتب على صفة الاستعلاء تفخيم حروفها

حرف الاستعلاء	مثاله
الطاء	وَقُولُوا حِطَّةً
الظاء	يَعِزُّ الظَّالِمُ

يلاحظ في المثالين السابقين : أن اللسان يرتفع إلى الحنك الأعلى عند النطق بهما كما هو واضح أداءً.

الاستفال نوعان



عدد حروف الاستفال تسعة عشر حرفاً (وهي ما تبقى من حروف الهجاء بعد حروف الاستعلاء واللام والراء).

حروف المد الثلاثة لا توصف بتفخيم ولا بترقيق بل هي تابعة للحرف الذي قبلها تفخيماً وترقيقاً نحو : وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ

الشدة

الشدة ضدها الرخاوة

لغة : هي القوة.

وعند القراء : هي لزوم الحرف لموضعه، لقوة الاعتماد عليه في المخرج، حتى حبس الصوت عن الجريان معه، فكان فيه شدة .

والشدة كذلك انحباس جريان الصوت نتيجة غلق المخرج.
حروفها ثمانية مجموعة في قولك : "أَجِدُ قَطٍ بَكَتْ"

حرف الشدة	ومثاله
القاف	يُلَقِّيهَا
الهمزة	وَلَوْلَا

في الجيم والdal والقاف والطاء والباء تظهر الشدة بدون القلقلة
وفي الكاف والتاء تظهر الشدة بدون الهمس.

التوسط

التوسط لغة : هو الاعتدال.

عند القراء : جريان جزئي للصوت في مخرج الحرف بسبب عدم كمال غلقه وحروفه
مجموعة في قولك: لِنْ عُمَرُ ، وتسمى كذلك الحروف البينية لا ينحبس معها الصوت كما في
حروف الشدة ولا يجري كما في الرخوة.

الميم والنون : حرفان أَغْنَانِ جزء كل منهما شديد ينحبس معه الصوت والآخر رخو
يخرج من الخيشوم .

العين : عندما تكون ساكنة يجري معها الصوت في المخرج.

الرخاوة

الرخاوة لغة : اللين.

عند القراء : ضعف لزوم الحرف لموضعه لضعف الاعتماد عليه في المخرج حتى جرى معه
الصوت، فكان فيه رخاوة أي : لين

وهي كذلك جريان الصوت عند مروره في المخرج.
ولذلك سميت بالحروف الرخوة، وحروفها سائر حروف الهجاء ما عدا أحرف الشدة،
والتوسط التي سبق تعدادها.

حرف الرخاوة	مثاله
الثاء	الثَّمَرَاتِ
الفاء	لِلْمُطَفِّفِينَ

يلاحظ في المثالين السابقين : أن الصوت قد جرى جريانا واضحا في الثاء والفاء، كما هو واضح أداءً وحسا بأدنى تأمل.



الجهر لغة: هو الإعلان والإظهار يقول الله تعالى :

وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا

وعند القراء : قوة التصويت بالحرف لقوة الاعتماد عليه في المخرج حتى منع معه جريان النفس، فكان حرفا معلنا مجهورا به .

والجهر كذلك الوضوح في السمع نتيجة تصادم الوترين الصوتيين واهتزازهما وانحباس كثير لهواء النفس ويعرف ذلك بوضع الإبهام والسبابة على الحنجرة

ولذلك سميت حروفه بالجهورة، وحروفه: بقية حروف الهجاء ما عدا حروف الهمس وهي ثمانية عشر حرفا.

حرف الجهر	مثاله
القاف	الْحَاقَّةُ
الجيم	سَجِّينَ

يلاحظ في المثالين أنه لقوة الاعتماد على الحرف في مخرجه منع جريان النفس عند النطق بهما

الهمس

الهمس ضده الجهر

لغة : الخفاء يقول الله تعالى :

وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا

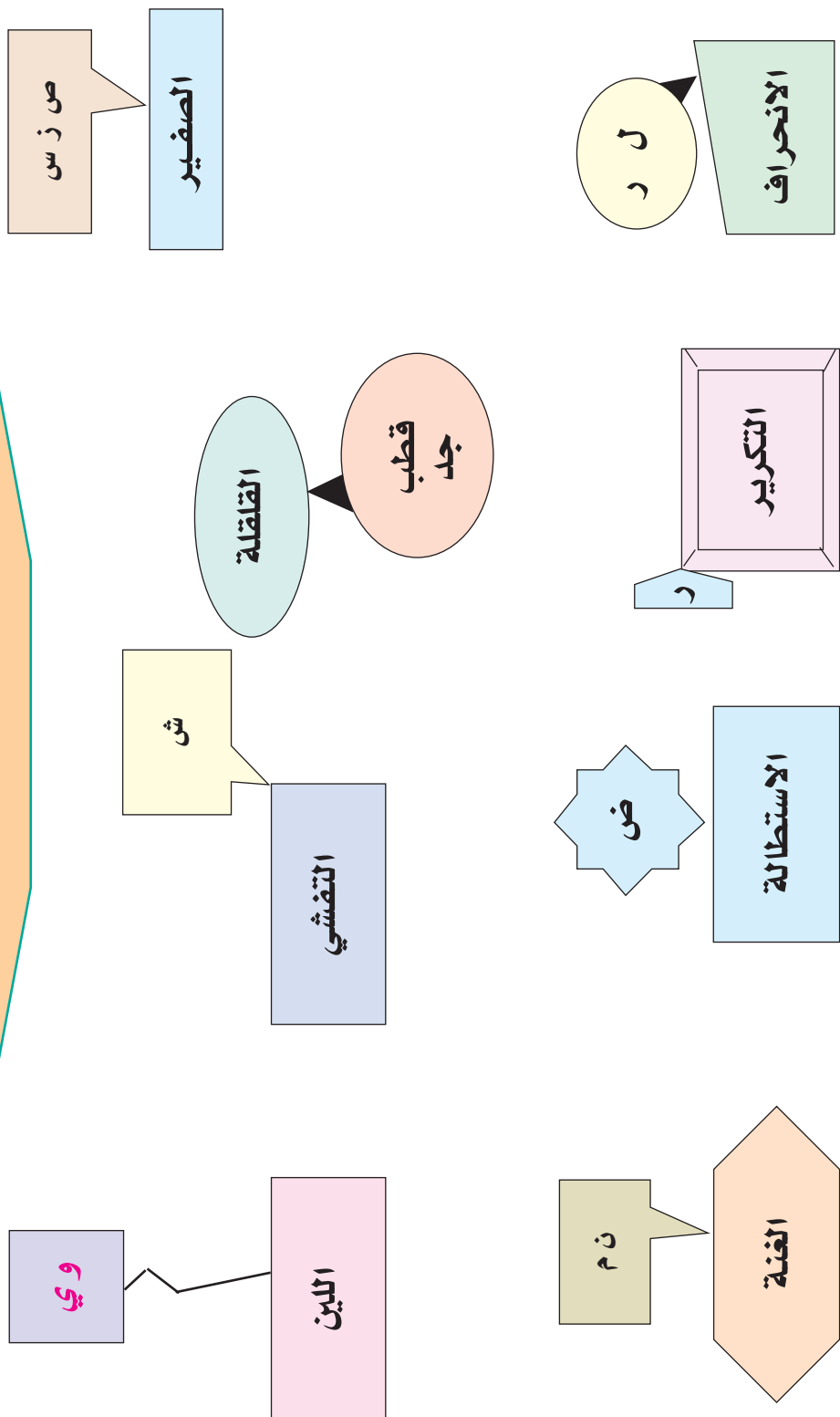
وعند القراء : ضعف التصويت بالحرف لضعف الاعتماد عليه في المخرج فيجري معه النفس ، وحروفه: "فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ"

وهو كذلك الخفاء في السمع نتيجة انفتاح الوترين الصوتيين وعدم اهتزازهما وجريان كثير لهواء النفس ويعرف ذلك بوضع الإبهام والسبابة على الحنجرة.

حرف الهمس	مثاله
الكاف	اِكْتَالُوا
التاء	عَلِمَتْ

وليحذر القارئ من المبالغة في بيان صفة الهمس في حرفي : "الكاف والتاء" بحيث تؤدي إلى توليد صوت جديد بدلاً من خروج النفس بشكل طبيعي، وذلك بخروج حرف الهاء عند المبالغة في النطق بالهمس في الكاف، وخروج حرف الهاء أو السين عند المبالغة في النطق بالهمس في التاء.

الصفات التي لا ضد لها



الصفير

الصفير لغة: صوت يشبه صفير الطائر

وعند القراء: حدة في صوت الحرف تنشأ عن مروره في مجرى ضيق لحروف ثلاثة وهي:
الصاد - والزاي - والسين -

أقوى حروف الصفير الصاد؛ لأنها مستعلية ومطبقة، ثم الزاي؛ لأنها مجهورة، ثم السين؛ لأنها مهموسة.

القلقلة

القلقلة لغة: التحرك والاضطراب

وعند القراء: هي إخراج الحرف المقلقل حالة سكونه بالتباعد بين طرفي عضو النطق بقدر التخلص من الشدة دون أن تشوبه شائبة من إحدى الحركات الثلاث.

حروف القلقلقة: مجموعة في قولك: "قُطْبُ جَد" - والقُطْبُ: ما عليه مدار الأمر، وجدَّ: بالفتح: الحظ وجدَّ بالكسر: ضد الهزل

هذه الحروف من صفاتها الشدة والجهر، فالشدة تمنع الصوت أن يجري معها، والجهر يمنع جريان النفس، فاحتيج إلى التخلص منهما بالقلقلقة.

الفرق بين الساكن والمقلقل والمتحرك

الساكن	المقلقل	المتحرك
بالتصادم	بالتباعد	بالتباعد
لا شيء	لا شيء	حركة

القلقلة مرتبتان

كبرى : عند الوقف على الحرف المقلقل المشدد ومثاله :

القاف	الطاء	الباء	الجيم	الدا
الْحَقُّ		وَتَبَّ	إِلْحَجَّ	وَصَدُّ

صغرى : في الحرف المقلقل غير المشدد

القاف	الطاء	الباء	الجيم	الدا
نَقَعًا	فَوْسَطَنَ	ضَبَعًا	أَجْرُهُمُ	قَدَحًا
الطَّارِقُ	تُشْطِطُ	الثَّاقِبُ	إِلْبَرُوج	لَشَدِيدُ

أخطاء تحدث عند أداء القلقله

(1) خلط صوتها بأحد الحركات الثلاث

(2) ختم صوتها بهمزة

(3) مط صوتها وتطويله عن حده



اللين لغة: السهولة.

وعند القراء: صفة أطلقت على الواو والياء الساكنتين المفتوح ما قبلهما بسبب سهولة جريهما في المخرج.

حرف اللين	مثاله
الياء	أَلْبَيْتِ
الواو	خَوْفِ

الانحراف

الانحراف لغة: الميل.

وعند القراء : ميل صوت الحرف لعدم كمال جريانه بسبب اعتراض اللسان طريقه
وحرفاه: اللام، والراء

الفرق بين انحراف اللام والراء

يتم انحراف صوت اللام إلى جانبي طرف اللسان لاعتراض الطرف طريق اللام.
أما الراء فينحرف الصوت بها من جانبي طرف اللسان إلى وسطه.

التكرير

التكرير لغة : إعادة الشيء وأقله مرة.

وعند القراء : ارتعاد طرف اللسان عند النطق بالراء ارتعادا خفيا نتيجة ضيق مخرجها.
وليحذر القارئ من المبالغة في التكرير المؤدي إلى أكثر من راء.

التفشي

التفشي لغة: الانبثاث.

وعند القراء: انتشار صوت الشين من مخرجه حتى يُصدم بالصفحة الداخلية للأسنان العليا
مراتب التفشي :

الأولى : العليا : المشددة، ومثاله : الشِّتَاءُ

الثانية : الوسطى : الساكنة، ومثاله : تَشْهَدُونَ

الثالثة : الدنيا : المتحركة، ومثاله : أَشَدَّ

الاستطالة

الاستطالة لغة : الامتداد

وعند القراء : اندفاع اللسان إلى الأمام بعد اصطدامه بمخرج الضاد حتى يلامس رأس اللسان أصول الثنيتين العلئين وذلك تحت تأثير الهواء المضغوط خلف اللسان .

وهو صفة لحرف الضاد .

الرخاوة : جريان للصوت

الاستطالة : جريان للسان في المخرج

ويجب التحذير من المبالغة في إخراج اللسان إلى أن يصل رأسه إلى أطراف الثنايا العليا حيث يخرج حرف الظاء.

الغنة

الغنة صوت يجري في مخرج الخيشوم.

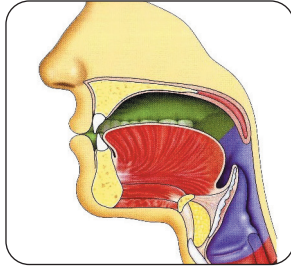
تكون تابعة للميم والنون في كل أحوالها وتختلف أزمنتها حسب حكمها .

المخرج من	الحرف	الصفات
أقصى الخلق	الهمزة	الانفتاح - الاستفال - الشدة - الجهر
	الهاء	الانفتاح - الاستفال - الرخاوة - الهمس
وسط الخلق	العين	الانفتاح - الاستفال - التوسط - الجهر
	الحاء	الانفتاح - الاستفال - الرخاوة - الهمس
أدنى الخلق	الغين	الانفتاح - الاستعلاء - الرخاوة - الجهر
	الخاء	الانفتاح - الاستعلاء - الرخاوة - الهمس
أقصى اللسان	القاف	الانفتاح - الاستعلاء - الشدة - الجهر - القلقة حال سكونها
بُعِيدُ مَخْرَجِ القاف	الكاف	الانفتاح - الاستفال - الشدة - الهمس
وسط اللسان	الجيم	الانفتاح - الاستفال - الشدة - الجهر - القلقة حال سكونها
	الشين	الانفتاح - الاستفال - الرخاوة - الهمس - النفسى
	الياء	الانفتاح - الاستفال - الرخاوة - الجهر - اللين (حال سكونها ومفتوح ما قبلها)
حافِي اللسان	الضاد	الإطباق - الاستعلاء - الرخاوة - الجهر - الاستطالة

المخرج من	الحرف	الصفات
أدنى حافة اللسان	الراء	الانفتاح - التفتيح أو الترقيق أو التقليل - التوسط - الجهر - التكرير - الانحراف
طرف اللسان	النون	الانفتاح - الاستفال - التوسط - الجهر - الغنة
	اللام	الانفتاح - التغيظ أو الترقيق أو التقليل - التوسط - الجهر - الانحراف
	الطاء	الإطباق - الاستعلاء - الشدة - الجهر - القلقلة حال سكونها
	الدال	الانفتاح - الاستفال - الشدة - الجهر - القلقلة حال سكونها
	التاء	الانفتاح - الاستفال - الشدة - الهمس
	الصاد	الإطباق - الاستعلاء - الرخاوة - الهمس - الصغير
	الزاي	الانفتاح - الاستفال - الرخاوة - الجهر - الصغير
	السين	الانفتاح - الاستفال - الرخاوة - الهمس - الصغير
	الظاء	الإطباق - الاستعلاء - الرخاوة - الجهر
	الذال	الانفتاح - الاستفال - الرخاوة - الجهر
	الثاء	الانفتاح - الاستفال - الرخاوة - الهمس

المخرج من	الحرف	الصفات
بطن الشفة السفلي	الفاء	الانفتاح - الاستفال - الرخاوة - الهمس
الشفيتين	الواو	الانفتاح - الاستفال - الرخاوة - الجهر - اللين (حال سكونها وقبلها فتح)
	الباء	الانفتاح - الاستفال - الشدة - الجهر - القلقة حال سكونها
	الميم	الانفتاح - الاستفال - التوسط - الجهر - الغنة
الخيشوم	الغنة : الجزء الثاني المكون لحرفي الميم والنون	
الجوف	حروف المد الثلاثة : تابعة لما قبلها تفخيما وترقيقا	

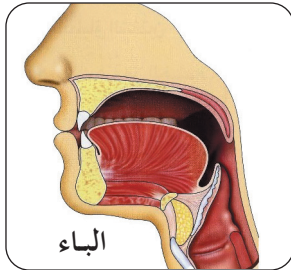
- الخارج : أوضح ما تكون في الحروف المشددة
- الصفات : أوضح ما تكون في الحروف الساكنة
- النون والميم حرفا غنة : كل منهما مكون من جزئين، جوفي وخيشومي
- الغنة تابعة للحرف الذي بعدها بترقيقا وتفخيما.



من أقصى الحلق

الانفتاح - الاستفال - الشدة - الجهر

وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنْثُورًا



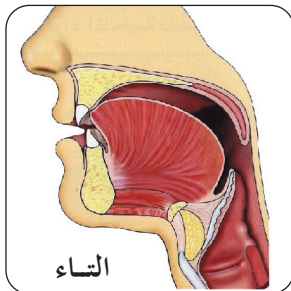
من بين الشفتين

بانطباقهما

الانفتاح - الاستفال - الشدة

الجهر - القلقة حال سكونها

إِنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا

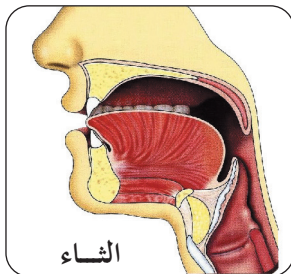


من طرف اللسان

مع أصول الثنايا العليا

الانفتاح - الاستفال - الشدة - الهمس

كَذَبَتْ تَمُودُ بِطَغْوِيهَا

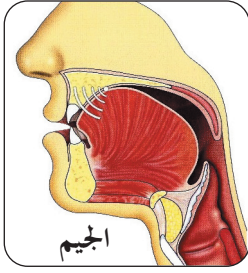


من طرف اللسان

مع أطراف الثنايا العليا

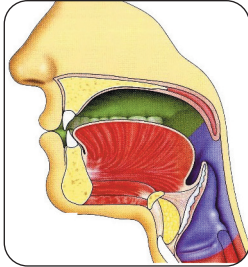
الانفتاح - الاستفال - الرخاوة - الهمس

قَالَ لَيْتُ يَوْمًا أَوْبَعُضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَيْتَ مِائَةَ عَامٍ



من وسط اللسان
مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى
الانفتاح - الاستفال - الشدة - الجهر -
القلقلة حال سكونها

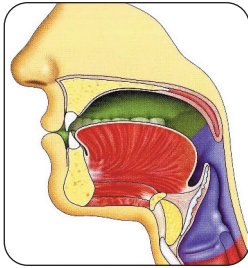
فَإِنَّمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ



من وسط الحلق
الانفتاح - الاستفال - الرخاوة - الهمس

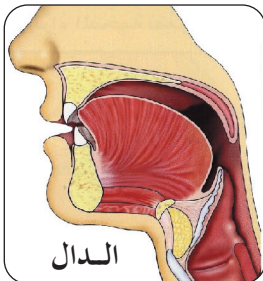
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فَارَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا



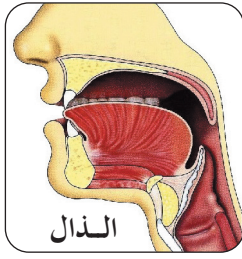
من أدنى الحلق
الانفتاح - الاستعلاء - الرخاوة - الهمس

وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا



من طرف اللسان
مع أصول الثنايا العليا
الانفتاح - الاستفال - الشدة -
الجهر - القلقله حال سكونها

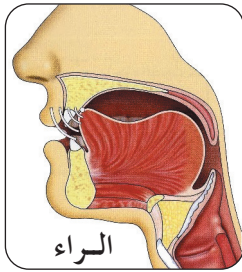
مِمَّا خَطِيئَتُهُمْ وَأُغْرِقُوا فَأَدْخَلُوا نَارًا



من طرف اللسان
مع أطراف الثنايا العليا

الانفتاح - الاستفال - الرخاوة - الجهر

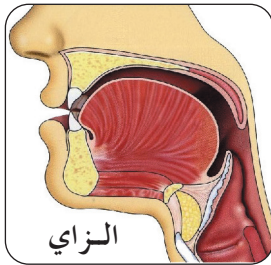
إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا



من طرف اللسان
مع ما يحاذيه من ثثة الثنايا العليا
أدخل من النون قليلا

الانفتاح - الترقيق أو التضخيم -
التوسط - الجهر - التكرير - الانحراف

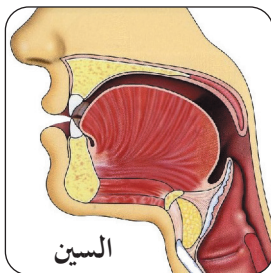
رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ



من بين رأس اللسان
مع صفحة الثنايا السفلى

الانفتاح - الاستفال - الرخاوة -
الجهر - الصغير

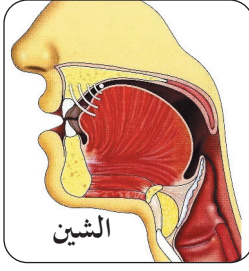
ءَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ



من بين رأس اللسان
مع صفحة الثنايا السفلى

الانفتاح - الاستفال - الرخاوة - الهمس - الصغير

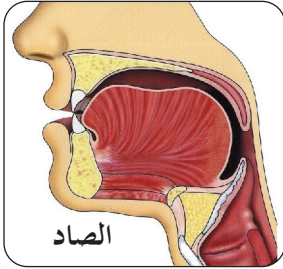
يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ آسَأْمُوا قُلْ لَا تَمُنُوا عَلَيَّ إِسْلَمَكُمْ



من وسط اللسان مع ما
يحاذيه من الحنك الأعلى

الانفتاح - الاستفال - الرخاوة - الهمس - التنفسي

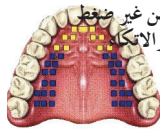
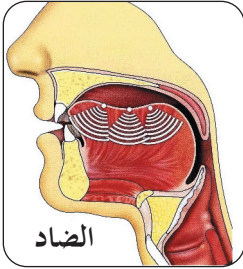
قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرِبَهُمْ



من بين رأس اللسان
مع صفحة الثنايا السفلى

الإطباق - الاستعلاء - الرخاوة - الهمس - الصفير

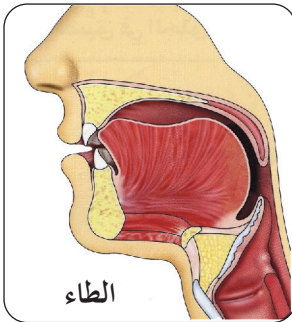
قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ



من إحدى حافتي اللسان
أو هما معا مع ما يحاذيها
من الأضراس العليا

الإطباق - الاستعلاء - الرخاوة - الجهر - الاستطالة

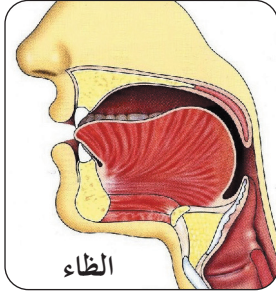
فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا



من طرف اللسان
مع أصول الثنايا العليا

الإطباق - الاستعلاء - الشدة - الجهر - القلقة حال سكونها

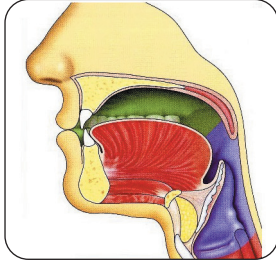
وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ



من طرف اللسان
مع أطراف الثنايا العليا

الإطباق - الاستعلاء - الرخاوة - الجهر

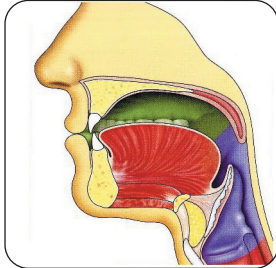
كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِّنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا



من وسط الحلق

الانفتاح - الاستفال - التوسط - الجهر

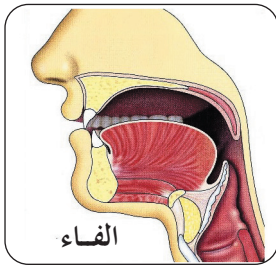
قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ



من أدنى الحلق

الانفتاح - الاستعلاء - الرخاوة - الجهر

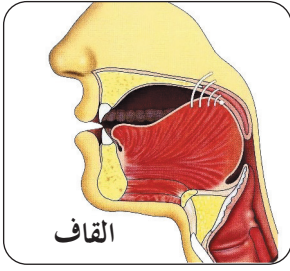
رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ



من أطراف الثنايا العليا
مع باطن الشفة السفلى

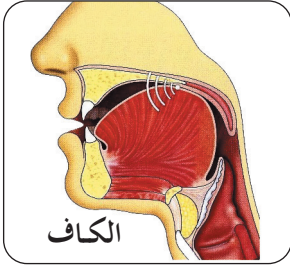
الانفتاح - الاستفال - الرخاوة - الهمس

فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الرِّجْزَ



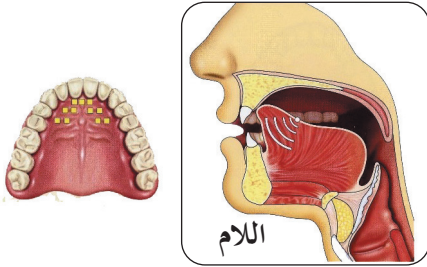
من أقصى اللسان مع ما
يحاذيه من المنطقة الرخوة
من الحنك الأعلى
الانفتاح - الاستعلاء - الشدة -
الجهر - القلقة حال سكونها

ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا



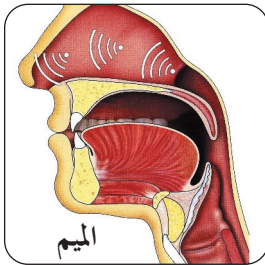
من أقصى اللسان قليلا
بعد القاف مع ما يحاذيه
من الحنك الأعلى
الانفتاح - الاستفال - الشدة - الهمس

وَمَكْرُوءٌ مَكْرًا كِبَارًا



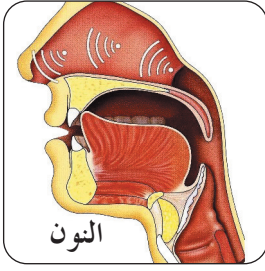
من أدنى حافتي اللسان
إلى منتهاها مع ما
يحاذيها من لثة الثنايا العليا
الانفتاح - الترقيق أو التغليظ - التوسط - الجهر - الانحراف

وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ



من بين الشفتين بانطباقهما
مع اشتراك مخرج الخيشوم
الانفتاح - الاستفال - التوسط - الجهر - الغنة

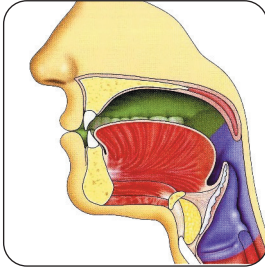
وَلَيَبْدَ لَنَّهُمْ مِّنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ وَأَمْنًا



من طرف اللسان مع ما
ما يحاذيه من لثة الثنايا
العليا مع اشتراك الخيشوم

الانفتاح - الاستفال - التوسط - الجهر - الغنة

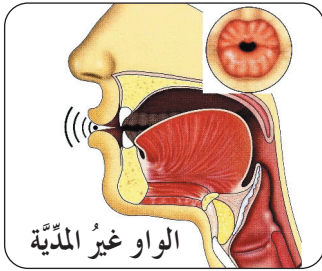
فَسَيَغْضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ



من أقصى الحلق

الانفتاح - الاستفال - الرخاوة - الهمس

قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا

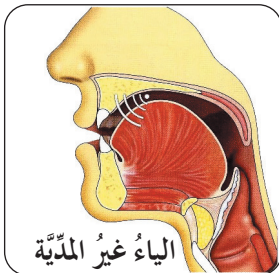


من بين الشفتين

بانفتاحهما قليلا

الانفتاح - الاستفال - الرخاوة - الجهر - اللين

وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا



من وسط اللسان مع ما

يحاذيه من الحنك الأعلى

الانفتاح - الاستفال - الرخاوة - الجهر - اللين

فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ

التفخيم والترقيق

التفخيم لغة : التسمين.

وعند القراء : هو عبارة عن سِمَنٍ يَدْخُلُ صَوْتُ الحَرْفِ فيمتلئُ الفَمُ بِصَدَاهُ والتغليظ والتفخيم والاستعلاء ؛ كلها ألفاظ مترادفة إلا أنه قد غلب إطلاق التفخيم في : خصضغظقظ والرء في بعض الحالات، والتغليظ في اللام في بعض الحالات.

الترقيق لغة : التثخيف.

وعند القراء : عبارة عن نُحُولٍ يَدْخُلُ على صوت الحرف فلا يمتلئ الفم بصداه .

❖ بيان الحروف المفخمة ومراتب التفخيم ❖

الحروف المفخمة هي حروف الاستعلاء مجموعةً في :

"خص ضغظ قظ" وأن الاستعلاء على مراتب، وأقواها حروف الإطباق وهي: "الصاد والضاد، والطاء، والظاء"

مراتب التفخيم

للتفخيم مراتب خمسٌ لكل حرف من حروف الاستعلاء السبعة المتقدمة وهي على النحو التالي:

الأولى : حرف استعلاء مفتوح بعده ألف نحو : **أَضَاءَتْ**

الثانية : حرف استعلاء مفتوح فقط، وليس بعده ألف نحو **يُخْطَفُ**

الثالثة : حرف استعلاء مضموم نحو **ظُلُمَتْ**

الرابعة : حرف استعلاء ساكن نحو **أَظْلَمَ**

الخامسة : حرف استعلاء مكسور نحو **عَظِيمٌ**

ملاحظة :

والذي يفخم نسبيا من حروف الاستعلاء : القاف والغين والحاء وذلك:
 إذا كانت مكسورة نحو : قِيلَ وَغِيضَ خِيَفَةً
 إذا كانت ساكنة بعد كسر نحو : نَذِقَهُ يَزِغُ اخْتَلَفُوا
 إذا كانت للوقف بعد مد لين نحو : ضَيِّقُ زَيْغُ شَيْخُ

تجاوز حروف الاستعلاء والاستفال

تجاوز حرف الاستعلاء والاستفال هو اجتماع حرف استعلاء مع حرف مُستَفِلٍ.
 وقد يتأثر القارئ بتجاور بعضهما لبعض كالصاد مع الفاء نحو : صَفَصَفَا
 في قوله تعالى : فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا

فيفخم الفاء أو يرقق الصاد وكلاهما لحن جلي يجب تجنبه. ومن مظاهر اللحن الجلي في التفخيم أن المتكلم المغربي تأثر لسانه باللغة الفرنسية التي تفخم الهمزة والباء والزاي والفاء والكاف والميم والنون والهاء والواو والياء وغيرها.

وإذا فخم القارئ للقرآن الكريم ما يجب تفخيمه ورقق ما يجب ترقيقه فقد سلمت قراءته من اللحن بنسبة كبيرة وحاز على قدر لا يُستهانُ به من قواعد الترتيل.

ولكي نبلغ مرتبة النطق السليم للحرف المجاور للتفخيم أو الترقيق يتعين أن نُقارِنَه بكلمة أخرى لا يوجد فيها حرف مستعلٍ.

وفيما يلي مجموعة جداول حروف مُستَفِلَةٍ مُجاورةٍ لحروف مستعلية :

1. الهمزة : ترقق مطلقا سواء أكانت همزة وصل أم قطع قبلها أو بعدها حرف مستعل

تجاوز	بدون تجاوز	تجاوز	بدون تجاوز
أَضَاءَتْ	أَسَاءَ	أَقْرَأُ	إِلْبَاسَاءَ

2. الباء : ترقق مطلقا

تجاور	بدون تجاور	تجاور	بدون تجاور
مُصْبِحُ الْمِصْبَاحِ	لَدَا الْبَابِ	فَقَبَضْتُ قَبْضَةً	يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ

3. التاء : ترقق مطلقا

تجاور	بدون تجاور	تجاور	بدون تجاور
تَخْتَصِمُونَ	وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ	وَتَقَطَّعَتْ	تَشَابَهَتْ

4. الحاء : ترقق مطلقا

تجاور	بدون تجاور	تجاور	بدون تجاور
الَّذِينَ حَصَّصَ	مِنْ أَحَدٍ حَتَّى	أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ	الرَّيْحِ وَالسَّحَابِ

5. العين : ترقق مطلقا

تجاور	بدون تجاور	تجاور	بدون تجاور
وَالْحُبُّ ذُو الْعَصْفِ	خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ	أَعْظَمُ دَرَجَةً	وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ

6. الفاء : ترقق مطلقا

تجاور	بدون تجاور	تجاور	بدون تجاور
قَاعًا صَفْصَفًا	فَفَاعَلُوا	فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ	كَيْفَ فَعَلْنَا

7. الميم : ترقق مطلقا

تجاور	بدون تجاور	تجاور	بدون تجاور
وَلَا مَحْمَصَةٌ فِي	وَأَسْمَعُ غَيْرُ مُسْمِعٍ	فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا	مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ

8. النون : ترقق مطلقا

تجاور	بدون تجاور	تجاور	بدون تجاور
فَنَظَرَ نَظْرَةً	وَلَقَدْ مَنَنَّا	لَا أَكِيدَنَّ أَصْنَمَكُمْ	مَنَاكُمْ بِالْيَلِّ

9. الواو : ترقق مطلقا

تجاور	بدون تجاور	تجاور	بدون تجاور
وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ	وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَنًا	الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ	الْأَحْيَاءِ وَلَا الْأَمْوَاتِ

10. الهاء : ترقق مطلقا

تجاور	بدون تجاور	تجاور	بدون تجاور
أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ	قُلِ اللَّهُ يَهْدِي	شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ	فَمَالَهُ وَمِنْ هَادٍ

❖ بيان الحروف المرققة أحيانا والمفخمة ❖

الحروف المرققة أحيانا والمفخمة تارة أخرى :

1. الألف، الواو والياء المدية

2. الإخفاء بغنة للنون الساكنة والتنوين

3. اللام المفتوحة

4. السراء : يعتربها التفخيم تارة، والترقيق تارة أخرى لأسباب مخصوصة سيأتي تفصيلها :

أولا : حروف المد الثلاثة، لا توصف بتفخيم ولا بترقيق لذاتها ؛ بل هي تابعة لما قبلها لازمة له، بحسب ما يتقدمها تفخيما وترقيقا

مثاله : أَفْطَالَ يُطِيقُونَهُ نُوحِيهَا

ثانيا : الإخفاء بغنة للنون الساكنة والتنوين : يَتَّبَعُ ما بعده ترقيقا وتفخيما

ثالثا : اللام المفتوحة

أ. من لفظ الجلالة

تكون اللام من لفظ الجلالة **اللَّهُ** مرققة ومغلظة، وإن زيدت الميم على لفظ الجلالة : **أَوِ اللَّهُمَّ** وذلك بعد فتحة أو ضمة كما يلي :

تكون اللام من لفظ الجلالة مغلظة في حالتين :

الحالة الأولى : إذا كانت اللام من لفظ الجلالة **اللَّهُ** قبلها حرف مفتوح

نحو : **يُخَذِّعُونَ اللَّهَ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ**

الحالة الثانية : إذا كانت اللام من لفظ الجلالة **اللَّهُ** قبلها حرف مضموم

نحو : **فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ**

لام لفظ الجلالة مرققة في حال وقوع اللام بعد كسرة نحو :

بِاللَّهِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قُلِ اللَّهُمَّ

مذهب ورش في الالامات

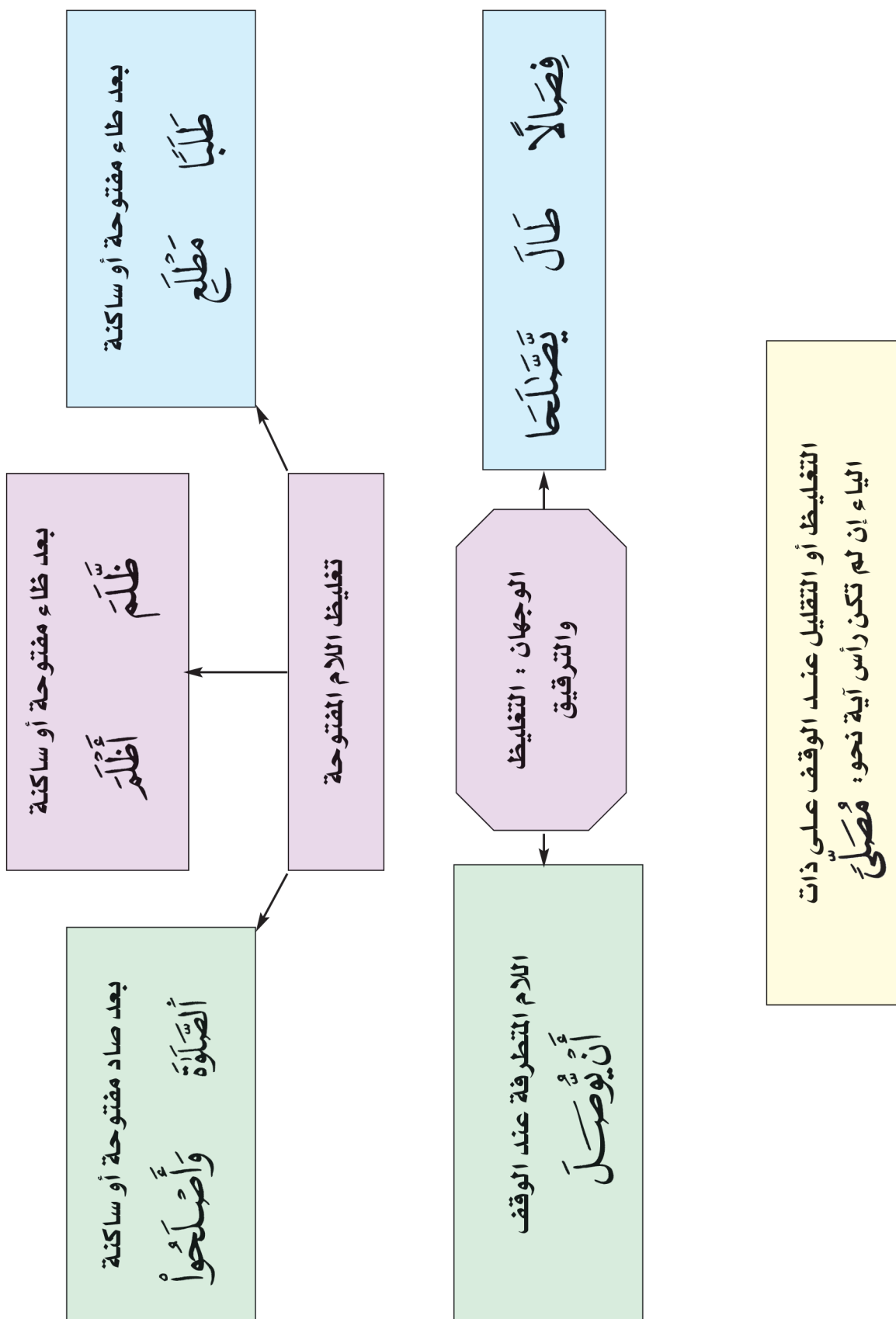
أَوِ الطَّاءِ أَوْ لِلظَّاءِ قَبْلُ تَنْزِلًا
وَمَطْلَعِ أَيْضًا ثُمَّ ظَلٌّ وَيُوصَلَا
وَعِنْدَمَا يُسَكَّنُ وَقَفًا وَالْمُفَخَّمُ فَضْلًا
وَعِنْدَ رُءُوسِ الْآيِ تَرْقِيقُهَا اعْتِلَا
يُرَقِّقُهَا حَتَّى يَرُوقَ مُرْتَلَا
فَتَمَّ نِظَامُ الشَّمْلِ وَصَلَا وَفَيْصَلَا

وَعَلَّظَ وَرَشٌ فَتَحَ لَامٍ لِصَادِهَا
إِذَا فُتِحَتْ أَوْ سُكِّنَتْ كَصَلَاتِهِمْ
وَفِي طَالٍ خُلْفٌ مَعَ فِصَالٍ
وَحُكْمُ ذَوَاتِ الْيَاءِ مِنْهَا كَهَذِهِ
وَكُلُّ لَدَى اسْمِ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ كَسْرَةٍ
كَمَا فَخَّمُوهُ بَعْدَ فَتَحٍ وَضَمَّةٍ

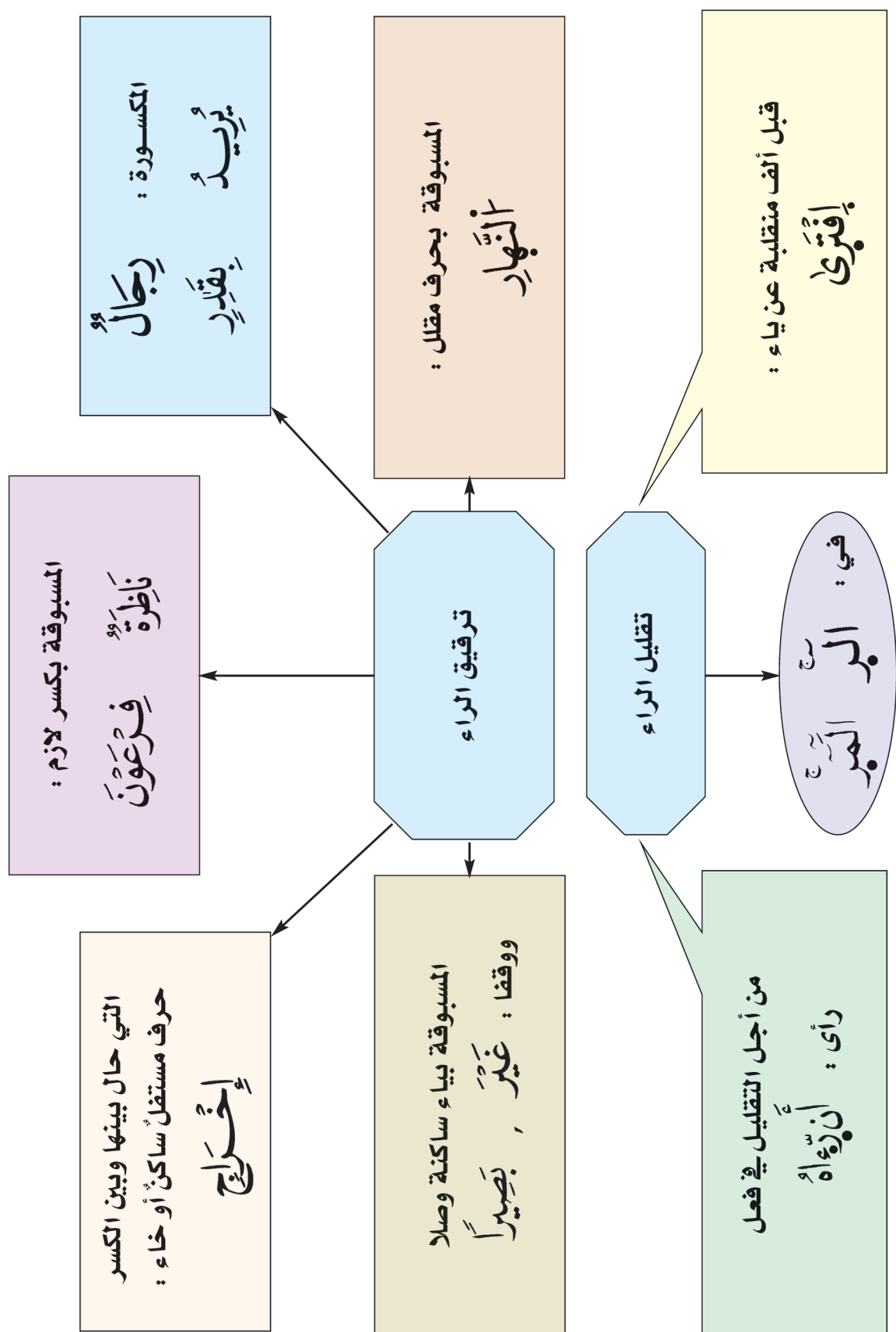
مذهب ورش في الراءات

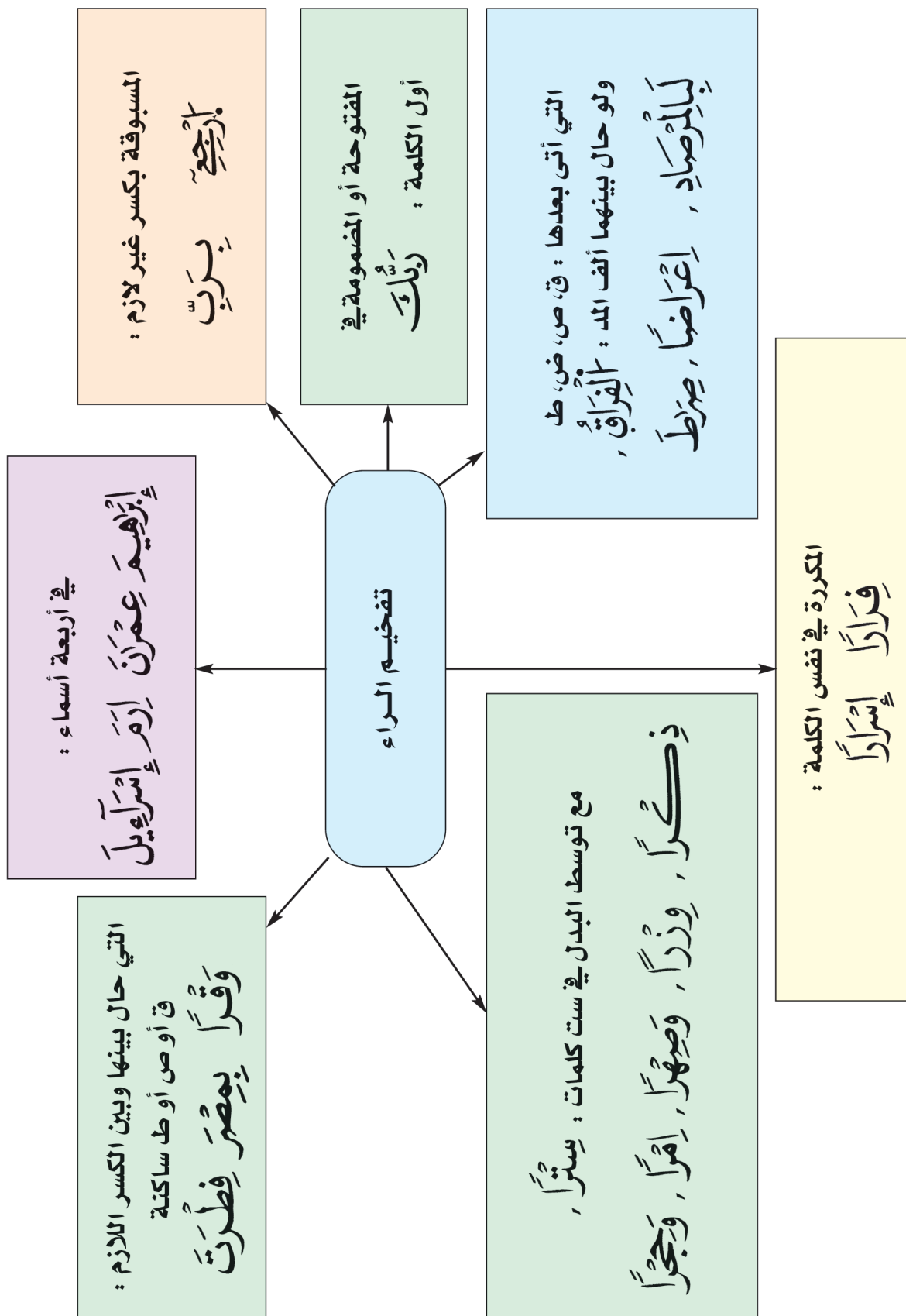
مُسَكَّنَةً يَاءٍ أَوْ الْكَسْرُ مُوَصَّلَا
سِوَى حَرْفِ الْإِسْتِعْلَا سِوَى الْخَا فَكَمَّلَا
وَتَكْرِيرِهَا حَتَّى يُرَى مُتَعَدِّلَا
لَدَى جِلَّةِ الْأَصْحَابِ أَعْمَرُ أَرْحَلَا
وَحَيْرَانٍ بِالتَّفْخِيمِ بَعْضُ تَقَبَّلَا
مَذَاهِبُ شَذَّتْ فِي الْأَدَاءِ تَوَقَّلَا
إِذَا سَكَنْتَ يَا صَاحِبَ السَّبْعَةِ الْمَلَا
لِكُلِّهِمُ التَّفْخِيمُ فِيهَا تَذَلَّلَا
بِفِرْقٍ جَرَى بَيْنَ الْمَشَايخِ سَلْسَلَا
فَفَخَّمُ فَهَذَا حُكْمُهُ مُتَبَدَّلَا
وَتَفْخِيمُهَا فِي الْوَقْفِ أَجْمَعُ أَشْمَلَا
تُرَقِّقُ بَعْدَ الْكَسْرِ أَوْ مَا تَمَيَّلَا
كَمَا وَصَلِهِمْ فَابِلُ الذِّكَاءِ مُصَقَّلَا
عَلَى الْأَصْلِ بِالتَّفْخِيمِ كُنْ مُتَعَمَّلَا

وَرَقَّقَ وَرَشٌ كُلِّ رَاءٍ وَقَبْلَهَا
وَلَمْ يَرْفُضْ لَّا سَاكِنًا بَعْدَ كَسْرَةٍ
وَفَخَّمَهَا فِي الْأَعْجَمِيِّ وَفِي إِرْمٍ
وَتَفْخِيمُهُ ذِكْرًا وَسِتْرًا وَبَابُهُ
وَفِي شَرَرٍ عَنْهُ يُرَقِّقُ كُلُّهُمْ
وَفِي الرَّاءِ عَنْ وَرَشٍ سِوَى مَا ذَكَرْتُهُ
وَلَا بُدَّ مِنْ تَرْقِيقِهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ
وَمَا حَرْفُ الْإِسْتِعْلَا بَعْدَ فِرَاوُهُ
وَيَجْمَعُهَا قِطْ خُصَّ ضَغْطٍ وَخُلْفُهُمْ
وَمَا بَعْدَ كَسْرِ عَارِضٍ أَوْ مُفْصَلٍ
وَتَرْقِيقُهَا مَكْسُورَةً عِنْدَ وَصْلِهِمْ
وَلَكِنَّهَا فِي وَقْفِهِمْ مَعَ غَيْرِهَا
أَوْ الْيَاءِ تَأْتِي بِالسُّكُونِ وَرَوْمُهُمْ
وَفِيمَا عَدَا هَذَا الَّذِي قَدْ وَصَفْتُهُ



التغليظ أو التقليل عند الوقف على ذات
الياء إن لم تكن رأس آية نحو: مُصَلَّى





فِرْقِ الشعراء 63

مِصَّر يوسف 21, 99
الزخرف 51

الْقَطْرِ سبأ 12

خمس كلمات تفخم وترقق راؤها عند الوقف عليها لكل القراء

وَنَذِرِ القمر

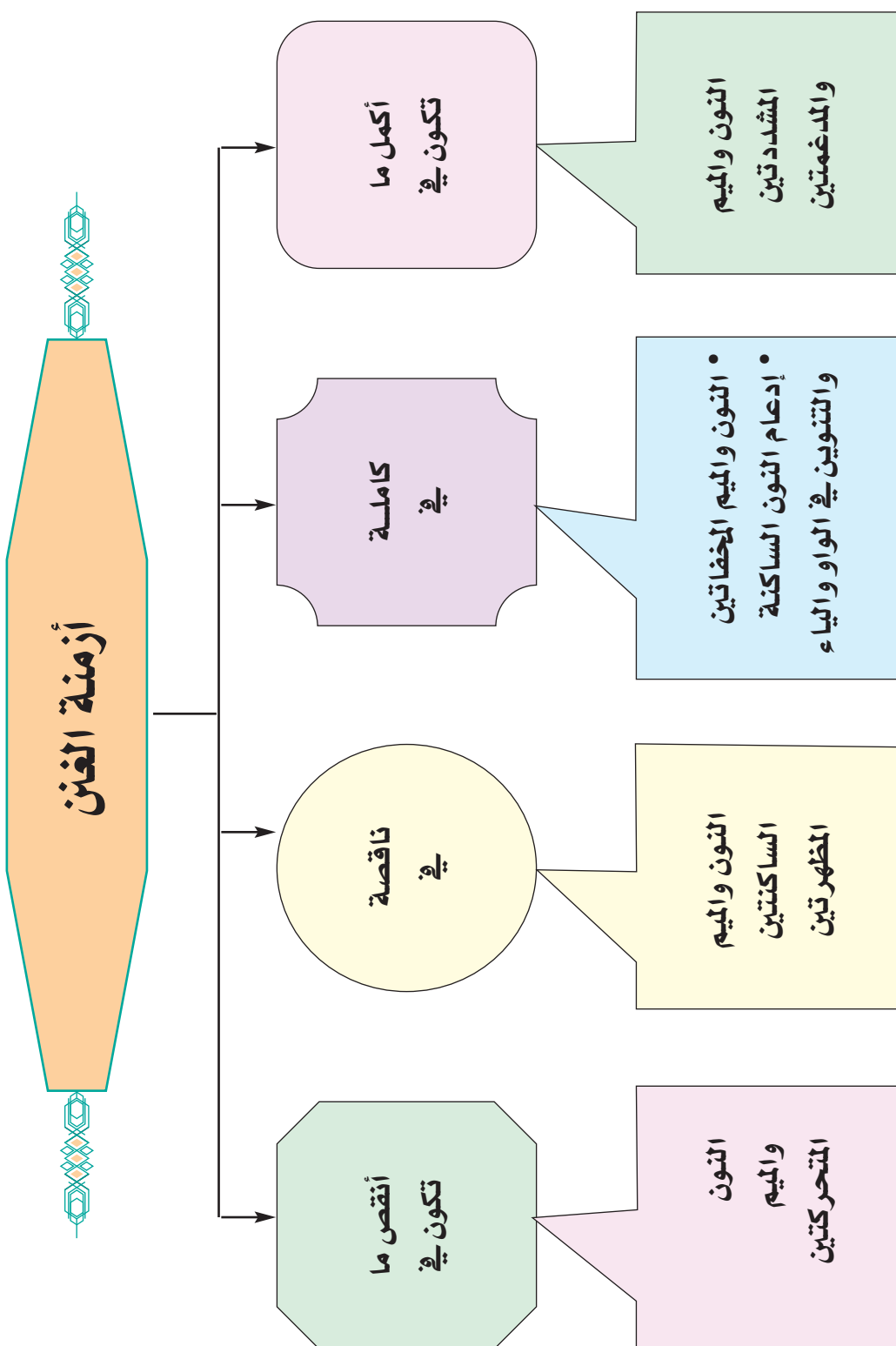
يَسِرِ الفجر 4

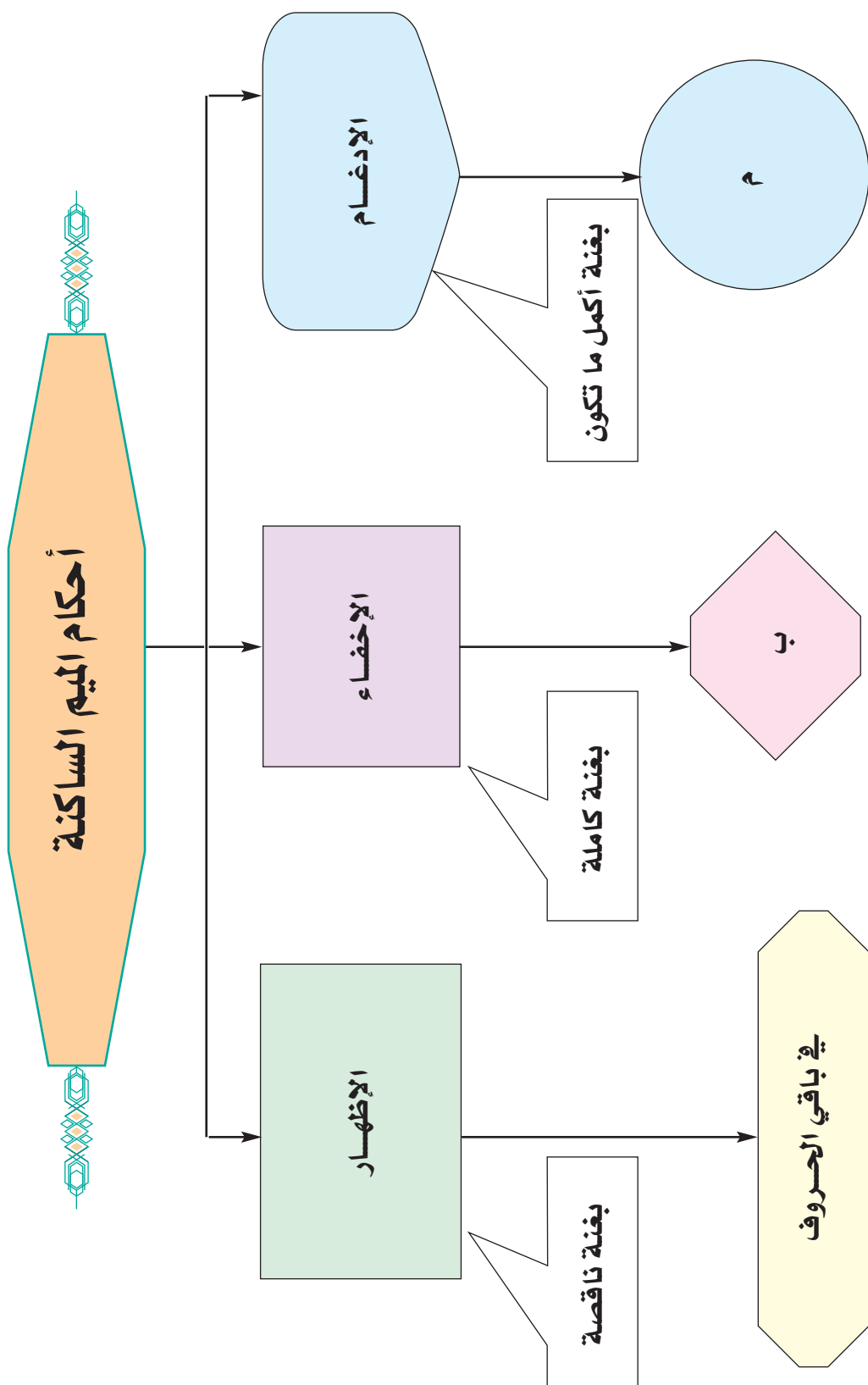
الغنن

قبل الحديث عن أحكام الميم الساكنة والنون الساكنة والتنوين لابد من التذكير بخصوصية حرفي الميم والنون، إذ كل منهما يتكون من جزئين، جوفي وخيشومي حيث مخرج الغنة، فإدغام الباء في الباء ك:

إذْهَبْ بِكِتَابِي لَيْسَ كإِدْغَامِ الْمِيمِ فِي الْمِيمِ كـ "إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

في المثال الأول كضرب $1 \times 1 = 1$ وفي الثاني كضرب $2 \times 2 = 4$ وبالتالي نحتاج لزمن كاف للنطق بأربعة مخارج حسب سرعة القراءة من تحقيق أو تدوير أو حذر.
نجد في المثال الثاني كل أزمنة الغنن، فالغنة في الميم المتحركة أقل زمنا من النون الساكنة، وأطول منها في النون المخففة وأكمل الغنن، إدغام الميم في الميم .





أحكام الميم الساكنة

الميم الساكنة :

هي الميم التي يكون سكونها ثابتا حال الوصل والوقف، وتقع الميم الساكنة المقصودة في هذا الفصل في عدة صور:

في وسط الكلمة، و في آخرها، وفي الاسم، وفي الفعل، وفي الحرف،

الحكم الأول : الإخفاء الشفوي

إخفاء الميم الساكنة مع الباء المتحركة، ولا يكون ذلك إلا من كلمتين:

حرف الإخفاء	مثاله في كلمتين
الباء	وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ

كيفية الإخفاء الشفوي : إطباقهما بخفة ولين مع غنة كاملة.

الحكم الثاني : الإدغام

إدغام الميم الساكنة مع الميم المتحركة، سواء أكان ذلك في كلمة أو في كلمتين ويسمى إدغام مثلين مع غنة أكمل ما تكون، نحو:

حرف الإدغام	من كلمة	من كلمتين
الميم	أَلَمْ	فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ

الإظهار الشفوي

إظهار الميم الساكنة مع باقي الحروف وعند الوقف عليها وخاصةً حَرْفِيّ الفاء والواو لقرب المخرج

حرف الإظهار	مثاله في كلمتين
الفاء	بَذَنِيهِمْ فَسَوَّيْهَا
الواو	اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ

اصطلاحات الضبط للميم الساكنة

الإخفاء : هو تعرية الميم من علامة السكون مع عدم تشديد التالي :

فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّيْهَا

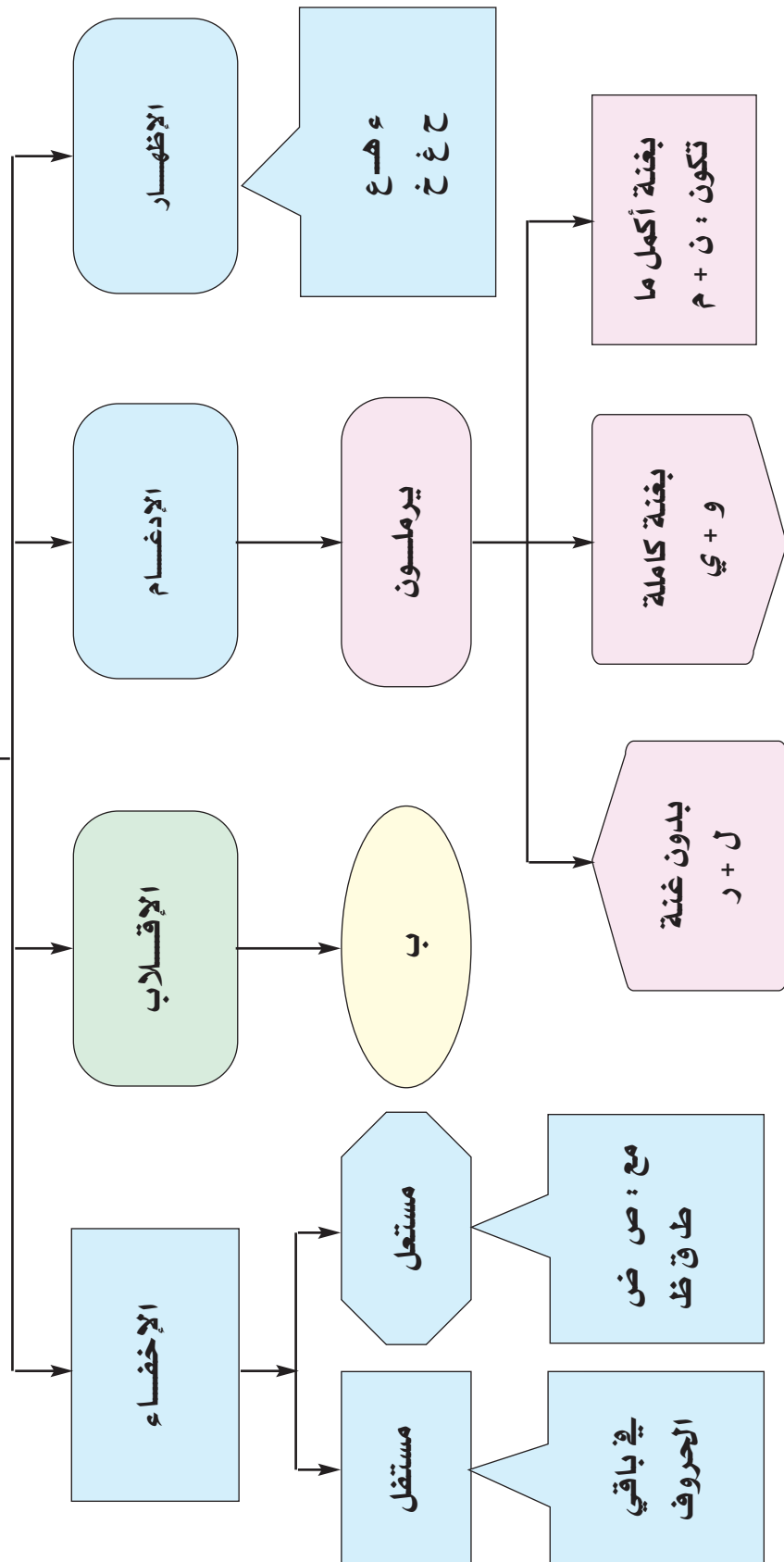
الإدغام : هو تعرية الميم من علامة السكون مع تشديد التالي :

فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا

الإظهار : هو وضع علامة السكون فوق الميم مع عدم تشديد التالي :

وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ

أحكام النون الساكنة والتنوين



أحكام النون الساكنة والتنوين

وَكُلُّهُمْ التَّنْوِينَ وَالتُّونَ أَذْغَمُوا
وَكُلُّ بَيْنَمُ أَذْغَمُوا مَعَ غَنَّةٍ
وَعِنْدَهُمَا لِلْكَلِّ أَظْهَرَ بِكَلِمَةٍ
وَعِنْدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ لِلْكَلِّ أَظْهَرَ
وَقَلْبُهُمَا مِيمًا لَدَى الْبَا وَأَخْفِيَا
بِلَا غَنَّةٍ فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ لِيَجْمُلَا
وَفِي الْوَاوِ وَالْيَا دُونَهَا خَلْفُ تَلَا
مَخَافَةَ إِشْبَاهِ الْمُضَاعَفِ أَثْقَلَا
أَلَا هَاجَ حُكْمٌ عَمَّ خَالِيَهُ غُفْلَا
عَلَى غَنَّةٍ عِنْدَ الْبَوَاقِي لِيَكْمُلَا

(أ) النون الساكنة: هي النون الخالية عن الحركة، والثابتة لفظاً وخطاً ووصلاً، ووقفاً. وتكون في الأسماء، والأفعال، والحروف، وتكون متوسطة، ومتطرفة

(ب) التنوين: هو نون ساكنة زائدة لغير تأكيد تلحق آخر الاسم لفظاً في الوصل لا وقفاً ولا تثبت خطأ. وعلامة التنوين: فتحتان، أو كسرتان، أو ضمتان.

للنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام

الإظهار

(1)

لغة: البيان والإيضاح، وعند القراء: هو إخراج النون الساكنة والتنوين من مخرجيهما إخراجاً واضحاً يبيّن بغنة ناقصة، مع النطق بحرف الإظهار بعده من غير فصل، ولا سكت بينهما.

حروفه هي: الهمزة والهاء، والعين والحاء، والغين والخاء، وهي مجموعة في أوائل الكلمات التالية أخي هاك علما حازه غير خاسر

فإذا جاء أحد هذه الحروف الستة بعد النون الساكنة والتنوين سواء أكانت في كلمة أم في كلمتين، وجب حينئذ إظهار النون الساكنة والتنوين عند هذه الأحرف، ويسمى إظهاراً حلقياً؛ لأن حروفه الستة تخرج من الحلق

سبب إظهار النون الساكنة والتنوين عند هذه الأحرف بعد المخرجين

حرف الإظهار	مع النون في كلمة	مع النون في كلمتين	مع التنوين
الهمزة	وَيَنْتَوْنَ	ينقل حركة الهمز إلى الساكن قبله	
الهاء	يَنْهَوْنَ	إِنَّ هَذَا	فَرِيقًا هَدَى
العين	أَنْعَمْتَ	مِنْ عِنْدِ	بُكْرًا عُمِّي
الحاء	تَنْحُوتَ	وَمِنْ حَيْثُ	أَيَّامٍ حُسُومًا
الغين	فَسَيَنْغْضُونَ	مِنْ غَيْرِكُمْ	أَجْرًا غَيْرُ مَمْنُونٍ
الخاء	وَالْمُنْخَنِقَةُ	مِنْ خَشِيَةِ	نَحْلٍ خَاوِيَةٍ

الإدغام

(2)

الإدغام لغة : هو إدخال الشيء في الشيء مطلقا.

وعند القراء : إدخال حرف ساكن أو متحرك في حرف متحرك بحيث يصيران حرفا واحدا مُشَدَّدا من جنس الثاني يرتفع اللسان بهما ارتفاعاً واحدةً

و حروفه مجموعة في كلمة "يَرْمُلُونَ" والرَّمَل : الهَرَوَلَة والإسراع في المشي

والكلام في حكم الإدغام أربعة أقسام :

أولاً : لا يكون الإدغام إلا من كلمتين .

ثانياً : الإدغام بغنة أكمل ما تكون وذلك في حرفي الميم والنون

حرف الإدغام	مثاله مع النون	مثاله مع التنوين
الميم	خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ	فِي كِتَابٍ مَّكُونٍ
النون	عَنْ نَفْسٍ	أَمْشَاجٍ بَبْنَلِيهِ

ثالثا : الإدغام بغنة كاملة وذلك في حرفي الواو والياء

حرف الإدغام	مثاله مع النون	مثاله مع التنوين
الواو	مِنْ وَلِيٍّ	فَرَشَاءَ وَالسَّمَاءَ
الياء	فَمَنْ يَعْمَلْ	شَرَّائِرُهُ

يقول الإمام بن بري في الدرر :

وتظهر النون لواو أو يا في نحو قنوان ونحو الدنيا

صِنَوَانٍ بُنِيْنُهُ قِنَوَانٌ الدُّنْيَا

رابعا : الإدغام بغير غنة إدغاما كاملا وذلك في حرفي اللام والراء

حرف الإدغام	مثاله مع النون	مثاله مع التنوين
اللام	وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ	وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَّكَ
الراء	مِنْ رَزَقِ اللَّهِ	عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ

القلب

القلب لغة : تحويل الشيء عن وجهه .

وعند القراء : قلب النون الساكنة والتنوين ميما خالصة مخفأة بغنة قبل الباء، ويسمى بالإخفاء الشفوي.

للقلب حرف واحد هو: الباء، في كلمة وكلمتين وفي التنوين .

يمر القلب بثلاث مراحل :

أولاً : قلب النون الساكنة والتنوين ميما خالصة،

ثانياً : إخفاء الميم المقلوبة عن نون ساكنة وتنوين عند حرف الباء،

ثالثاً : الغنة الكاملة .

وصفة الإخفاء تتم بإطباق الشفتين بخفة ولين

حرف القلب	مع النون في كلمة	مع النون في كلمتين	مع التنوين
الباء	فَقَالَ أَتُبُونِي	مِنْ بَعْدِهِ	سَمِعُ بَصِيرٌ

الإخفاء

الإخفاء لغة : السّتر.

وعند القراء: هو النطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عّارياً عن التشديد مع بقاء الغنة الكاملة في النون الساكنة والتنوين.

والإخفاء هنا إذهاب ذات النون الساكنة والتنوين من اللفظ، وإبقاء صفتها التي هي الغنة الكاملة.

عمليا : إذهاب الجزء الأول الذي يقرعه اللسان وإبقاء الجزء الثاني أي الغنة
حروفه : خمسة عشر حرفا مجموعة في أول حرف من كلمات البيت التالي
صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمٌ طَيِّبًا زِدْ فِي ثَقَى ضَعْ ظَالِمًا
الإخفاء نوعان :

(1) مستعلٍ مع حروف الاستعلاء الخمسة، ص ض ط ق ظ

(2) مستفل مع باقي الحروف

ينبغي التنبيه إلى أمور:

الأول : الاحتراز من إصاق اللسان فوق الثنايا العليا عند إخفاء النون، ولا بد حينئذ من أن يُبعدَ اللسان عن الثنايا العليا عند النطق بالإخفاء .

الثاني : الاحتراز من المد عند إخفاء النون الساكنة، في مثل قوله تعالى: **إِنْ كُنْتُمْ** فينطق بها القارئ خطأً: "كونتم"، وكذلك الحال بالنسبة إلى النطق بالغنة في مثل: "إن"، "وإمّا"، فينطق بها القارئ خطأً: "إين"، "إيما"

مراتب الإخفاء :

التفخيم مع حروف الاستعلاء والترقيق مع حروف الاستفال

حروفه	مع النون من كلمة	مع النون من كلمتين	مع التثوين
الصاد	يُنْصَرُونَ	مِنْ صَالِصٍ	بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ
الذال	مُنْذِرٌ	وَمِنْ ذُرِّيَّتِي	سِرَاعًا ذَلِكَ
الثاء	مَنْشُورًا	مَنْ ثَقُلَتْ	مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ
الكاف	مِنْكُمْ	إِنْ كُنْتُمْ	كِرَامًا كَبِيرِينَ

حروفه	مع النون من كلمة	مع النون من كلمتين	مع التنوين
الجيم	فَأُنْجِيَنَّكُمْ	وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ	فَصَبْرٌ جَمِيلٌ
الشين	شَاءَ انْشَرُّو	لِمَنْ شَاءَ	لِنَفْسٍ شَيْئًا
القاف	يَنْقُضُونَ	مِنْ قَبْلِكُمْ	شَيْءٍ قَدِيرٌ
السين	نَنْسَخُ	مِنْ سُلَالَةٍ	عَلِدَاتٍ سَاحَاتٍ
الذال	أَنْدَادًا	مِّنْ دُونِ	خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ
الطاء	يَنْطِقُ بِالْحَقِّ	مِنْ طَيْبَتٍ	شَرَابًا طَهُورًا
الزاي	وَأَنْزَلَ	أَفْلَحَ مَنْ زَكَّيْهَا	فَصُصِّحَ صَعِيدًا زَلَقًا
الفاء	أَنْفُسَكُمْ	مِنْ فَضْلِهِ	مِصْرًا فَإِنَّ
التاء	وَأَنْتُمْ	وَلَنْ تَفْعَلُوا	حَلِيَّةً تَلْبَسُونَهَا
الضاد	وَطَلَحَ مَنُضُودٍ	إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ	قَوْمًا ضَالِّينَ
الظاء	تَنْظُرُونَ	أَمَّا مَنْ ظَلَمَ	قُرَى ظَاهِرَةً

المدود

المد لغة : الزيادة، يقول الله تعالى : **وَيُمَدِّدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ**
وعند القراء : إطالة الصوت بحرف من حروف المد الثلاثة، أو اللين

حروف المد واللين :

1. الألف الساكنة ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحا ومثاله: **وَقَالَ**

2. الواو الساكنة المضموم ما قبلها، ومثاله: **نُوحٌ**

3. الياء الساكنة المكسور ما قبلها، ومثاله: **بَيْتِ**

وهي مجموعة في قوله تعالى : **نُوحِيهَا**

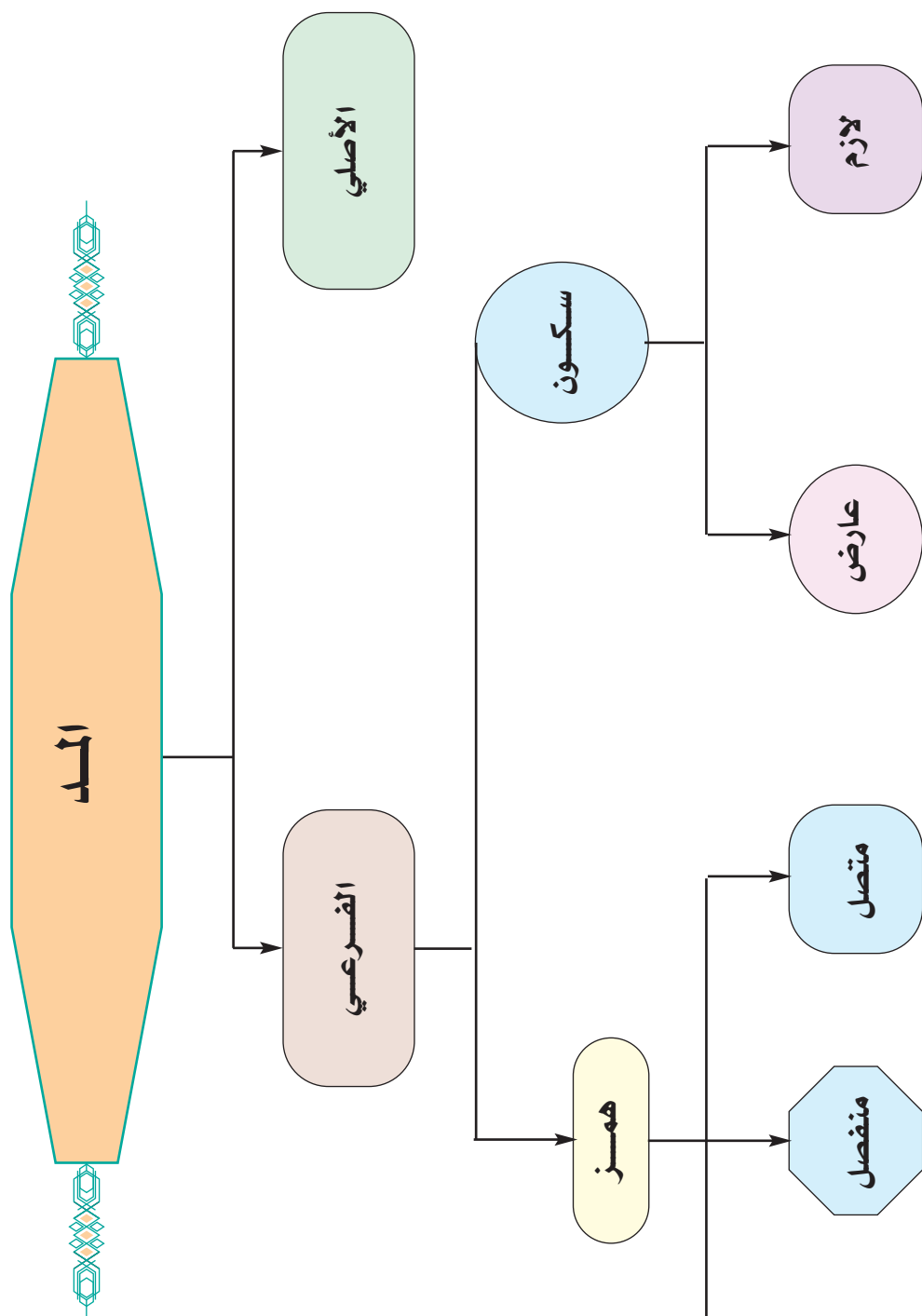
حرفا اللين :

هما الواو والياء الساكتان المفتوح ما قبلهما ومثالهما :

حرف اللين	مثاله
الواو	مَنْ خَوْفٍ
الياء	الْبَيْتِ

عند الوقف عليهما تمدان كالعارض للسكون.

وَعَنْهُمْ سُقُوطُ الْمَدِّ فِيهِ وَوَرَشُهُمْ يُوَافِقُهُمْ فِي حَيْثُ لَا هَمْزَ مُدْخَلًا



أنواع المدود

الصلة

العوض

الطبيعي

المنفصل

المتصل

البديل

اللازم

اللين

العارض

المد الأصلي

مقداره حركتان

الحروف في أوائل
بعض السور : حي ظهر

الطبيعي
نوحها

مد
العوض

الوقف على ضمير
أنا ولا كنا

هاء الضمير بين
متحركين وصلا
ولا همز بعدها

مد التمكن

أنواع المدود

المد المنفصل مد التمكين

مد العِوض المد المتصل

المد العارض للسكون

المد الطبيعي

مد الصلة الصغرى

مد الصلة الكبرى

مد البدل

المد اللازم

المد الأصلي

أو المد الطبيعي: هو الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به ولا يتوقف على سبب المد من همز أو سكون. وسمي أصليا لكونه أصل المدود الأخرى وأن ما سواه من المدود متفرعة عنه، وسمي طبيعيا لأن صاحب الطبيعة السليمة لا يزيده ولا ينقصه عن حركتين، فالزيادة خلل يبين نجده شائعا عند غير المتقنين وعلى الخصوص عند القطع على ما ليس عارضا للسكون ومثاله :

صُحِفَ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى

فيمدون الراء والهاء والميم والسين بأكثر من حركتين، وطائفة أخرى يقصرون المد الطبيعي إلى حركة، بحذف أحد حروف المد الثلاثة

وفي كلتا الحالتين هو لحن جلي يجب تجنبه والتخلص منه.

ضبط أزمنة المدود

المعيار في ضبط أزمنة المدود هو القياس بالحركة والحركة : هي الفترة الزمنية اللازمة للنطق بحرف مفتوح أو مضموم أو مكسور .

الحركتان : و المرادُ بهما الفترة الزمنية اللازمة للنطق بحرفين متحركين متتاليين، أي أن زمن النطق ب : قا = زمن النطق ب : قق

وهو ميزان مرن له علاقة بنوع القراءة بطئا (التحقيق)، أو توسطاً (التدوير)، أو سرعة (الحدّر).

مصطلحات أزمنة المدود

القصر لغة : الحبس

وعند القراءة : إثبات حرف المد من غير زيادة عليه ومقداره: حركتان

التوسط : أربع حركات

الإشباع : ست حركات (ويقال له الطول)

أنواع المد الطبيعي :

❖ مد العوض : هو التعويض عن تنوين الفتح حالة الوقف بألف تمد بمقدار حركتين

نحو : فَأَمَّا مَنَّا بَعْدُ وَإِنَّا فِدَاءٌ

يستثنى من مد العوض التاء المربوطة المنونة (تكون في الوقف هاء وفي الوصل تاء) ومثاله : جُتَّة

وَفِي نَحْوِ طه الْقَصْرُ إِذْ لَيْسَ سَاكِنٌ وَمَا فِي أَلِفٍ مِنْ حَرْفٍ مَدٍ فَيُمَطَّلَا

❖ الحروف الخمسة : ح ا ي ا ط ه ا را في فواتح بعض السور .

❖ الوقف على ألف ضمير : أَنَا ، ومثاله : مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدَيَّ

❖ الوقف على ألف كلمة : لَكِنَّا ، ومثاله : لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي

❖ مد الصلة الصغرى

هو صلة هاء الضمير بواو إن كانت الهاء مضمومة

وبياء إن كانت الهاء مكسورة بشروط :

— أن تقع بين متحركين

— أن تقع عند الوصل

— وإذا لم يقع بعد الهاء همزة .

علامته: واو صغيرة إذا كانت هاء الكناية مضمومة، وياء صغيرة إذا كانت هاء الكناية مكسورة مثاله :

حرف مد الصلة	مثاله
الواو	فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ وَطْلَبًا
الياء	فَاخْطَلَطَ بِهِ نَبَاتٌ

وفي قوله تعالى وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ كلمة يَرْضَهُ

تقرأ بضم الهاء عند الوصل بدون مد، مع أن شرطها متحقق، وهو وقوعها بين متحركين.

❖ مد التمكين وهو عبارة عن مد طبيعي، مقداره حركتان، يؤتى به وجوبا للفصل بين

الواوين، ومثاله قوله تعالى: قَالُوا وَأَقْبَلُوا

أو للفصل بين اليائين : في قوله تعالى: الذِّئْبُ يَوْسُوسُ

وذلك خوفا من إدغام الواوين أو اليائين، أو إسقاط أحدهما

أي للتمكين من تحقيق الواوين أو اليائين بلا إدغام، ولا إسقاط.

المد الفرعي

هو المد الذي يتوقف على سبب من سببي المد، الهمز المحقق أو السكون.

المد الفرعي بسبب همز

إِذَا أَلِفٌ أَوْ يَاوُهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ
فَإِنْ يَنْفَصِلُ فَالْقَصْرُ بَادِرُهُ طَالِبًا
كَجِيءٍ وَعَنْ سُوءٍ وَشَاءَ اتَّصَالُهُ
أَوْ الْوَأُو عَنْ ضَمِّ لَقِي الْهَمْزِ طَوَّلًا
بِخُلْفِهِمَا يُرْوِيكَ دَرًّا وَمُخَضَّلًا
وَمَفْصُولُهُ فِي أُمِّهَا أَمْرُهُ إِلَى

السبب الأول : الهمزة ولها أنواع ثلاثة.

الأول : المد المتصل : أن يأتي حرف المد وبعده همزة قطع في كلمة واحدة، ومقداره ست حركات وقفا ووصلا ويسمى بالمد الواجب.

حرف المد	مثاله
الألف	سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ
الواو	إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ
الياء	وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ

الثاني : المد المنفصل : ويلحق به مد الصلة الكبرى وميم الجمع

• أن يأتي حرف المد آخر الكلمة الأولى وهمزة القطع في أول الكلمة التي تليها، ومقداره ست حركات وصلاً. ويسمى بالمد الجائز

حرف المد	مثاله	الصلة الكبرى	ميم الجمع
الألف	كَمَاءَ أَمِنَ		
الواو	قَالُوا أَنُؤْمِنُ	مَالَهُ وَأَخْلَدَهُ	لَهُمْ وَءَامِنُوا
الياء	فِيءَ أَذَانِهِمْ	وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا	

الثالث : مد البدل : هو كل همز ممدود مدا أصليا

وإِذَا سَكَنْتَ عَزَمَ كَادَمَ أَوْ هَلَا
فَقَصْرٌ وَقَدْ يُرَوَى لِرُشٍ مُطَوَّلَا
ءِ إِلَهَةٍ آتَى لِإِيمَانٍ مَثَلَا

وَابْدَالُ أُخْرَى الهمزتين لكلهم
وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ أَوْ مُغَيَّرٍ
وَوَسْطُهُ قَوْمٌ كَأَمِنْ هُوَلَا

همز بعده	مثاله
ألف	ءَامَنُوا
واو	مَنْ أَوْقَتَ
ياء	ءَامَنُوا إِيْمَانًا

الحالات الثلاث تسمى بالبدل المنطوق أو المحقق، وغير المنطوق هو البدل المغير إمّا:

بالنقل نحو : **الْآخِرَةُ** أو بالتسهيل نحو : **ءَالِهَتُنَا**

أو بالإبدال نحو : **مِنْ السَّمَاءِ آيَةً**

في مد البدل الأوجه الثلاثة: القصر بحركتين، التوسط بأربع حركات أو الطول بست حركات بشروط سيأتي بيانها.

مستثنيات مد البدل

سِوَى يَاءِ إِسْرَائِيلَ أَوْ بَعْدَ سَاكِنٍ صَحِيحٍ كَقُرْآنٍ وَمَسْئُولًا إِسْأَلًا

(1) المسبوق بساكن صحيح نحو : **وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ**

(2) كلمة : **إِسْرَائِيلَ**

(3) كلمة : **فَوَاحِشَنَا** كيف جاءت

(4) مد العوض المسبوق بهمزة نحو : **وَنِسَاءً**

(5) البدل الواقع بعد همزة الوصل نحو : **إِوْتَمِنَ**

وَمَا بَعْدَ هَمْزِ الْوَصْلِ إِيْتِ وَبَعْضُهُمْ
وَعَادَ الْأُولَى وَابْنُ غُلْبُونٍ طَاهِرٌ
يُؤَاخِذُكُمْ آلَانَ مُسْتَفْهِمًا تَلَا
بِقُصْرِ جَمِيعِ الْبَابِ قَالَ وَقَوْلًا

مد اللين المهموز

وَأَنْ تَسْكُنَ الْيَا بَيْنَ فَتَحٍ وَهَمْزَةٍ
بَطُولٍ وَقَصْرٍ وَصَلٍ وَرَشٍ وَوَقْفَةٍ
بِكَلِمَةٍ أَوْ وَأَوْ فَوَجَّهَانَ جُمْلًا
وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ لِلْكَلِّ أَعْمَلًا

هو أن يأتي أحد حرفي اللين وبعده همزة في الكلمة نفسها نحو:

وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

ويمد بمقدار أربع حركات أو ست حركات وصلا ووقفا ويستثنى منه كلمتان

مَوْيَلًا

الْمَوْوَدَّةُ

الأوجه الثلاثة

لا مد فيها

أوجه مد البدل

التقليل وقفا ووصلا

الأوجه الثلاثة

مع ذوات الراء ومثاله:

وَلِي فِيهَا مَعَارِبٌ أُخْرَى ﴿١٨﴾

مع ذوات الياء في رؤوس آي السور العشر نحو :

وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى ﴿١٢١﴾

التقليل قولاً واحداً مع قصر البدل
وتوسطه وإشباعه

- التقليل مع توسط البدل أو إشباعه
- الافتح مع قصر البدل أو إشباعه

مد البدل مع اللين المهموز

وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَنُكُمْ فَأَتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ كَانَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا

الأوجه الجائزة	البدل	اللين المهموز
1	القصر	التوسط
2	التوسط	التوسط
3	الطول	التوسط
4	الطول	الطول

ثانيا : اللام المفتوحة بعد صاد أو طاء مفتوحة وفصل بينهما ألف مع مد البدل ومثاله

فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ
أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوهُمَا أُولَدَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَاءً إِنْتُمُ
بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

الأوجه الجائزة	مد البدل	تغليظ اللام	ترقيق اللام
1	القصر		X
2	التوسط	X	X
3	الطول	X	X

يُمْتَنَعُ التَّغْلِيظُ مَعَ قَصْرِ الْبَدَلِ

لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْءَاتِهِمَا

الأوجه الجائزة	اللين المهموز	البدل
1	بلا مد	القصر
2	بلا مد	التوسط
3	بلا مد	الطول
4	التوسط	التوسط

وَفِي وَاوِ سَوَاتٍ خِلَافٌ لِّوَرَشِهِمْ وَعَنْ كُلِّ الْمَوْءُودَةِ أَقْصَرُ وَمَوْئِلًا

يقول ابن الجزري رحمه الله

وسوءات قصر الواو والهمز ثلثا ووسطهما فالكل أربعة فادر

مد البدل مع ذات الياء : يمتنع لورش :

(1) قصر البدل مع تقليل ذات الياء

(2) توسط البدل مع فتح ذات الياء

تقدم مد البدل على ذات الياء، مثاله :

وَأَيْتِيكُمْ مِّنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ

الأوجه الجائزة	البدل	ذات الياء
1	قصر	فتح
2	توسط	تقليل
3	إشباع	فتح
4	إشباع	تقليل

تقدم ذات الياء على مد البدل، مثاله :

فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ

الأوجه الجائزة	ذات الياء	البدل
1	فتح	قصر
2	فتح	إشباع
3	تقليل	توسط
4	تقليل	إشباع

وقد لخص ابن الجزري ذلك كله في قوله :

ك ء اتى لورش افتح بمد وقصره وقلل مع التوسط والمد مكملًا

ذات الياء مع مد البدل مع اللين المهموز

وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَءَاتَيْتُمْ
إِحْدِيَهُنَّ قِنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا

الأوجه الجائزة	البدل	ذات الياء	اللين المهموز
1	قصر	فتح	توسط
2	توسط	تقليل	توسط
3	إشباع	فتح	توسط
4	إشباع	فتح	إشباع
5	إشباع	تقليل	توسط
6	إشباع	تقليل	إشباع

ذكرى وبابه مع مد البدل

وَقَدْ - اَتَيْتَكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا

مثاله :

الأوجه الجائزة	البدل	ذكرى وبابه
1	قصر	تفخيم
2	قصر	ترقيق
3	توسط	تفخيم
4	إشباع	تفخيم
5	إشباع	ترقيق

وبابه : سَتْرًا - ذِكْرًا - وَزْرًا - وَصْهَرًا - اِمْرًا - وَجْجَرًا

المد الفرعي بسبب ساكن

وَعَنْ كُلِّهِ بِالْمَدِّ مَا قَبْلَ سَاكِنٍ وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ وَجْهَانِ أَصْلًا
وَمُدٌّ لَهُ عِنْدَ الْفَوَاتِحِ مُشْبِعًا وَفِي عَيْنِ الْوَجْهَانِ وَالطُّولُ فَضْلًا

❖ **المد اللازم** هو أن يأتي بعد حرف المد أو حرفي اللين، حرف ساكن أصلي لا ينفك عنه.

ويمد بمقدار ست حركات وصلا ووقفا لكل القراء إلا في موضعين

الموضع الأول : لفظ "العين" من:

كَهَيْعَصَ جَمَّ ① عَسَقَ

وفيها الوجهان عند القراء : التوسط أو الإشباع باعتبار الياء حرف لين

الموضع الثاني : حرف "الميم" من أول سورة آل عمران والعنكبوت

أَلَمْ ① اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

وفيها وجهان عند الوصل

الأول : المد ست حركات، اعتدادا بالأصل.

الثاني : القصر حركتان اعتدادا بحركة الميم العارضة، وهي الفتحة التيأتي بها للتخلص من التقاء الساكنين .

المد اللازم نوعان:

النوع الأول : الكلمي: وهو أن يأتي حرف المد الطبيعي، ويأتي بعده حرف ساكن أصلي في كلمة، وهو قسمان:

القسم الأول : المد اللازم الكلمي المخفف: هو أن يأتي بعد حرف المد الطبيعي

حرف ساكن أصلي في كلمة، من غير تشديد، ومثاله : وَحَيَّائِ

القسم الثاني : المد اللازم الكلمي المُثَقَّل : هو أن يأتي حرف مد طبيعي، وبعده حرف ساكن أصلي مشدد ومثاله :

حرف المد	مثاله
ألف	لَمْ يَطْمِئْتُنَّ إِِنَّسُ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانُّ

تنبيه : في هذا المثال، عند الوقف على النون المشددة تأتي بها ساكنة، ومخففة وبغنة أكمل ما تكون

النوع الثاني : المد اللازم الحرفي : وهو المد في الحروف المقطعة وينقسم إلى أربع مجموعات:

- (1) الألف ولا مد فيها لعدم وجود حرف مد بعدها
- (2) أحرف "حي طهر" وينطق كل منها على حرفين ثانيهما حرف مد ويمد بمقدار حركتين:
حا - يا - طا - ها - را
- (3) عين : من أول سورتي مريم والشورى وتمد أربع حركات أو ست حركات.
- (4) أحرف "سنقص لكم" وينطق كل منها على ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد. تمد بمقدار ست حركات (تنبيه : تطبيق قواعد الإظهار والإدغام والإخفاء وغيرها بين الحروف)

كَبَّيْعَصَّ

المد العارض للسكون

المد العارض للسكون هو أن يأتي بعد حرف المد الطبيعي حرف ساكن سكونا عارضا من أجل الوقف

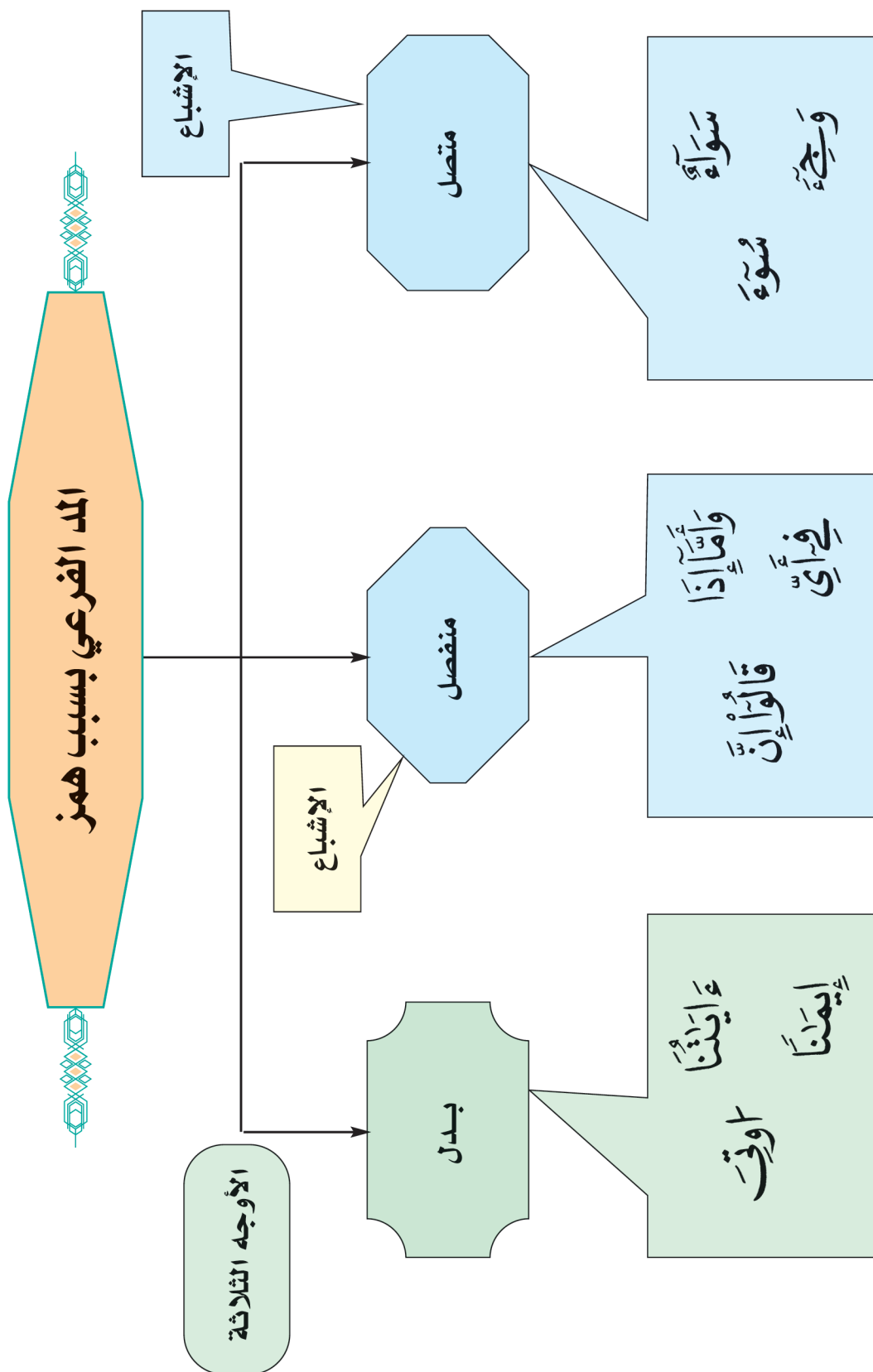
مقدار مده: يجوز فيه ثلاثة أوجه لجميع القراء من قصر ويناسب الحدر وتوسط ويناسب التدوير وطول ويناسب التحقيق.

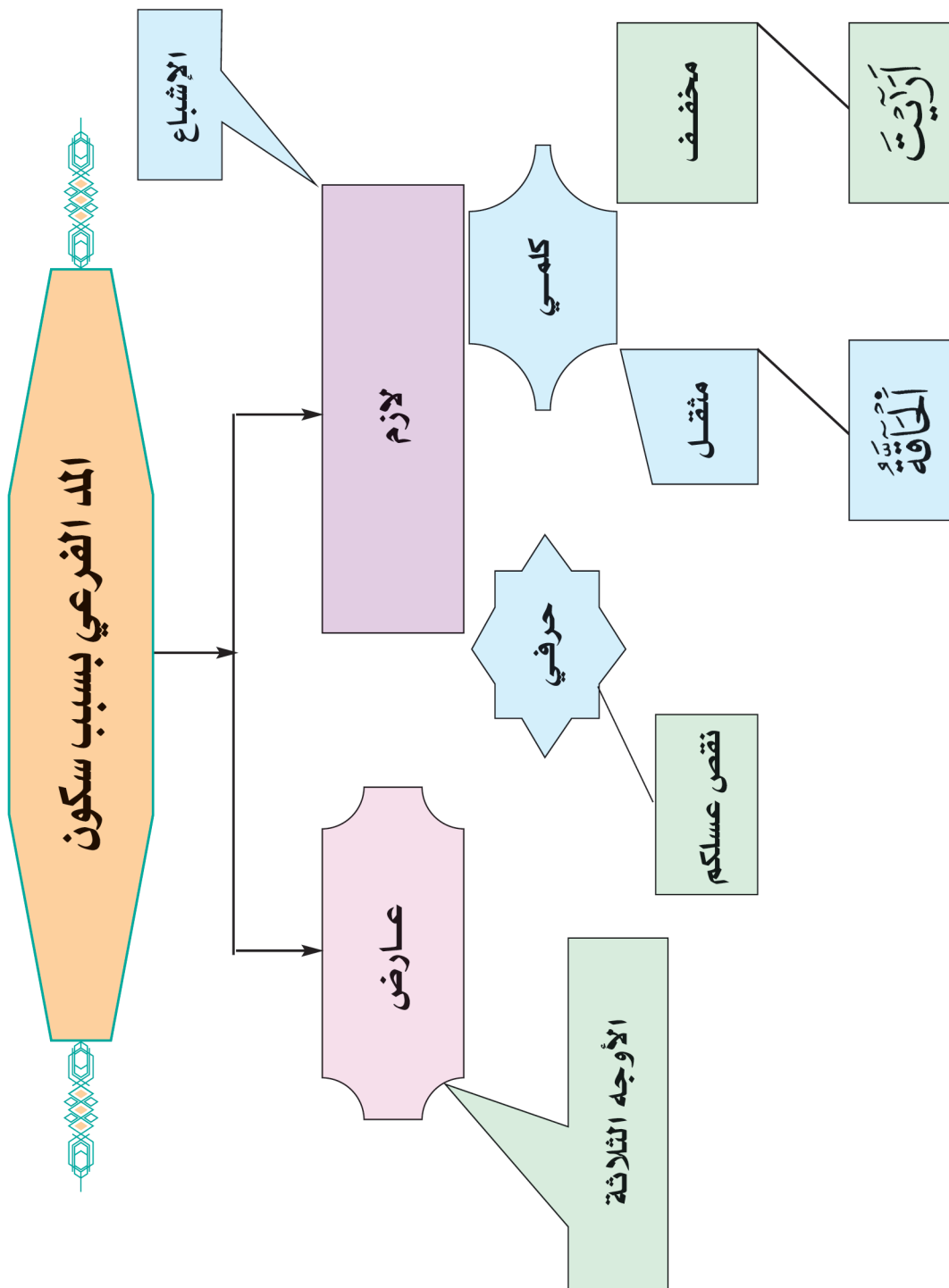
حرف المد	مثاله
الألف	تَبَرَّكَ بِاسْمِ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ
الياء	عَلِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
الواو	كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ

ضمير «أنا»

بعده همز	مثاله	مقدار مده
مفتوح	لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ	الإشباع وصلا
مضموم	وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِبَأْوِيلِهِ	الإشباع وصلا

بعده همز	مثاله	يحذف مده
مكسور	إِن أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ	عند الوصل
غير الهمز	قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ	عند الوصل





النبر

النبر لغةً : الهمزُ وشدة الصياح، و في علم الأصوات: هو الضغط على مقطع أو حرف بحيث يكون صوته أعلى بقليل مما قبله في مواضع خمسة.

الأول : الوقف على الحرف المشدد، ومثاله:

إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ

و يستثنى منه الوقف على النون والميم وحرف القلقلة المشددة

الثاني : النطق بحرف الياء أو الواو المشددة، ومثاله :

وَأَمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ
وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِنِّي فَاتَتْقُونِ

الثالث : عند الانتقال من حرف مد إلى حرف مشدد، ومثاله :

وَاعْفِرْ لَأَجْنِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ

الرابع : عند الوقف على همزة مسبوقة بحرف مد أو لين، ومثاله:

قَالُوا أَنْوْمِنْ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ

الخامس : عند سقوط ألف التثنية للتخلص من التقاء الساكنين

تجنباً للالتباس بالمفرد في مواضع ثلاثة :

فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ وَاسْتَبَقَا الْبَابَ
وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ

أحكام الهمز

همزة الوصل

لا يخلو الحرف الواقع أول الكلمة القرآنية من أن يكون متحركاً، أو ساكناً. فإن كان متحركاً، فلا إشكال في البدء به. وأما إن كان ساكناً فلا بدّ من الإتيان بهمزة وصل للتوصل للحرف الساكن، تثبت في الابتداء، وتسقط في الوصل، ويشار إليها في المصاحف بكتابة نقطة مطموسة الوسط فوق الألف للدلالة على الابتداء بالفتح، وفي الوسط للرفع، وفي الأسفل للكسر، نحو:

اللَّهُ اسْكُنْ اسْتَرَوْا

وسبب تسميتها بهمزة الوصل ؛ أنه يتوصل بها إلى النطق بالحرف الساكن الواقع في ابتداء الكلمة ؛ لأن العرب لا تبدئ بساكن، ولا تقف على متحرك، ولذلك تسمى: "سَلَّمَ اللِّسَانِ" تكون همزة الوصل في الفعل الماضي والأمر، وهمزة القطع في المضارع.

حكم همزة الوصل في الأفعال، وذلك في حالتين :

الحالة الأولى : تكون مضمومة إذا كان ثالث الفعل مضموماً ضمّاً لازماً أصلياً :

نحو "اسْكُنْ" ؛ لأن ثالث الفعل مضمومٌ ضمّاً أصلياً،

استثني من ذلك خمسُ كلمات مضمومة ضمّاً عارضاً، تبدئ فيها همزة الوصل بكسر وجوباً، وهي فيما يلي :

إِقْضُوا من قوله تعالى : ثُمَّ اقْضُوا

إِبْنُوا من قوله تعالى : قَالُوا ابْنُوا

وَأْمُضُوا من قوله تعالى : وَأَمْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ

إِمَشُوا من قوله تعالى : أَنْ إِمَشُوا وَاصْبِرُوا

إِيُونِي من قوله تعالى : وَقَالَ الْمَلِكُ إِيُونِي

الحالة الثانية : تكون همزة الوصل مكسورة، إذا كان ثالث الفعل مفتوحاً أو مكسوراً كسراً أصلياً، أو كانت ضمته عارضة، وهي على النحو التالي

إِسْتَسْقَى ثالث الفعل مفتوح **أَضْرَبَ** : ثالث الفعل مكسور

حكم همزة الوصل في الأسماء

تفتح مع المعرفة ب : ال نحو : **الْحَقَّ** **الْأَرْضَ**

تكسر مع الفعل الماضي الخماسي والسداسي وأمرهما ومصدرهما ك :

إِطْمَأْنَنْتُمْ **إِسْتَغْفِرُ** **إِسْتِكْبَارًا**

تكسر في سبعة أسماء وهي على النحو التالي :

ابن ابنت امرؤ اثنين امرأت اسم اثنتي

1- **ابْنُ مَرْيَمَ** : من قوله تعالى **عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ**

2- **إِبْنَتَ** : من قوله تعالى **وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ**

3- **إِمْرَأَ** : من قوله تعالى **مَا كَانَ أَبُوكَ إِمْرَأًا سَوِيًّا**

4- **إِثْنَيْنِ** : من قوله تعالى **وَمِنَ الْإِبِلِ إِثْنَيْنِ**

5- **إِمْرَأَتُ** : من قوله تعالى **إِمْرَأَتُ عِمْرَانَ**

6- **إِسْمَ** : من قوله تعالى **سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى**

7- **إِثْنَتَيْ** : من قوله تعالى **وَقَطَّعْنَاهُمْ إِثْنَتَيْ عَشْرَةَ**

وقد أشار ابن الجزري إلى حكم همزة الوصل في الأسماء بقوله:
 وَفِي الْأَسْمَاءِ غَيْرِ اللَّامِ كَسْرُهَا وَفِي
 ابْنٍ مَعَ ابْنَةٍ أَمْرِيٍّ وَاثْنَيْنِ وَامْرَأَةٍ وَأَسْمٍ مَعَ اثْنَتَيْنِ
 اسم : ألفه ألف وصل جمعه أسماء

همزة القطع

همزة القطع : هي التي تثبت في حالي الوصل والبدء، وتثبت خطأ.
 وسميت بذلك لأنها تقطع بعض الحروف عن بعض عند النطق بها.
 تكون في أول الكلمة أو وسطها أو في آخرها، مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة أو ساكنة، في كلمة أو في كلمتين.

وتوضع جرة مكان همزة القطع التي حذفت بعد نقل حركتها إلى الساكن قبلها

إِنْ أَجْرِي



الهمز المفرد قسمان:

(أ) قسم يبدل فيه الهمز حرف مد من جنس حركة ما قبله وهو ثلاثة أنواع

الأول : ما وقع في فاء الكلمة،

• ساكن ويبدل حرف مد من جنس حركة ما قبله

إِذَا سَكَتَ فَاءٌ مِنَ الْفِعْلِ هَمْزَةٌ فَوَرَشٌ يُرِيهَا حَرْفٌ مَدٌّ مُبَدَّلًا

وقبل الهمز	أصل الكلمة	رسمها	قراءتها
فتحة	ثُمَّ أَتَوْا صَفًّا	ثُمَّ إِيْتُوا صَفًّا	تُمَاتُو
ضمة	وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُونِي	وَقَالَ الْمَلِكُ إِيُونِي	الْمَلِكُوتُونِي
كسرة	فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ أُنْتِ يَا	فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ إِيْتِ يَا	وَلِلرَضِيَّتِ يَا

سَوَى جُمْلَةٍ الْإِيوَاءِ وَالْوَاوُ عَنْهُ إِنَّ تَفْتَحَ إِثْرَ الضَّمِّ نَحْوُ مُوَجَّلاً
إِلا لفظ الإيواء كيفما وقع نحو: الْمَأْوَى

• متحرك

(1) بالفتحة بعد ضمة أبدله واوا نحو: يُؤَيِّدُ أصلها يُؤَيِّدُ

(2) بالفتحة بعد كسرة أبدله ياء نحو: يُعَلِّمُ أصلها يُعَلِّمُ

لَا هَبَّ أصلها لَا هَبَّ

الثاني: ما وقع في عين الكلمة

• ساكن

وَوَالَاهُ فِي بئرٍ وَفِي بئسَ وَرُشُهُمْ وَفِي الذُّبِّ وَرُشٌ وَالْكِسَائِي فَأَبْدَلَا

(1) بعده كسرة أبدله ياء نحو: وَبِيرٍ أصلها وَبِيرٍ

(2) بعده فتحة أو ضمة حققه نحو: الْبَاسَاءُ

• متحرك يحققه نحو يَسْأَلُونَكَ إِلَّا فِي مَوْضِعِينَ سَأَلَ أَرَأَيْتَ

الثالث: ما وقع في لام الكلمة نحو جَاءَ فإنه يحققه إلا كلمة

النَّسِيُّ أصلها النَّسِيُّ

وَوَرِشٌ لِيْلًا وَالنَّسِيُّ بِيَاءِهِ وَأَدْغَمَ فِي يَاءِ النَّسِيِّ فَثَقَّلَا

وَبَادِي لَمِنْ قَرَأَهَا بَادِي

ب) قسم ينقل فيه حركة الهمز إلى الساكن قبله بشرط أن يكون آخر كلمة وأن يكون غير حرف مد أو ميم جمع وأن تكون الهمزة أول الكلمة الأخرى سواء كان ذلك الساكن تنويناً أو لام تعريف أو غير ذلك، فيتحرك ذلك الساكن بحركة الهمزة وتسقط هي من اللفظ لسكونها.

أمثلة مع غير المنون

حركة الهمزة	أصل الكلمة	رسمها	قراءتها
الفتحة	مَنْ ءَامَنْ	مَنْ - آمَنْ	مَآمَنْ
الضمة	مَنْ أُوتِيَ	مَنْ أُوتِيَ	مُوتِي
الكسرة	مَنْ اسْتَبْرَقَ	مِنْ اسْتَبْرَقَ	مِنْسْتَبْرَقَ

مع التنوين

حركة الهمزة	أصل الكلمة	رسمها	قراءتها
الفتحة	وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذَا أَبَدَا	وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذَا أَبَدَا	إِذْبَدَا
الفتحة	وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	عَذْبَلِيم
الفتحة	مَنْ خَرَدَلٍ أَيْنَا	مَنْ خَرَدَلٍ أَتَيْنَاهَا	خَرْدَلْتَيْنَا
الضمة	لَمَسْجِدُ أُسُسٍ	لَمَسْجِدُ أُسُسٍ	لَمَسْجِدُنُسُسٍ
الضمة	إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ	إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ	قَوْمُنِي
الكسرة	لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ	لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ	أَبْدَنْ
الكسرة	مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ	مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ	رَسُولِنَا

وَحَرَّكَ لِرُشِّ كُلِّ سَاكِنٍ آخِرٍ صَحِيحٌ بِشَكْلِ الْهَمْزِ وَاحْذِفْهُ مُسْهَلًا
وَشَيْءٌ وَشَيْئًا لَمْ يَزِدْ وَلِنَافِعٍ لَدَى يُونُسٍ آلَانَ بِالنَّقْلِ نُقْلًا
وَتَبْدَأُ بِهِمْزِ الْوَصْلِ فِي النَّقْلِ كُلِّهِ وَإِنْ كُنْتَ مُعْتَدًا بِعَارِضِهِ فَلَا
وَنَقْلُ رَدًّا عَنْ نَافِعٍ وَكِتَابِيهِ بِالْإِسْكَانِ عَنْ وَرْشٍ أَصَحُّ تَقْبَلًا

لا تنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها في كلمة واحدة إلا لفظ

رَدًّا أصلها رَدُّءًا
أما في قوله تعالى : **إِذْ نُنَزِّلُ الْكِتَابَ** (19) **إِنِّي ظَنَنْتُ**

في سورة الحاقة فله الوجهان الإسكان والنقل

انفرد ورش بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها مع حذف الهمزة في الكلمات المعروفة

ب "ال" نحو **الْأَخِلَاءُ وَالنَّ**

في لام التعريف المتصلة رسماً نحو : **الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا** (96)

الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ (66)

عند الابتداء وجهان :

❖ الإتيان بهمزة الوصل فلام مفتوحة

❖ حذف همزة الوصل والابتداء بلام المفتوحة

أما إذا كان في الكلمة بدل مغير بالنقل نحو : **الَّن**

— عند الابتداء وجهان :

❖ الابتداء بهمزة الوصل مع ثلاثة البدل

❖ الابتداء بلام مفتوحة مع قصر البدل فقط.

أحكام الهمزة المزدوج في كلمة

تأتي الهمزة الأولى منهما همزة زائدة للاستفهام ولغيره ولا تكون إلا متحركة ولا تكون همزة الاستفهام إلا مفتوحة. وتأتي الهمزة الثانية منهما متحركة أو ساكنة، فالمتحركة همزة وصل أو قطع

فأما همزة القطع المتحركة فتأتي على ثلاثة أقسام :

مفتوحة :

الوجه الأول : إبدالها ألفا وتُمد، والواقع منها في القرآن ما يلي

الكلمة	أصلها	الكلمة	أصلها
ءَامِنْتُمْ مِّنْ فِي السَّمَاءِ	ءَامِنْتُمْ مِّنْ فِي السَّمَاءِ	ءَالِدٌ وَأَنَا عَجُوزٌ	ءَالِدٌ وَأَنَا عَجُوزٌ
- إِيْنَهُ َوَءَاعْجَمِي	ءَايْنَهُ َوَءَاعْجَمِي	ءَاتَّخِذْ مِنْ دُونِهِ	ءَاتَّخِذْ مِنْ دُونِهِ
قَالَ َءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ	قَالَ َءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ	ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ	ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ
ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ	ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ	ءَأَسَأَمْتُمْ فَإِنِ أَسَأَمُوا	ءَأَسَأَمْتُمْ فَإِنِ أَسَأَمُوا
ءَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا	ءَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا	- أَشَفَقْتُمْ أَن تَقَدَّمُوا	- أَشَفَقْتُمْ أَن تَقَدَّمُوا
ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمَلَمَ	ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمَلَمَ	لِيَبْلُوَنِي َءَأَشْكُرُ	لِيَبْلُوَنِي َءَأَشْكُرُ
		قَالَ َءَأَسْجُدُ	قَالَ َءَأَسْجُدُ

ب- حركتين
أو
ب- 6 حركات
لزوما في
الباقى

الوجه الثاني : تسهيل الهمزة الثانية بين أي بين الهمزة المحققة وحرف المد المجانس لحركتها الذي هو الألف نحو : َءَأَعْجَمِي

وَقُلْ أَلِفًا عَنْ أَهْلِ مِصْرَ تَبَدَّلَتْ
وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكَلِمَةٍ
وَأَضْرَبُ جَمْعِ الْهَمْزَتَيْنِ ثَلَاثَةً
لِوَرَشٍ وَفِي بَغْدَادٍ يُرَوَى مُسَهَّلًا
سَمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمُلًا
أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ أَئِنَّا أَنْزَلًا

مضمومة : ففيها التسهيل بين الهمزة المحققة والواو في أربع كلمات

الكلمة	أصلها
أَوْبَيْتُكُمْ بِخَيْرٍ	أَوْبَيْتُكُمْ بِخَيْرٍ
أَنْزَلَ	أَنْزَلَ

الكلمة	أصلها
أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ	أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ
أَلْقَى الذِّكْرَ عَلَيْهِ	أَلْقَى الذِّكْرَ عَلَيْهِ

مكسورة :

ففيها التسهيل بين الهمزة المحققة والياء في تسع كلمات

الكلمة	أصلها
أَيِّنْكُمْ لَتَشْهَدُونَ	أَيِّنْكُمْ لَتَشْهَدُونَ
أَيِّنَّا لَنَأْجُرًا	أَيِّنَّا لَنَأْجُرًا
وَيَقُولُونَ أَيَّنَا	وَيَقُولُونَ أَيَّنَا
أَذَاكُنَّا تَرْبًا	أَذَاكُنَّا تَرْبًا

الكلمة	أصلها
قَالُوا أَأَنْتَ	قَالُوا أَأَنْتَ
يَقُولُونَ أَيِّذَا	يَقُولُونَ أَيِّذَا
أَيِّمَّةَ يَهْدُونَ	أَيِّمَّةَ يَهْدُونَ
أَيِّفَكَاءَ إِلَهَةٍ	أَيِّفَكَاءَ إِلَهَةٍ
أَيِّنْ ذِكْرْتُمْ	أَيِّنْ ذِكْرْتُمْ

وأما همزة الوصل المفتوحة فتأتي في ثلاث كلمات بعد همزة القطع المفتوحة وتمد 6 حركات أو تسهل الثانية

الكلمتان	التسهيل	أصلهما
قُلْ - اللَّهُ أَذِنَ	قُلْ - اللَّهُ أَذِنَ	قُلْ - اللَّهُ أَذِنَ
قُلْ - الذَّكْرَيْنِ	قُلْ - الذَّكْرَيْنِ	قُلْ - الذَّكْرَيْنِ
ءَالْنِ وَقَدْ عَصَيْتَ	ءَالْنِ وَقَدْ عَصَيْتَ	ءَالْنِ وَقَدْ عَصَيْتَ

وَهَمْزَةُ الْإِسْتِفْهَامِ فَا مَدُّهُ مُبْدِلًا
يُسَهِّلُ عَنْ كُلِّ كَالآنَ مَثَلًا
بَحَيْثُ ثَلَاثُ يَتَّفِقْنَ تَنْزِلًا

وَإِنْ هَمْزُ وَصْلٍ بَيْنَ لَامٍ مُسَكَّنٍ
فَلِلْكَلِّ ذَا أَوَّلَى وَيَقْصُرُهُ الَّذِي
وَلَا مَدَّ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ هُنَا وَلَا

أحكام الهمز المزدوج من كلمتين

الهمز المزدوج من كلمتين قسمان :

الأول : الهمزتان المتفقتان في الفتح أو في الضم أو في الكسر وله وجهان :

الوجه الأول : إبدال الهمزة الثانية حرفاً مدّاً من جنس الحركة الأولى، ومدها 6 حركات لزوماً إن كان بعدها ساكن وحركتين إن كان بعدها متحرك

الوجه الثاني : تسهيل الهمزة الثانية.

المتفقتان بالكسر

أصلها	الكلمتان
مِّنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا	مِّنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا
مِنَ السَّمَاءِ إِلَى	مِنَ السَّمَاءِ إِلَى

المتفقتان بالفتح

أصلها	الكلمتان
نِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ	نِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ
إِذَا جَاءَ أَجْلُهَا	إِذَا جَاءَ أَجْلُهَا

المتفقتان بالضم

أصلها	الكلمتان
أُولِيَاءُ أُولِيَّكَ	أُولِيَاءُ أُولِيَّكَ

كيفية قراءة بعض الحالات الخاصة:

وَفِي هَؤُلَاءِ إِنَّ وَابْغَا إِنَّ لَوْرْشِهِمْ بِيَاءٍ خَفِيفِ الْكَسْرِ بَعْضُهُمْ تَلَا

فَقَالَ أُنَبِّئُكَ بِأَسْمَاءَ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

- (1) تسهيل الثانية منهما بين الهمزة والياء
- (2) إبدال الثانية منها ياء ساكنة مع المد 6 حركات
- (3) إبدال الثانية منها ياء مكسورة

وَلَا تَنْكِرْهُوَ أَفَيْتُكُمْ عَلَى الْبَغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا

- (1) تسهيل الثانية منهما بين الهمزة والياء
- (2) إبدال الثانية منهما ياء ساكنة مع المد 6 حركات اعتدادا بالأصل
- (3) إبدال الثانية منهما ياء ساكنة مع المد بحرکتين اعتدادا بالعارض
- (4) إبدال الثانية منهما ياء مكسورة

مِّنَ النِّسَاءِ إِنْ اتَّقَيْتُنَّ ۖ لِلنِّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ ۖ

- (1) تسهيل الثانية منهما بين الهمزة والياء
- (2) إبدال الثانية منها ياء ساكنة مع المد 6 حركات اعتدادا بالأصل
- (3) إبدال الثانية منها ياء ساكنة مع المد بحرکتين اعتدادا بالعارض

فَلَمَّا جَاءَ . أَلْ لُّوْطٍ ۖ وَلَقَدْ جَاءَ . أَلْ فِرْعَوْنَ

- (1) تسهيل الثانية منهما بين الهمزة والألف مع القصر أو التوسط أو الطول في البدل المغير
 - (2) إبدال الثانية منهما ألفا ساكنة مع المد 6 حركات
 - (3) إبدال الثانية منهما ألفا ساكنة مع المد بحرکتين
- ❖ كل أحكام الهمز المزدوج يُعْمَلُ بها في حال الوصل، وعند الابتداء بالثانية : التحقيق
- ❖ هذه الأوجه بينها للمعرفة أو للاختبار، ويُعْمَلُ بوجه واحد منها.

الثاني : المختلفتان في الحركة ولهما 5 صور

(1) الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مضمومة

(2) الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مكسورة

تسهيل الثانية بين الهمزة والواو عند الضم وبين الهمزة والياء عند الكسر
وَتَسْهِيلُ الْأُخْرَى فِي اخْتِلَافِهِمَا سَمَّا تَفِيءَ إِلَى مَعَ جَاءَ أُمَّةً أَنْزَلَ

الهمزة الثانية	التسهيل	أصلها
مضمومة	كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا	كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا
مكسورة	تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ	تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ

(3) الهمزة الأولى مضمومة والثانية مفتوحة

(4) الهمزة الأولى مكسورة والثانية مفتوحة

إبدال الهمزة الثانية واوا مفتوحة بعد الضم أو ياء مفتوحة بعد الكسر

الهمزة الأولى	الإبدال	قراءتها	أصلها
مضمومة	لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ	سُوءُ وَعْمَالِهِمْ	لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ
مكسورة	مِّنَ السَّمَاءِ آيَةً	السَّمَاءِ يَآيَةً	مِّنَ السَّمَاءِ آيَةً

(5) الهمزة الأولى مضمومة والثانية مكسورة وفيها وجهان

الأول: إبدال الهمزة الثانية واوا مكسورة

الثاني: تسهيل الهمزة الثانية بين الهمزة والياء

الإبدال	التسهيل	قراءة الإبدال	أصلها
أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ	أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ	الْفُقَرَاءُ وَلِي	أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ

فَنَوْعَانِ قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهْلًا
يَشَاءُ إِلَى كَالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدِلًا
وَكُلُّ بِهِمْزٍ الْكُلِّ يَبْدَأُ مُفَصَّلًا
هُوَ الْهَمْزُ وَالْحَرْفُ الَّذِي مِنْهُ أَشْكَلًا

نَشَاءُ أَصَبْنَا وَالسَّمَاءِ أَوَّاتِنَا
وَنَوْعَانِ مِنْهَا أَبْدِلًا مِنْهُمَا وَقُلْ
وَعَنْ أَكْثَرِ الْقُرَاءِ تُبْدَلُ وَأَوْهَا
وَالْإِبْدَالُ مَحْضٌ وَالْمُسَهَّلُ بَيْنَ مَا

بعض الحالات الخاصة :

(1) اجتماع ثلاث همزاتٍ وذلك في كلمتين :

ءَالِهَتُنَا و ءَامَنُتُمْ

الأولى والثانية مفتوحتان والثالثة ساكنة : لورش رحمه الله

❖ تحقيق الأولى

❖ تسهيل الثانية ويجري فيها ثلاثة البدل

❖ إبدال الثالثة حرف مدّ

وَطَهَ وَفِي الْأَعْرَافِ وَالشُّعْرَا بِهَا ءَامَنُتُمْ لِلْكَلِّ ثَالِثًا أَبْدِلًا

ءَالَنَ :

أصل هذه الكلمة "آن" بهمزة مفتوحة ممدودة وبعدها نون مفتوحة، وهي اسم مبني علم على الزمان الحاضر، ثم دخلت عليه "ال" التي للتعريف ثم دخلت عليه همزة الاستفهام فاجتمع فيها همزتان مفتوحتان متصلتان : الأولى همزة الاستفهام والثانية همزة الوصل، وقد أجمع أهل الأداء على استبقاء الهمزتين والنطق بهما معا وعدم حذف إحداهما، ولما كان النطق بهمزتين متلاصقتين فيه شئ من المشقة أجمعوا على تغيير الهمزة الثانية، فمنهم من أبدلها ألفا مع المد المشيع نظرا لسكون اللام، ومنهم من سهلها بين الهمزة والألف بدون إدخال، وهذان الوجهان جائزان للقراء العشرة.

ولورش رحمه الله :

❖ تحقيق الأولى دائما

❖ إبدال همزة الوصل حرف مدّ

❖ نقل حركة همزة القطع الثانية إلى اللام، ويترتب على ذلك كله ما يلي

الوجه الأول:

- ❖ مد الهمزة الأولى بالإشباع اعتدادا بالأصل
- ❖ مد البدل المغير بالنقل الواقع بعد اللام قصرا وتوسطا وإشباعا

الوجه الثاني : تسهيل همزة الوصل مع تثليث البدل

الوجه الثالث : مد الهمزة الأولى بحركتين مع قصر اللام

وكل ذلك عند وصلها

أَنْتُمْ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ ءَالَنْ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ

يقول ابن الجزري

على وجه إبدال لدى وصله تجري	لأزرق في ءالان ستة أوجه
به وبقصر ثم بالقصر مع قصر	فمد وثلاث ثانيا ثم وسطن

(3) أَلْج

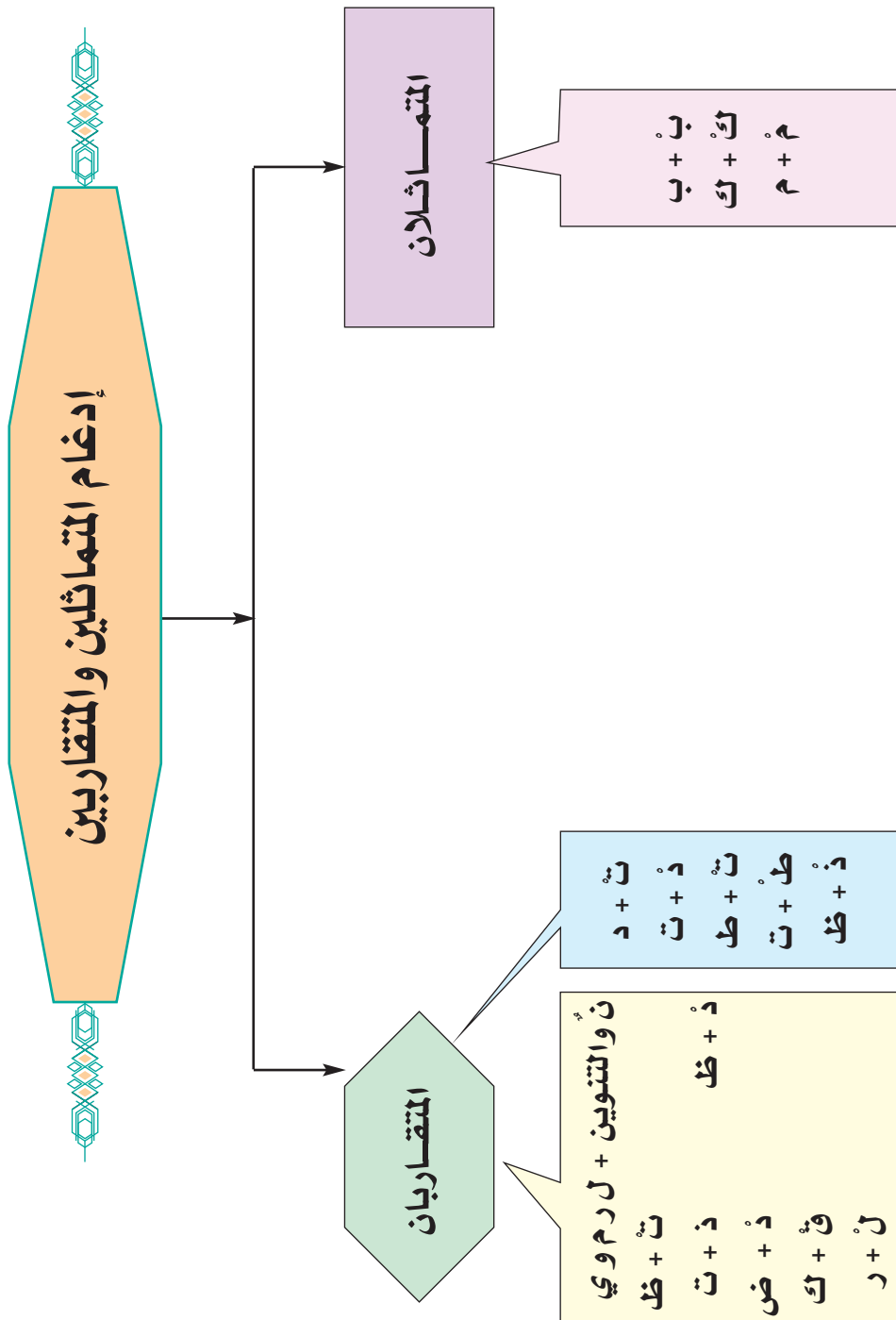
رواها ورش رحمه الله بهمزة مسهلة بدون ياء.

في الوصل : مد اللام بالإشباع وقصرها مع تسهيل الهمزة

في الوقف :

❖ مد اللام بالإشباع وقصرها مع تسهيل الهمزة

❖ مد اللام بالإشباع مع إبدال الهمزة ياء ساكنة



إدغام المتماثلين والمتقاربين

فائدة الإدغام : جيء بأقسامه بغية التيسير، والتخفيف في النطق بالحروف، ذلك أن النطق بالحرف الواحد أسهل وأخف من النطق بالحرفين، ولذلك كان الإدغام لتحقيق هذا المقصود.

الإدغام لغة : الإدخال، يقال أدغمت اللجام في فم الفرس أي أدخلته،

وعند القراء: إدخال حرف متحرك أو ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفا واحدا مُشَدَّدا من جنس الثاني، يرتفع عنهما اللسان ارتفاعا واحدة، وهو نوعان ؛ كبير وصغير :

الإدغام الكبير : هو إدغام حرف متحرك في متحرك وذلك في رواية السوسي عن أبي عمرو ومثاله :

كَهَيْعَصَ ① ذَكَرَ رَحِمَتِ رَبِّكَ عَبْدُهُ وَزَكَرِيَّا ②
إِذْ نَادَى رَبَّهُ وَنِدَاءً خَفِيًّا ③ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ
مِنِّي وَاسْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا

الإدغام الصغير : وهو إدغام حرف ساكن في متحرك في :

الحرفان المتماثلان (أو المثلان)

الحرفان المتقاربان

المتماثلان

المتماثلان : هما الحرفان اللذان اتحدا في الاسم والرسم والمخرج والصفة

حكمه : وجوب الإدغام عند القراء كلهم حيث يُدْغَم أول المثليين في الثاني سواء أكان في كلمة أم في كلمتين.

أمثله :

- 1 - اجتماع الهاءين في قوله تعالى: **أَيُّنَمَا يُوجَّهُهُ**
- 2 - اجتماع النونين أو الميمين، في قوله تعالى: **وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ**

والإدغام الأخير مصاحب لغنة أكمل ما تكون

- 3 - اجتماع الواوين، في قوله تعالى: **أَوْوَزْنُوهُمْ**

وهذا الإدغام يصاحبه نبر.

المتقاربان

المتقاربان : هما الحرفان اللذان تقاربا في المخرج والصفة، أو في المخرج دون الصفة، أو في الصفة دون المخرج :

وهذا القسم على ثلاثة أنواع :

الأول : واجب الإدغام الكامل

الثاني : اجتماع الطاء مع التاء ويكون حينئذ إدغاما ناقصا، بذهاب ذات الحرف الأول، وبقاء صفته التي هي الإطباق.

الثالث : ما يجوز فيه الوجهان : اجتماع القاف مع الكاف

الحرفان	مثاله
ت + د	أَجِيتَ دَعَوْتُكُمَا
ذ + ت	قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ
ت + ط	فَعَامَتِ طَائِفَةٌ
ط + ت	أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ
ذ + ظ	إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ
ت + ظ	وَأَنعَمَ حَرَمَتُ ظُهُورَهَا

فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ	ذ + ظ
وَلَقَدْ ضَرَبْتَ النَّاسَ فِي	ذ + ض
ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ	ذ + ت
أَلَمْ تَخْلُقْهُمْ مِنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ	ق + ك وله وجه الإدغام الناقص
بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ	ل + ر

– ذ + ت : في " اِتَّخَذْتُ " ومشتقاتها

– النون الساكنة والتنوين مع اللام، الراء، الميم، الواو والياء

– الإدغام الشمسي، وهو إدغام لام التعريف في حروفها الأربعة عشر

إلا اللام فإنه مستثنى؛ لأنه من قبيل المثليين لا المتقاربين،

ومثاله قوله تعالى: وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى

وَلَا خُلْفَ فِي الْإِدْغَامِ إِذْ ذَلَّ ظَالِمٌ
وَقَامَتْ تُرِيهِ دُمِيَّةٌ طِيبَ وَصْفِهَا
وَمَا أَوَّلُ الْمِثْلَيْنِ فِيهِ مُسَكَّنٌ
وَيَاسِينَ أَظْهَرَ عَنْ فَتَى حَقِّهِ بَدَ
وَطَاسِينَ عِنْدَ الْمِيمِ فَازَا اتَّخَذْتُمُو
وَقَدْ سَحَبَتْ ذِيلاً ضَفَا ظِلَّ زَرْبٍ
فَأَظْهَرَهَا نَجْمٌ بَدَا دَلٌّ وَاضِحاً
وَأَبَدَتْ سَنَا ثَغْرِ صَفَتْ زَرْقُ ظَلَمِهِ
فَإِظْهَارُهُ دُرٌّ نَمَتْهُ بُدُورُهُ
وَفِي أَرْكَبٍ هُدًى بَرٌّ قَرِيبٌ بِخُلْفِهِمْ
وَقَدْ تَيَّمَتْ دَعْدٌ وَسِيمًا تَبَتَّلَا
وَقُلْ بَلْ وَهَلْ رَاهَا لَبِيبٌ وَيَعْقِلَا
فَلَا بُدَّ مِنْ إِدْغَامِهِ مُتَمَثَّلَا
وَنُونٌ وَفِيهِ الْخِلْفُ عَنْ وَرْشِهِمْ خَلَا
أَخَذْتُمْ وَفِي الْإِفْرَادِ عَاشَرَ دَغْفَلَا
جَلَّتْهُ صَبَاهُ شَائِقًا وَمُعَلَّلَا
وَأَدْغَمَ وَرْشُ ضَرَّ ظُمَّانَ وَامْتَلَا
جَمَعْنَ وَرُودًا بَارِدًا عَطَرَ الطَّلَا
وَأَدْغَمَ وَرْشُ ظَافِرًا وَمُخَوَّلَا
كَمَا ضَاعَ جَا يَلْهَثُ لَهُ دَارِ جُهَلَا

الفتح والإمالة وبين اللفظين

تعريفات :

التقليلُ : أن تَنْحُوَ بالفتحة نحوَ الكسرة، وتُسمى "بَيْنَ بَيْنٍ" أي بين اللفظين أي بين الفتح والإمالة

وليس لورش إلا حرفٌ واحدٌ وهو الراء في فعل : **رِءَا**

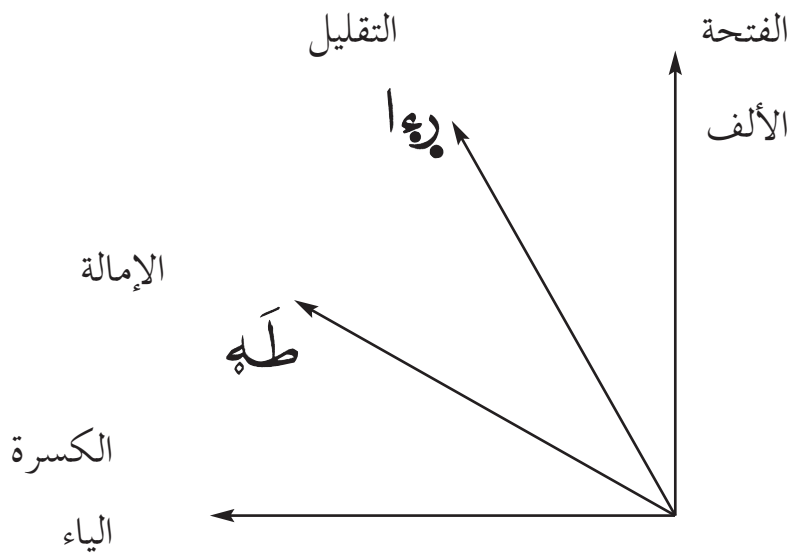
وبالفتحة نحو الكسرة والألف نحو الياء معا في الباقي

الإمالة : أن تَنْحُوَ بالفتحة نحوَ الكسرة وبالألف نحوَ الياء تماما

وليس لورش إلا : **ها طَه**

في الرّسم بيانٌ لدرجة مَيْلِ الفتحة والألف إلى الكسرة والياء

في كلٍّ من التقليل والإمالة



الفتح، والإمالة أو التقليل لغتان مشهورتان على ألسنة الفصحاء من العرب الذين نزل القراءان بلغتهم

❖ الفتح لغة أهل الحجاز وهو عبارة عن ترك الإمالة

❖ الإِمَالَةُ أو التَقْلِيلُ لغةُ عاميةُ أهلِ نجد، بني تميم، بني أسَدَ وقَيسَ، والغرضُ من الإِمَالَةِ أو **التقليل**: الإعلامُ بأن أصلَ الألفِ الياءُ أو التنبيهُ على انقلاِبِها إلى الياءِ في موضعٍ أو مشاكَلتها للكسرِ المجاور لها

فائدتها: سهولة اللفظ وذلك أن اللسانَ يرتفع بالفتح وينحدر بالإِمَالَةِ أو التقليل، والانحدارُ أخفُ على اللسان من الارتفاع

ذوات الياء: هي كلُّ ألفٍ متطرفة انقلبت عن ياءٍ أو رُدَّتْ إليها أو رُسِمت بها على أي وزن كان تعرف ذات الياء من الأسماء بالتثنية: **الْأَوْفَى** الاوفيان ومن الأفعال: بإسناد الفعل إلى المتكلم أو المخاطب **تَوَلَّى**... توليت

وَتَثْنِيَةُ الْأَسْمَاءِ تَكْشِفُهَا وَإِنْ
وَكَيْفَ جَرَتْ فَعَلَى فَفِيهَا وَجُودُهَا
وَمَا رَسَمُوا بِالْيَاءِ غَيْرَ لَدَى وَمَا
وَرُءْيَايَ وَالرُّءْيَا وَمَرْضَاتٍ كَيْفَمَا
وَمَحْيَاهُمُوا أَيْضًا وَحَقُّ ثِقَاتِهِ
وَفِي الْكَهْفِ أَنْسَانِي وَمَنْ قَبْلُ جَاءَ مَنْ
وَذُوا الرِّاءِ وَرَشٌّ بَيْنَ بَيْنَ وَفِي أَرَا
وَلَكِنْ رُءُوسُ الْآيِ قَدْ قَلَّ فَتَحُهَا
وَفِي أَلْفَاتٍ قَبْلَ رَا طَرَفٍ أَتَتْ
كَأَبْصَارِهِمْ وَالْدَّارِ ثُمَّ الْجِمَارِ مَعَ
وَمَعَ كَافِرِينَ الْكَافِرِينَ بِيَاءِهِ
بَدَارٍ وَجَبَّارِينَ وَالْجَارِ تَمَّمُوا

الممال دائما : هاء طه

المقلل دائما :

❖ الراء وألفها: **الْثَوْرِيَّة**

❖ ح ا و را من فواتح السور **جَمَ** **الرَّ** **الْمَرَّ**

❖ ذوات الراء: **اخرى تَمَارِي**

ويستثنى: أَرِيكَهُمْ و جَبَّارِينَ حيث يجوز فيهما الوجهان : الفتح والتقليل

❖ الألف الذي يسبق الراء المكسورة : النَّهَارِ

ويستثنى "وَالْجَارِ" في النساء وله فيها الوجهان : الفتح والتقليل

أما : أَنْصَارِي تُمَارِ الْجَوَارِ فَالْجَرِيَّتِ الْجَارِيَّةِ

فلا تقليل فيها

❖ لفظ "كُفْرَيْنَ" و"الْبَكْفِرَيْنَ"

❖ "ها" و"يا" كَهَيْئَةٍ

❖ الراء والهمز من "رَمَا" حيث وقع قبل محرك رء الْوَكْبَا

❖ إحدى عشرة سورة قلل رؤوس آيها في ما يصلح تقليله : طه النجم المعارج القيامة النازعات عبس الأعلى الليل الضحى والعلق قولاً واحداً سواء كانت الألفات يائية أو واوية إلا إذا اقترنت بضمير المؤنث "ها" فيكون له فيها الوجهان : الفتح أو التقليل

❖ سورة الشمس كأواخر سورة النازعات

❖ في كل ألف انقلبت عن الياء أو رسمت بها على أي وزن كان وجهان : الفتح والتقليل ولم يستثن منها إلا تسع كلمات قرأها بالفتح وهي :

لَدَا زَكَّى حَتَّى إِلَى عَلَى الرَّبِّوَا

كَمْشَكْوَةٍ مَرَضَاتٍ أَوْكِلَاهُمَا

نجد في القرآن الكريم

❖ تقدم البدل على ذات الياء نحو :

وَأَيُّكُمْ مِّنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ

❖ تقدم ذات الياء على البدل نحو :

فَلَقَّبْنِيْ اَدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ

لورش رحمه الله أربعة أوجه :

الفتح مع القصر والإشباع، ثم التقليل مع التوسط والإشباع
ودع عنه تقليلاً بقصر كآمنوا سوى عادا الأولى وآلان حصلا
وقلل مع التوسيط وافتح وقللا بمد ورؤوس الآي عنه فقللا

❖ كتاب الأصول والثوابت للقراء السبعة من طريق الشاطبية

الموقوف عليه :

إما أن يكون منوناً نحو: مُصَلَّى وذلك في خمس عشرة كلمة

مُصَلَّى مُفْتَرَى قَرَى مُسَمَّى سُدَّى ﴿36﴾

سَوَّى ﴿58﴾ هُدَى ضَحَى فَتَى عَمَى

غُرَّى أَذَى مُصَفَّى مَشْوَى مَوَّى

ما كان من ذوات الراء أو رؤوس آي العشر سور وقف عليه بالتقليل ومع غيرهما، قصر
البدل مع الفتح والتوسط مع التقليل

وإذا كان غير المنون من ذوات الراء نحو : وَتَرَى الشَّمْسَ

وقف عليه بالتقليل

وإن كان من غير ذوات الراء نحو : الْأَقْصَا

أَحْيَا وَجَنَّا مِنْ أَقْصَا

عند الوقف عليها اختباراً أو اضطراراً

تقرأ بالفتح مع قصر البدل والتقليل مع توسيط البدل

وجملة ما ورد في السور العشر من ذوات الياء غير الفواصل

تسع وثلاثون كلمة له فيها الفتح والتقليل ك : اِتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا

وصل ذات الياء :

– الواقعة قبل همزة الوصل نحو :

لَا يَصِلُ بِهَا إِلَّا الْأَشَقَى ﴿١٥﴾ الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى

– المنونة نحو :

أَوْاجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى ﴿١٠﴾ فَلَمَّا أَتَيْهَا

ففيهما الفتح وجها واحدا

– الواقعة في رؤوس آي العشر السور نحو :

فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴿٦﴾

– التقليل قولاً واحداً

الفتح أو التقليل
وقفاً ووصلاً

الياءات الزوائد

وَدُونِكَ يَاءَاتٍ تُسَمَّى زَوَائِدًا لِأَنَّ كُنَّ عَنْ خَطِّ الْمَصَاحِفِ مَعَزِلًا

الياءات الزوائد هي الياءات المتطرفة الساكنة المكسورة ما قبلها الزائدة في الأسماء والأفعال المنفصلة رسماً (لم يرسم في المصاحف وعزلن عن الخط)، وعددها 47

– تُعامل كالياء الساكنة المتصلة وصلًا

– تُحذف عند الوقف مع تسكين الحرف الذي قبلها

السورة	الكلمات ذات الزوائد	وليست من الزوائد	السورة
البقرة 186	أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَا	يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ	طه 108
آل عمران 20	وَمَنِ اتَّبَعَ	أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي	يوسف 108
هود 64	إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ	فَإِنْ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلَنِي	الكهف 70
هود 105	يَوْمَئِذٍ لَا تَكَلِّمُنَّ نَفْسَ	يَوْمَئِذٍ	الأعراف 53
إبراهيم	وَعِيدٍ ⑭ دُعَاءٍ ④٠	فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَاءِي إِلَّا	نوح 6
الإسراء 62	أَخْرَجْتَنِي	فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخْرَجْتَنِي	المنافقون 10
الكهف 17	الْمُهْتَدِ	مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ	الأعراف 178

الكهف 24	وَقُلْ عَسَىٰ أَن يَهْدِيَنِي رَبِّي	عَسَىٰ رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي	القصص 22
الكهف 64	نَبِّعْ تَعْلَمِنَ	مَا نَبِّعُ هَذِهِ بِضَعْنَا	يوسف 65
طه 93	أَلَا تَتَّبِعُنَّ أَفْصَيْتَ أَمْرِي	—	—
الحج 25	وَالْبَادِ نَكِيرٍ ﴿٤٤﴾	—	—
النمل 36	أَتَمُدُّونَ بِمَالِ فَمَاءِ آتِينَ	ءَابَتِنِي الْكُتُبَ وَجَعَلَنِي	مريم 30
القصص	إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ	—	—
سبا 13 و 45	كَالْجَوَابِ نَكِيرٍ	—	—
فاطر 26	فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ	—	—
يس	يُنْفِذُونَ ﴿٢٣﴾ إِنِّي إِذًا لَّفِي	—	—
الصفات 56	قَالَ تَاللَّهِ إِن كِدْتَ لَتُرْدِينِ	—	—
غافر	أَتَلَقَّ ﴿١٥﴾ يَوْمَ النَّارِ ﴿٣٢﴾	—	—
الشورى	وَمِنْ-إِيَّاهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ	وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ	الدخان 24
الدخان	تَرْجُمُونَ ﴿٢٠﴾ فَاعْتَرِلُونِ ﴿٢١﴾	—	—
ق 14 ، 41 و 45	وَعِيدِ الْمُنَادِ وَعِيدِ	—	—
القمر	الدَّاعِ وَنُذِرِ	—	—
الملك	نَذِيرٍ ﴿١٧﴾ نَكِيرٍ ﴿٤٤﴾	—	—
الفجر	إِذْ أَلْسِرَهُ بِالْوَادِ أَكْرَمِنَ أَهْلِنِ	—	—

خمس كلمات ليست من الزوائد :

نَبَّأُ وَمِنْ-إِنَّا تِلْقَاءُ وَرَاءُ وَإِيتَاءُ

هاء الضمير

هي هاء زائدة متصلة بالاسم والفعل والحرف، لها أربع حالات وبين متحركين
تتبع بواو صغيرة منفصلة بعد الضم نحو : لَهُ وَ
وياو صغيرة منفصلة بعد الكسر نحو : عِلْمُهُ

تقع بين

ساكنين

إِنَّهُ أَتَى اللَّهَ

حركة السكون

فَأَمَّا أَتَى اللَّهَ

سكون وحركة

جَعَلْنَاهُ مَلَكًا

متحركين

عِلْمُهُ إِلَّا لَهُ وَمَا

تحذف الصلة

توصل بالصلة

ياء الإضافة

هي ياء متصلة نحو **إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ**
دالة على المتكلم تفتح وتدخل على الأسماء والأفعال والحروف
وهي ستة أقسام حسب ما يأتي بعدها من :
1 - مع همزة قطع مفتوحة

سورة	هي	ما يسكن	ما يفتح	عددتها
البقرة	فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿١٥٢﴾	7	92	99
الأعراف	قَالَ رَبِّ ارْنِي أَنْظِرِ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ نَرِيَنِي ﴿١٤٣﴾			
التوبة	وَمِنْهُمْ مَّنْ يَقُولُ ائِذْنَ لِي وَلَا تَفْتِنْنِي ۖ اَلَا ﴿٤٩﴾		إِنِّي نَا اللَّهَ إِلَهَ آتَا فَاعْبُدْنِي وَتَتِنِ خُلْفَ الْقَوْمِ أَحْكِيهِ مُجْمَلًا وَفِي مَائَتِي يَاءٍ وَعَشْرٍ مُنِيْفَةٍ	
هود	وَالَا تَعْفُرْ لِي وَتَحْمِنِي أَكُنْ مِّنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٤٧﴾			
مريم	يَا بَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعُلَمَاءُ أَنَا بِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدَاكَ صِرَاطًا سَوِيًّا ﴿٤٩﴾			
غافر	وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رِبِّهِ ۖ ﴿٢٦﴾		فَتِسْعُونَ مَعَ هَمْزٍ يَفْتَحُ وَيَتَسَعُّهَا سَمَاءً فَتَحُّهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمَلًا	
غافر	وَقَالَ رَبِّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ ﴿٦٠﴾			

2 - مع همزة قطع مكسورة

سورة	هي	ما يسكن	ما يفتح	عدد ها
الأعراف	قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤﴾	9	43	52
يوسف	قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونِي إِلَيْهِ ﴿٣٣﴾			
وص 79	قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٧٩﴾			
القصص	فَأَرْسَلَهُ مَعَهُ رَدِّ الصِّدْقَيْنِ إِذْ خَافَ أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ ﴿٣٤﴾			
غافر	أَدْعُوهُمْ إِلَى النَّجْوَى وَتَدْعُونِي إِلَى النَّارِ ﴿٤١﴾			
غافر	لَا جُرْمَ أَنْتُمْ تَدْعُونِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ ﴿٤٣﴾			
الأحقاف	وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي بُنِيتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾			
المنافقون	فَيَقُولُ رَبِّ أَتَوَلَّى اخْرَجْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصْدَقَ ﴿١٠﴾			

3 - مع همزة قطع مضمومة

وَعَشْرٌ يَلِيهَا الْهَمْزُ بِالضَّمِّ مُشْكَلًا
فَعَنْ نَافِعٍ فَافْتَحَ وَأَسْكِنَ لِكُلِّهِمْ
بِعَهْدِي وَأَتُونِي لَتَفْتَحَ مُقْفَلًا

سورة	هي	ما يسكن	ما يفتح	عددتها
البقرة	وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِنَّي فَأَرْهُبُونَ ﴿٤٠﴾	2	8	10
يوسف	قَالَ أَتَوْنِي أَفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿٩٦﴾		قُلْ إِنِّي أَمَرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ	

4 - مع همزة الوصل ولام التعريف

إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ

فتح الياء بدون استثناء

وعددتها 14

5 - مع همزة وصل منفردة

وَسَبَّعَ بِهِمْزَ الْوَصْلِ فَرْدًا وَفَتْحَهُمْ

سورة	ما يسكن 3	سورة	ما يفتح 4	عددها
الأعراف	قَالَ يَمْوِئِينَ إِلَىٰ صِطْفَيْكَ ﴿١٤٤﴾	طه	وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ﴿٤١﴾ إِذْ هَبَّ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِتَأَيُّتِ وَلَا نَبِيًّا	7
الأعراف	أَخِ ﴿٣٠﴾ ائْتَدِ بِهِ أَرْبَعًا ﴿٣١﴾	طه	فِي ذِكْرِي ﴿٤٢﴾ إِذْ هَبَّا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾	
الأعراف	يَلَيِّتَنِي أَخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾	الفرقان	يَرْبِإِ اتَّ قَوْمِي أَخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴿٣٠﴾	
		الصف	وَمُبَشِّرًا رَسُولًا يَأْتِي مِنْ بَعْدِي إِسْمُهُ أَحْمَدُ ﴿٦﴾	

سورة	ما يفتح 11	ما يسكن	عددها
البقرة	طَهَّرَ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴿١٢٥﴾	رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَلَدَيَّ	30
البقرة	فَلَيْسَتِ جَبِينُا لِي وَلِيَوْمِسُورِا لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾	وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا	
آل عمران	فَإِنْ جَاوَزَكَ فَقُلْ أَسَأَمْتُ وَجْهِي لِلهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ ﴿٢٠﴾	وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ	
الأنعام	إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴿٧٩﴾	وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا	
الأنعام	قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾	وَمَعَ غَيْرِ هَمَزٍ فِي ثَلَاثِينَ خُلْفُهُمْ	
طه	أَتَوَكَّلُ عَلَيْهِا وَأَهْشَأُ بِهَا عَلَى غَنَمٍ وَلِي فِيهَا مَتَارِبٌ أُخْرَى ﴿١٨﴾	وَمُخَيَّي جِي بِالْخُلْفِ وَالْفَتْحُ خُوْلًا	
الحج	وَطَهَّرَ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴿٢٦﴾		
الشعراء	فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتَحًا وَبَحْنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾		
يس	وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾		
الدخان	وَإِنِّي عَذْتُ رَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تُرْجُونِ ﴿٢٠﴾ وَإِنْ لَعَنَ ثَوْمُؤُسُوا لَوْ فَاعْتَرَلُونِ ﴿٢١﴾		
الكاغرون	وَلَا أَنْتُمْ عِبِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿٦﴾		

الإشمام

الإشمام : هو عبارة عن ضم الشفتين من غير صوت إشارة إلى الحركة بُعِيدَ إسكان الحرف الأخير، مع ترك فُرْجةٍ بينهما لإخراج النَّفَسِ، يُرى بالعين ولا يسمع بالأذن.

وقع في وسط الكلمة وذلك في كلمتين :

الأولى : **ثَامِنًا** أصلها: **تَامِنًا**

في قول الله تعالى من سورة يوسف الآية 11

قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ

فالإشمام لإشعار القارئ والسامع بإدغام النون الأولى في الثانية

الثاني : **سَيِّئًا** هود 77 والعنكبوت 33 **سَيِّئًا** الملك 27

أصل الكلمة : سُوءٌ مبني للمفعول فسلبت من السين الضمة ونقلت إليها كسرة وياء مع الإشمام أي ضم مقدم على الكسر.

الضم هو الأقل إشارة إلى الأصل، والكسر أكثر.

**وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سَيِّئًا بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا
فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئًا وَجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا**

خصوصيات بعض الكلمات

وَفِي شَرِّ عَنْهُ يُرَقِّقُ كُلَّهُمْ وَحَيْرَانَ بِالتَّفْخِيمِ بَعْضُ تَقَبُّلاً

1. ترقيق الراء وتفخيمه في : حَيْرَانَ

كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ

الأنعام 71

2. أربعة أوجه في : وَمَحْيَايَ

فتح الألف مع فتح الياء وإسكانه

تقليل الألف مع فتح الياء وإسكانه

قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ

3. تسهيل الهمزة أو إبدالها ألف مد مشبعة في :

أَرَأَيْتَ وَهَآنَتْ

أَرَأَيْتَ أَرَأَيْتَ وَهَآنَتْ هَآنَتْ

4. ترقيق الراء الأولى والثانية وقفا ووصلا في : بِشَرِّ

إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرِّ كَالْقَصْرِ

سورة المرسلات

الابتداء والوقف والسكت والقطع

يعد هذا الباب من أهم الموضوعات المتممة لعلم الترتيل لما له من أثر بالغ في إقامة معاني كتاب الله سبحانه على نحو يتسق وعلوم اللغة العربية وقواعدها، لتحقيق التلاوة الصحيحة.

أحكام الابتداء

الابتداء (يكون اختياريا أو اختباريا)

لغة : هو الشروع، وعند قراءة القرآن الكريم سواء في الصلاة أو في غيرها، يختلف نوع الابتداء.

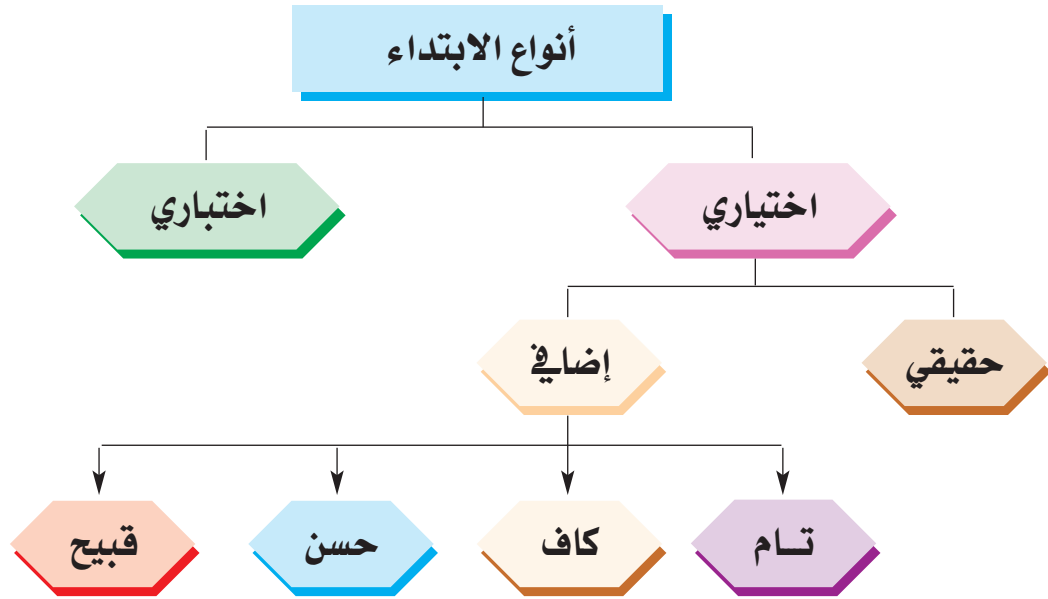
في الصلاة مطلقا

- الابتداء بحرف متحرك وكذلك بعد أي وقف
- لقد مر بنا أوجه الابتداء بالاستعاذة مع البسملة في أول السورة
- بعد قراءة سورة الفاتحة يبدأ بكلام تام وهو ما يسمى بالابتداء الحقيقي أو التام أي كلام مستقل بالمعنى، مَوْفٌ بالمقصود
- ولا يعتمد على التقسيم في الابتداء الحقيقي كالحزب والنصف والربع والثلث (إلا فيما ليس له تعلق لفظي ومعنوي بما قبله) نحو :

فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ

بداية الثلث الأخير من الحزب الثالث وليست رأس آية، والأمثلة كثيرة

- أثناء القراءة في الصلاة وبعد وقف يبدأ بكلام موف بالمقصود.



الابتداء الحقيقي : عند الشروع بالقراءة فيبتدأ بكلام مستقل لفظاً ومعنى .

البدء التام : هو البدء بكلمة قرآنية ليس بينها وبين ما قبلها تعلق لفظي ولا معنوي كالابتداء بأوائل السور أو القصص نحو :

﴿١٧﴾ كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ﴿١٨﴾

أو أول تقرير الأحكام نحو :

﴿١﴾ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ

أو أول ذكر الجنة والنار أو أول ذكر صفة فئة ما :

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ

وبعد قراءة سورة الفاتحة يُبتدأ بكلمة قرآنية ليس بينها وبين ما قبلها تعلق لا لفظي ولا معنوي وكذلك لمن له وَرْدٌ يومي أو غير ذلك .

البدء الكافي : هو البدء بكلمة قرآنية بينها وبين ما قبلها تعلق معنوي لا لفظي نحو :

قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَسَلِ الْعَادِثِينَ

البدء الحسن : هو البدء بكلمة بينها وبين ما قبلها تعلق لفظي ومعنوي

ولا يصح ذلك إلا على رؤوس الآي نحو : ﴿٤﴾ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ

الَّذِينَ : نعت أي أن هذا الابتداء له تعلق بما قبله لفظاً ومعنى .

❖ البدء الكافي والحسن لا يصلحان إلا أثناء القراءة لا غير .

البدء القبيح : هو البدء بكلمة قرآنية بينها وبين ما قبلها تعلق لفظي ومعنوي في غير رؤوس الآي، وهذا النوع يتفاوت في القبح نحو:

وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرُ ابْنُ اللَّهِ

عُزَيْرُ ابْنِ اللَّهِ

فيمنع الابتداء بـ :

قد يضطر القارئ إلى الابتداء القبيح أثناء القراءة، وذلك في حال كون المقول عن بعض الكفرة طويلاً لا ينتهي النفس إلى آخر المقول نحو :

وَقَالَ الْمَلَأُ

مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِلِقَاءِ الْآخِرَةِ وَآتَرَفْنَاهُمْ فِي
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ
وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴿٣٣﴾ وَلَئِنْ أَطَعْتُمْ بَشَرًا مِّثْلَكُمْ وَإِنَّكُمْ إِذَا
لَخَسِرُونَ ﴿٣٤﴾ أَعِدُّكُمْ أَنْتُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا
أَنْتُمْ تُخْرَجُونَ ﴿٣٥﴾ هِيَ هَاتِ هَاتِ لِمَا تُوعَدُونَ ﴿٣٦﴾ إِنَّ هِيَ
الْأَحْيَانُ الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٣٧﴾ إِنَّ هُوَ
إِلَّا رَجُلٌ إِفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٣٨﴾

على القارئ ألا يبتدأ :

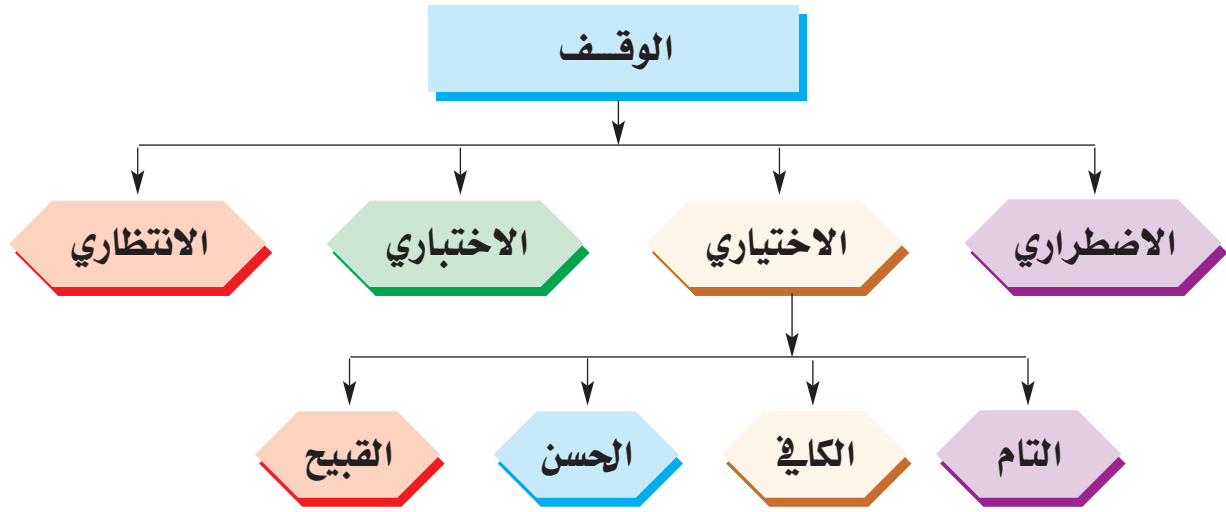
– بالفاعل دون الفعل أو بالمفعول دون الفاعل أو بالصفة دون الموصوف إلى غير ذلك

– بمقطع يعطي معنى عكس ما أراد الشارع إلا رؤوس الآي نحو: فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

أحكام الوقف

الوقف في اللغة : هو الكف، والحبس.

في اصطلاح القراء، هو: "عبارة عن قطع الصوت عن آخر الكلمة بالسكون زمنا يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة، والرجوع إليها، لا بنية الإعراض عنها، والانتهاء منها وهو أنواع.



الوقف على رءوس الآي سنة

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأُمَوِيُّ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا ذَكَرَتْ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ يَقْطَعُ قِرَاءَتَهُ آيَةَ آيَةً. رواه أبو داود

الوقف الاضطراري:

هو ما يَعْزُضُ للقارئ بسبب ضرورة أَلْجَأَتْهُ إلى الوقف على أي كلمة كانت، حتى وإن لم يتم المعنى، كضيق نفس، أو عطاس، أو نسيان أو غلبة بُكاء، أو نحو ذلك.

حكمه : جواز الوقف على الكلمة التي اضطر الوقف عليها ثم يتدئ بالكلمة التي وقف عليها إن صلح الابتداء بها أو إعادة ما قبلها حتى يستقيم المعنى.

الوقف الاختباري :

يطلب من القارئ الوقفُ على كلمات معينة من القرآن الكريم بقصد الامتحان
حكمه : الجواز بشرط أن يبتدئ القارئُ بالكلمة التي وقفَ عليها إن صَلَحَ الابتداءُ بها أو إعادة
ما قبلها بما يصلح الابتداء به نحو :

فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَنُ قَالَ ائْتِدُونَنِي بِمَالٍ فَمَاءِ اِيتَيْنِي اللَّهُ خَيْرٌ

الوقف على : ءِاِيتَيْنِي

كي يختبر هل سيحذف الياء الزائدة أم لا.

الوقف الانتظاري :

هو الوقف على الكلمة أو الآية القرآنية التي بها أكثر من وجه، وذلك أن الشيخ ينتظر من
القارئ استيعابَ ما فيها من أحكام القراءات، كمن يعرض مَقْرَأَ الإمام نَافِعٍ بَرَأَوِيَّهٍ قَالُونَ،
وَوَرَشٍ، أو يعرض

القراءات السبع، أو العشر نحو: كلمة " ءَالِنَ "

حكمه : أنه جائز عند التعليم لمن يأخذ بأكثر من رواية أو قراءة.

الوقف الاختياري

هو الوقف الذي يقصده القارئ باختياره من غير غرض سبب من الأسباب السابقة في الوقفين الاختياري والانتظاري.

حكمه : الجواز، ويعود القارئ إلى الكلمة التي وقف عليها إن صلح الابتداء بها أو إعادة ما قبلها بما يصلح الابتداء به
ينقسم إلى أربعة أنواع :

النوع الأول : التام

هو الوقف على كلام تم معناه وليس متعلقا بما بعده لفظا ولا معنى .
يكون في الموضع :

الأول : على رؤوس الآي وهو سنة متبعة، وانتهاء القصص، وأواخر السور، وهذه غالب الوقف التام.

الثاني : في وسط الآي. ومن أمثلته ما يلي :

لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ

الوقف على كلمة : ثَلَاثَةٍ هو تمام كلام الله تعالى على لسان الذين كفروا ثم نبداً بقوله تعالى :

وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ

لثلا يوم أنه من مقولتهم.

حكمه : يحسن الوقف عليه، والابتداء بما بعده

ما يلحق بالوقف التام : الوقف اللازم أو "الوقف الواجب"، وسبب تسميته بذلك : أن القارئ إذا وقف عنده بين المعنى بوجه صحيح، ويشار إليه بوضع ميم صغيرة مقطوعة هكذا : م.

علامة : "قلى" فوق الكلمة، معناها "أن الوقف أولى من الوصل

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا

انْظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ

الكافي

النوع الثاني:

هو الوقف على كلام تام في ذاته، متعلق بما بعده في المعنى دون اللفظ

وسمي كافيا للاكتفاء به واستغنائه عما بعده، يرمز إليه ب: "ج" الوقف جائز جوازا مستوي الطرفين، و "صلى" الوقف جائز و الوصل أولى،

و حكمه : الوقف والوصل سواء

يكون على رؤوس الآي كالتام وفي وسط الآية نحو :

وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ ءَبْعُضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ
نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ

مراتب الوقف الكافي : وقد يتفاضل الوقف الكافي في المرتبة، فيكون كافيا ويكون أكفى، فكلما قل التعلق المعنوي في الموضع، كلما كان الوقف أكفى وكلما كان التعلق أكبر، كان الوقف أقل كفاية، وهكذا.

الحسن

النوع الثالث:

هو الوقف على كلمة قرآنية بينها وبين ما بعدها تعلق لفظي ومعنوي إلا أن الوقف عليها يعطي معنى صحيحا يوقف عليها ولا يتبدأ بما بعدها إلا أن يكون رأس آية.

التعلق اللفظي : من حيث الإعراب

التعلق المعنوي : كالقصص، وآيات الرحمة والعذاب والأقوال

مواضع الوقف الحسن

(أ) في رؤوس الآي يوههم معنى غير مراد نحو :

فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾

حكمه : يحسن الوقف عليه، والابتداء بما بعده مطلقا.

(ب) أن يكون الوقف في غير رؤوس الآي : وحكمه أنه يحسن الوقف عليه، ولا يحسن الابتداء بما بعده لتعلقه به لفظا ومعنى نحو :

" الْحَمْدُ لِلَّهِ " فهو كلام تام يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده،

وهو : " رَبِّ الْعَالَمِينَ " لتعلقه لفظا بما قبله

فقوله تعالى : رَبِّ نعت ولا بد حينئذ من الوصل ليكون العامل والمعمول معا وفي نسق واحد.

القبيح

النوع الرابع :

هو الوقف على كلمة قرآنية بينها وبين ما بعدها تعلق لفظي ومعنوي والوقف عليها يعطي معنى ناقصا أو مرفوضا.

حكمه : لا يعتمد الوقف عليه فمن وقف مضطرا أعاد بما يصلح الابتداء به.

له صور متعددة منها :

أن يتعلق بما بعده لفظا ومعنى مع فساد المعنى نحو :

قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتْعِنَا فَاكْكُهُ

والأولى إتمام المعنى نحو :

قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتْعِنَا فَاكْكُهُ الذَّيْبُ

أن يغير حكما نحو :

وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلَا بَوَّيْهِ

فالوقف يجعل البنت مشتركة في النصف مع الأبوين
وقد يكون بعضه أقبح من بعض كما سمعت من أحدهم يقول سأبتدئ
من قول الله تعالى: **إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي** تعالى الله عن ذلك.
لا : علامة الوقف الممنوع نحو :

عِلْمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى ۖ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ

السكت والقطع

السكت : هو قطع الصوت على كلمة قرآنية بزمن لا يُتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة
وذلك في أماكن ثلاثة :

(1) بين الأنفال والتوبة جواز الوقف والسكت والوصل

إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧٥﴾ بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ

مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيهِ ﴿٢٨﴾ هَلْكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ (2)

في هذا الموضع من سورة الحاقة جواز الوقف والإدغام والسكت

(3) بين السور المتتابة في كل القرآن بدون البسملة.

القطع : هو قطع الصوت على كلمة قرآنية بنية الانتهاء من القراءة، ومحله رؤوس الآي إن
كان الوقف تاما فلا يقطع على مثل

قول الله تعالى : **فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾**

الوقف على نعم

وقد وردت في أربعة مواضع :

وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا
فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَن
لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿٤٤﴾

الأعراف

الوقفُ عليها كافٍ لأنَّ ما بعدها إخبارٌ من الله تعالى

قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿١١٤﴾

الأعراف

لا يجوز الوقفُ عليها لأنَّ ما بعدها معطوفٌ

قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٢﴾

الشعراء

لا يجوز الوقف عليها لأنَّ ما بعدها معطوف

قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ ﴿١٨﴾

الصفات

لا يجوز الوقفُ عليها لأنَّ ما بعدها جملةٌ في محلِّ نصبٍ على أنها حال، وعلى القارئ أن يصل المعطوف بالمعطوف عليه والأحوال بأصحابها.

بلى

جاءت في القرآن الكريم في اثنين وعشرين موضعاً في ست عشرة سورة، من ذلك ما ورد في قوله تعالى:

﴿٧٩﴾ وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَةً قُلْ
اتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلَفَ اللَّهُ عَهْدَهُ وَأَمْ تَقُولُونَ

عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٠﴾ بَلَىٰ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً
وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ
فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٨١﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٨٢﴾

البقرة

﴿١١٠﴾ وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ
تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ
صَادِقِينَ ﴿١١١﴾ بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ
فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١١٢﴾

البقرة

جواز الوقف في الموضعين بمعنى ليس الأمر كذلك

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُهَيِّئُ الْمَوْتَىٰ قَالَ أُولَٰئِكَ
تُؤْمِنُونَ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِنْ لِّيَطْمَئِنَّ قُلُوبُكَ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ
الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْأً
ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦٠﴾

البقرة

فيها الوصل لتعلقها بما قبلها وبعدها

﴿٧٤﴾ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَّهُ بِقَنْطَارٍ
يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَّهُ بِيَنَارٍ لَّا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا
مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيَّنَ
سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾
بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ وَاتَّقَىٰ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿٧٦﴾

آل عمران

جواز الوقف | بمعنى ليس الأمر كذلك

﴿١٢٣﴾ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ
أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾ بَلَىٰ إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فُورِهِمْ
هَذَا يُمِدِّدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ

آل عمران

جواز الوصل والوقف

﴿٢٩﴾ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا
بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبَّنَا قَالَ فَذُقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ

الأنعام 30

فيها الوصل لتعلقها بما قبلها وبعدها

وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ
عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ ۖ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ
الْقِيَمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴿١٧٢﴾ الأعراف

فيها الوصل لتعلقها بما قبلها وبعدها

﴿٢٧﴾ الَّذِينَ نَتَوَقَّعُهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي
أَنْفُسِهِمْ فَأَلْقَوْا السَّلَامَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَىٰ إِنَّ
اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ النحل

اجواز الوقف

بمعنى ليس الأمر كذلك

وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَنِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَىٰ
وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ النحل

فيها الوصل لتعلقها بما بعدها

﴿٢﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَاتِينَا السَّاعَةُ
قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَاتِينَكُمُ الْعِلْمُ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ
ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ
وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٣﴾ سبأ

فيها الوصل لتعلقها بما قبلها وبعدها

﴿80﴾ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ

بِقَدْرِ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿81﴾

يس

جواز الوصل والوقف

أَوْتَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ

← مِنْ الْمُحْسِنِينَ ﴿58﴾ بَلَىٰ قَدْ جَاءَ تَكَ ءَايَتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا

وَاسْتَكَبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿59﴾

الزمر

فيها الوصل لتعلقها بما بعدها

وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا
فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ
يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ ءَايَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ
هَذَا قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ

الزمر

فيها الوصل لتعلقها بما قبلها وبعدها

قَالُوا أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمُ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَىٰ
قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاؤُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ

غافر 50

الوقف كاف

﴿٧٩﴾ أَمْ يَحْسِبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ

الزخرف

بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴿٨٠﴾

فيها الوصل لتعلقها بما قبلها وبعدها

﴿٣٢﴾ • أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ

وَلَمْ يَعْزِ بِخَلْقِهِنَّ بِقَدِيرٍ عَلَىٰ أَنْ يَحْيِيَ الْمَوْتَىٰ بَلَىٰ إِنَّهُ

عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٣﴾ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَىٰ النَّارِ

أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبَّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا

كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٤﴾

الأحقاف

فيها الوصل لتعلقها بما قبلها وبعدها

جواز الوصل والوقف

﴿١٣﴾ يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنَّكُمْ

فَنَنْتُمْ وَأَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَاءَ

أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴿١٤﴾

الحديد

فيها الوصل لتعلقها بما قبلها وبعدها

﴿٦﴾ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُ أَقْلٌ بَلَىٰ وَرَبِّ
لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧﴾

التغابن

فيها الوصل لتعلقها بما قبلها وبعدها

﴿٦﴾ إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورٌ ﴿٧﴾ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ
الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾
قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ
إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ﴿٩﴾

الملك

فيها الوصل لتعلقها بما قبلها وبعدها

﴿١﴾ لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ ﴿١﴾ وَلَا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ﴿٢﴾ أَيَحْسَبُ
الْإِنْسَانُ أَنْ يَجْمَعَ عِظَامَهُ ﴿٣﴾ بَلَىٰ قَدْ رَيْنَا عَلَىٰ أَنْ سُيِّىٰ بُنَانَهُ ﴿٤﴾

القيامة

جواز الوقف | بمعنى ليس الأمر كذلك

﴿١٤﴾ بَلَىٰ إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا ﴿١٥﴾

الانشقاق

جواز الوقف | بمعنى ليس الأمر كذلك

بلى :

أصل بلى بلى بل، زيدت عليها الألف، دلالة على أن الوقف عليها ممكن، وأنها لا تعطف ما بعدها على ما قبلها، كما تعطف بل، فبل دالة على الجحد، والألف المزيدة التي تكتب ياء دالة على الإيجاب لما بعدها، وهي ألف التأنيث، ولذلك أمالتها العرب والقراء كما أمالوا سكرى وذكرى

اعلم أن بلى جوابٌ لكلام فيه جحد، ويكون قبلها استفهام، وقد لا يكون قبلها استفهام، فإذا جاوبت ببلى بعد الجحد نفيت الجحد، ولا يصلح أن تأتي بنعم في مكانها، ولو فعلت ذلك كنت محققاً للجحد، وذلك نحو قوله: أأست بربكم قالوا بلى، فأأست وألم من حروف الجحد، فلو جئت بنعم كنت محققاً للجحد، وبلى نافية له.

ونعم تكون تصديقا لما قبلها في الكلام وإيجابا له، تقول: هل زيد في الدار؟ فيقول الراد: نعم، إن كان في الدار، ولا إن لم يكن فيها. ولا تدخل هنا بلى، لأنه لا نفي فيها، فنعم مخالفة لبلى، إن كانت رداً لما قبلها، [كانت نعم إذا وقعت موقعها تصديقا لما قبلها] تقول: ما أكلت شيئا. فيقول الراد بلى، فيزيل نفيه والمعنى بلى، أكلت، فإن قال الراد نعم فقد صدقه في نفيه عن نفسه الأكل، ويصير المعنى نعم لم تأكل شيئا.

وقد اختلف النحويون والقراء في الوقف عليها في مواضع واعلم أن جملة ما في القرآن من لفظ بلى اثنان وعشرون موضعا، [في ست عشرة سورة]. فمن القراء من يمنع الابتداء بها مطلقا، لأنها جواب لما قبلها، وهذا مذهب نافع بن أبي نعيم وغيره. ومنهم من يختار الابتداء بها مطلقا، وهذا غريب لا نعرفه، وهو ضعيف، لأن الاستفهام متعلق بما هو جواب له كجواب الشرط ونحوه.

في أربعة مواضع → ذَا لَئِى و هَذَا : في موضعين

ذَا لَئِى وَمَنْ يُعْظِمَ حُرْمَتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَعِنْدَ رَبِّهِ
ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمَ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾
ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ

جواز الوقف

الحج الآيات 30 و 32 و 60

ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ

أجواز الوقف

سورة محمد صلى الله عليه وسلم الآية : 6

ذَلِكَ : اسم إشارة مبتدأ حذف خبره لظهور تقديره، مستعمل هنا للفصل بين كلامين، القصد منه التنبيه على الاهتمام بما سيذكر بعده، الوقف عليها كاف.

هَذَا وَإِنَّ لِلطَّغِينَ لَشَرَّ مَأْبٍ ﴿٥٥﴾ ص

تفصلان الكلام السابق عن الآتي وفي الآية الثانية خبر
هَذَا محذوف والوقف عليهما كاف.

كَذَلِكَ

كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ﴿٩١﴾
الكهف

كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿٥٩﴾
الشعراء

كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ
فاطر 28

كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا - آخِرِينَ ﴿٢٨﴾
الدخان

الوقف عليها في هذه المواضع الأربعة كاف، استعملت هنا للانتقال من كلام إلى كلام.
الكاف للتشبيه، والمشبّه به شيء تضمنه الكلام السابق.

كَذَلِكَ : جار ومجرور



وَرَدَتْ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي ثَلَاثَةِ وَثَلَاثِينَ مَوْضِعًا، وَذُكِرَتْ فِي التَّصْفِ الثَّانِي مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي خَمْسَ عَشْرَةَ سُورَةً مَكِّيَّةً فَقَطْ

أَطْلَعَ الْغَيْبَ أَمْ إِتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ۖ كَلَّا^ج 78
وَإِتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِّيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا ۖ كَلَّا^ج 81
مريم

قال الداني : الوقفُ عليهما تامٌّ عند القراءة. وقال بعضهم كاف، لأنهما بمعنى ليس الأمر كذلك، فهو رد للكلام المتقدم قبلهما. وقد يتبدأ بهما على قول من قال إنهما بمعنى حقاً أو ألا

لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ ۖ كَلَّا^ج إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا ۚ
المؤمنون 100
الوقف عليها تام، وقيل كاف، ويتبدأ بها بمعنى ألا.

وَلَهُمْ عَلَى ذَنْبٍ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ۖ قَالَ كَلَّا^ج 14
فَلَمَّا تَرَأَى الْجَمْعَ قَالُوا صَاحِبُ مَوْجِئٍ إِنَّا لَمُدْرِكُونَ ۖ قَالَ كَلَّا^ج 61
الشعراء

الوقف عليهما على مذهب الخليل وموافقيه ظاهر قوي، وعلى ذلك جماعة من القراء منهم نافع ونصير، أي ليس الأمر كذلك

قُلْ أَرُونِي الَّذِينَ أُحْصِيهِمْ بِهِ ۚ شُرَكَاءَ كَلَّا^ج 27
سبأ
الوقف عليها ظاهر قوي، والابتداء بها جائز.

كَلَّا^ج إِنَّهَا لَظَى ۖ 15
كَلَّا^ج إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْمُونَ ۖ 39
المعارج
الوقف عليها ظاهري قوي

ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ﴿١٥﴾ كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِأَيْتِنَا عَنِيدًا ﴿١٦﴾

كَلَّا وَالْقَمَرَ ﴿٣٢﴾

بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَنْ يُوتَىٰ صُحُفًا مِّنْشَرَّةً ﴿٥٢﴾ كَلَّا

بَلْ لَّا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ ﴿٥٣﴾ كَلَّا إِنَّهُ تَذَكُّرٌ ﴿٥٤﴾

المدثر

في الآيتان : 16 و 53، الوقف عليهما ظاهر قوي،
في الآية : 32 لا يحسن الوقف عليها لأنها صلة اليمين، والابتداء بها حسن
بالمعنيين. بل لا
الآية : 54 لا يوقف عليها، ويبتدأ بها.

يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَ ذَيْنَا الْمَفْرُ ﴿١٠﴾ كَلَّا لَا وَزَرَ ﴿١١﴾

كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ ﴿٢٠﴾

كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ ﴿٢٦﴾

القيامة

لا يوقف عليهن. ويبتدأ بهن على المعنيين.

كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾

النبأ

لا يوقف عليهما.

كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴿١١﴾

كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرُهُ ﴿٢٣﴾

عبس

الوقف على الأولى كاف، ويتبدأ بها. بمعنى ألا
لا يوقف على الثانية.

كَلَّا بَلْ تُكْذِبُونَ بِالَّذِينَ ﴿٩﴾

الانفطار

لا يوقف عليها

كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سِجِّينٍ ﴿٧﴾

كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾

كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّحَجُوبُونَ ﴿١٥﴾

كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَجْرَارِ لَفِي عِلِّينَ ﴿١٨﴾

المطففين

الآيات : 7 و 15 و 18 لا يوقف عليهن، ويتبدأ بهن

الآية : 14 الوقف عليها كاف، لأنها رد لما قبلها، ويتبدأ بها.

كَلَّا بَلْ لَا تُكْرَمُونَ الْيَتِيمَ ﴿١٧﴾

كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكَّادًا ﴿٢١﴾

الفجر

الوقف عليهما كاف، والابتداء بهما حسن

كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظٍ ﴿٦﴾

كَلَّا لَئِنْ لَّمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾

كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴿١٩﴾

العلق

لا يوقف عليهن، ويتبدأ بهن، بمعنى ألا وحقاً، إلا الأول فالوقف عليها كاف

كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾

ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾

كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ﴿٥﴾

التكاثر

لا يوقف عليهن، ويتبدأ بهن

كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ﴿٤﴾

الهمزة

الوقف عليها تام، وقيل كاف لأن معناه لا ليس الأمر كذلك، فهو رد أي لم يخلده ماله، ويتبدأ بها على المعنيين.

والله سبحانه وتعالى أعلم

المراجع الأساسية

- ❖ القرآن الكريم برواية ورش عن نافع من طريق الأزرق
- ❖ القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم
- ❖ القرآن الكريم برواية السوسي عن أبي عمرو
- ❖ الحديث الشريف : قرص موسوعة الكتب التسعة
- ❖ المشافهة والتلقي عن الشيوخ ومنهم شيخي الفاضل سعيد بن إسماعيل العديوي الذي أجازني في رواية ورش من طريق الأزرق
- ❖ برنامج كيف نقرأ القرآن برواية حفص وورش تحت إشراف خادم القرآن الكريم أيمن رشدي سويد في قناة اقرأ
- ❖ النشر في القراءات العشر لابن الجزري
- ❖ شرح طيبة النشر لأبي القاسم النويري
- ❖ الوافي في شرح الشاطبية لعبد الفتاح القاضي
- ❖ البدور الزاهرة لعبد الفتاح القاضي
- ❖ معجم القراءات لعبد اللطيف الخطيب
- ❖ رسالة في الكلمات الممالاة من طريق الشاطبية لعبد الرزاق موسى
- ❖ الإستبرق في رواية ورش من طريق الأزرق لمحمد نبهان المصري
- ❖ فتح المعطي وغنية المقرئ للعلامة المتولي
- ❖ الأصول والثوابت من طريق الشاطبية لمحمد أبو الخير
- ❖ رواية ورش للشيخ محمود خليل الحصري وغيرها.

الفهرس

3	 المقدمة
17	 مخارج الحروف
35	 صفات الحروف
59	 التفخيم والترقيق
72	 الميم الساكنة
75	 النون الساكنة والتنوين
81	 المدود
100	 النبر
101	 أحكام الهمز
115	 الإدغام
120	 التقليل والإمالة وبين اللفظين
125	 الياءات الزوائد
127	 هاء الضمير
128	 ياء الإضافة
133	 الإشمام
134	 خصوصيات بعض الكلمات
135	 الابتداء والوقف
144	 الوقف على نعم
144	 الوقف على بلى، ذلك، هذا، كذلك وكلا

الطبعة الثانية 1434 - 2013

© جميع الحقوق محفوظة



الإيداع القانوني رقم : 2009/0037